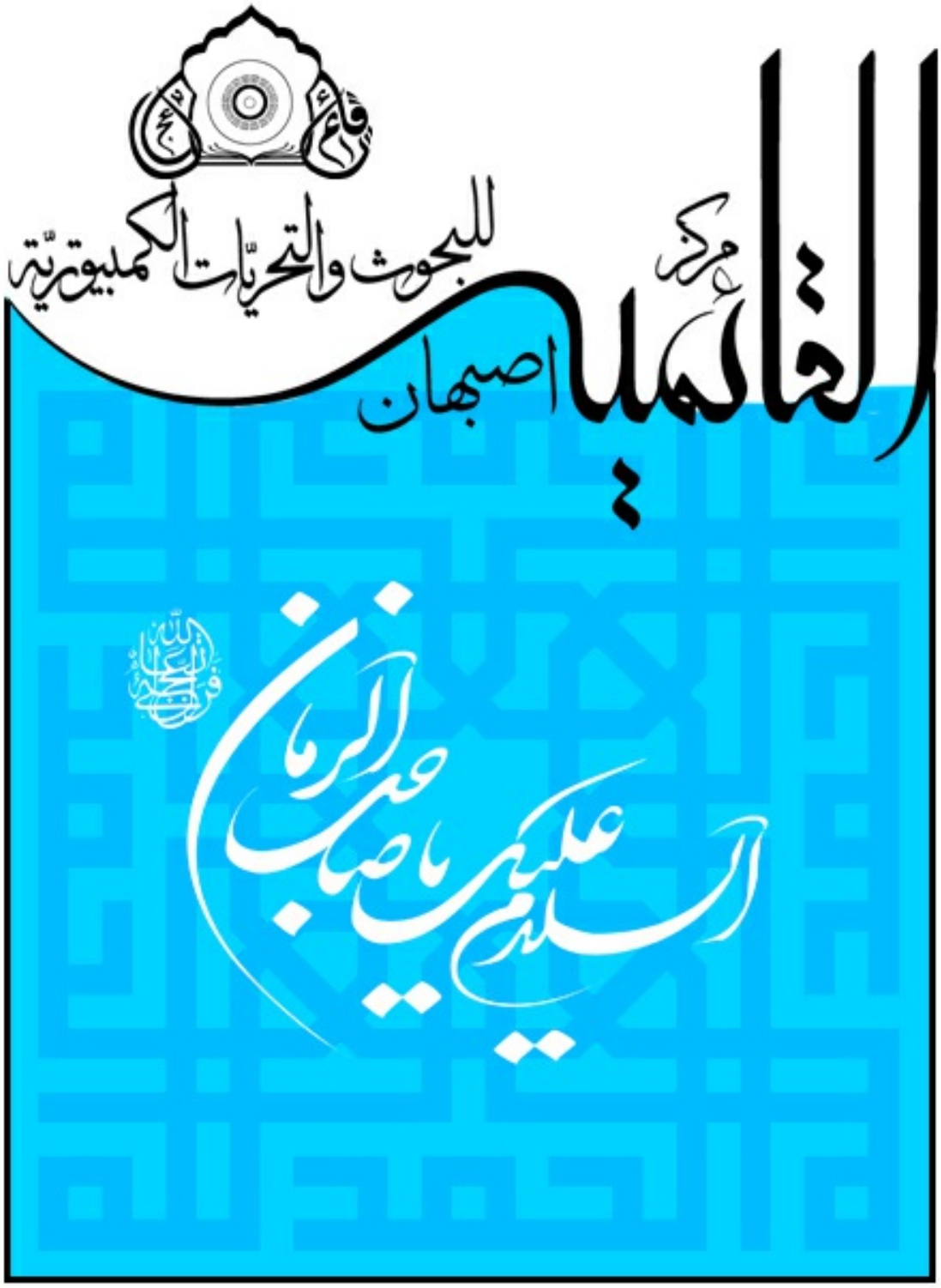

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مثير الأحزان

الشيخ الجليل ابن نما الحلي

من مصادر

بحار الأنوار

«التحصين»

في صفات العارفين من العترة و الحصول

والشهيد المستشهد من آل الرسول

تأليف

الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد

الحلي

بسم الله الرحمن الرحیم

مثير الاحزان

كاتب:

جعفر بن هبه الله ابن نما حلى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مثير الاحزان ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

الاهداء ----- ۱۲

ترجمه المؤلف ----- ۱۸

المقدمه ----- ۲۲

المقصد الأول على سبيل التفصيل للأحوال السابقه لقتال آل الرسول ع ----- ۲۷

مولد الحسين ----- ۲۷

موت معاويه والبيعه ليزيد ----- ۳۵

أخبار الحسين ع بموت معاويه ومنامه ----- ۳۵

إعلان خطر محو الإسلام بخلافه يزيد ----- ۳۷

دعوه سليمان إلى بيعه الحسين ع ونصرته ----- ۳۷

أهل الكوفه كتبوا إليه إعلانهم البيعه ----- ۳۸

إرسال مسلم إلى أهل الكوفه والكتاب إلى أهل البصره ----- ۳۹

كتاب الأحنف إلى الحسين ع وآراء القوم ----- ۳۹

جواب بنى تميم ودعاء الحسين ع ----- ۴۱

خوف المنذر وإفشاء سر الكتاب ----- ۴۱

توهم أهل الكوفه بمقدم الحسين ع ----- ۴۲

خطبه ابن مرجانه وتوبيخ أهل الكوفه ----- ۴۲

نزول مسلم فى دار هانى واختلاف الشيعه إليه ----- ۴۳

خطه مسلم وشريک بن الأعور بقتل ابن زياد وفشلها ----- ۴۳

اندساس معقل المنافق فى صف مسلم ----- ۴۴

انكشاف أمر مسلم ----- ۴۴

الجدال بين هانى و ابن زياد ----- ۴۵

تهديد ابن زياد بقتل هانى ---- ۴۶
حال مسلم بن عقيل فى الكوفه ---- ۴۶
ورود مسلم فى مجلس ابن زياد وحديثه ---- ۴۸
وصيه مسلم واستشهاده ---- ۴۸
مقتل هانى ---- ۴۹
إرسال رأسى مسلم وهانى إلى يزيد ---- ۵۰
خروج الحسين ع من مكه ---- ۵۰
الإمام يعلن تصميمه بكتاب ونصائح القوم . ---- ۵۱
نصيحه الفرزدق للحسين ع ---- ۵۳
أخبار يزيد عبيد الله بتوجه الحسين إلى العراق ---- ۵۳
نصيحه عبد الله بن عمر للحسين ع ---- ۵۴
خطبه الإمام أثناء توجهه إلى العراق ---- ۵۴
لقاء الحسين ع مع بشر بن غالب ---- ۵۵
الإمام يبعث رسولا إلى أهل الكوفه ---- ۵۵
إحضار مبعوث الحسين بين يدى ابن زياد وسبه له ---- ۵۶
لقاء الإمام ع مع جماعه من أهل الكوفه. ---- ۵۶
خطبه الحسين ع بذى حسم ---- ۵۷
كلامه ع فى الثعلبيه ---- ۵۷
اطلاع الحسين ع بما جرى لمسلم وإنشاده شعرا ---- ۵۸
المحاوره بين الحسين و أبوهره الأسدى ---- ۶۰
دعوه الحسين زهير بن القين وقبوله ---- ۶۰
ذكر زهير بن القين قصه سلمان ---- ۶۱
رساله الحر مع ألف فارس إلى الحسين ع ---- ۶۱
منام الحسين ع بعدارتحاله من قصر أبى مقاتل ---- ۶۱
الحر و هوبجانب الحسين ---- ۶۲
دعوه الحسين ع لعبيد الله بن الحر ---- ۶۲

كتاب ابن زياد إلى الحر ---- ۶۲
نزول الحسين ع فى كربلاء ---- ۶۳
حوار زينب مع الحسين ع ---- ۶۳
المقصد الثانى فى وصف موقف النزال و مايقرب من تلك الحال ---- ۶۴
دعوه عمر قومه للقتال ---- ۶۴
رفض عمر بن سعد دعوه الحسين للمهادنه ---- ۶۴
خطبه الحسين فى القوم بعد أن عزموا على قتاله ---- ۶۵
دعوه عمر بن سعد للحرب و الحسين يلتمس مهله ---- ۶۶
خطبه الحسين فى أصحابه وخيرهم بين الانصراف والنصره ---- ۶۶
إصرار مسلم بن عوسجه على نصره الحسين ع ---- ۶۷
استعداد عمر بن سعد للحرب وتنظيمه للجيش ---- ۶۷
حديث برير الهمدانى مع ابن عبدربه الأنصارى ---- ۶۸
خطاب الحسين لخصومه بعدتعبئه أصحابه ---- ۶۸
تهيؤ الحسين ع للقتال ودعوه الشمر له بطاعه يزيد ---- ۶۹
بدء عمر بن سعد بالحرب ---- ۷۰
خروج عبد الله بن عمير وقتله لمولى ابن زياد ---- ۷۱
حديث الحسين ع ---- ۷۳
موقف الحر بن يزيد وتردده فى قتال الحسين ع ---- ۷۳
التحاق الحر فى معسكر الحسين وطلبه للتوبه ---- ۷۴
حديث للحر مع الحسين ---- ۷۴
خروج نافع بن هلال ---- ۷۵
موقف عمر بن أبى قرطه الأنصارى ودفاعه عن الحسين ع ---- ۷۵
خروج يزيد بن المهاجر وقتله لعدد من أصحاب عمر ---- ۷۶
موقف حبيب بن مظاهر وقتاله بجانب الحسين ع ---- ۷۷
خروج وهب بن حباب للقتال وحديثه مع امرأته ووالدته ---- ۷۷
خروج أنس بن الحارث ---- ۷۸

خروج مسلم بن عوسجه ---- ٧٨
خروج جون مولى أبى ذر ---- ٧٨
ابن الأشعث أساء الأدب والإمام دعا عليه ---- ٧٩
رؤيه الحسين ع وتمثيله للشمر بالكلب الأبقع ---- ٧٩
خروج عمرو بن خالد ---- ٧٩
خروج حنظله ---- ٨٠
قتال زهير وسعيد وتقدمهما بين يدى الإمام لإقامه صلاه الخوف ---- ٨٠
مقتل زهير بن القين ---- ٨٠
الحنفى ينصر الحسين ع ---- ٨١
خروج عابس الشاكرى ---- ٨١
تسابق أصحاب الحسين ع للقتال ---- ٨٢
مقتل عبد الله بن مسلم وعون و ابن الحسن بن على ---- ٨٢
خروج إخوه العباس بن على ومقتلهم ---- ٨٣
خروج على بن الحسين ع ومقتله ---- ٨٣
خروج القاسم بن الحسن ع ومقتله ---- ٨٤
مقتل عبد الله الرضيع ---- ٨٥
اشتداد العطش وتحريم الماء على الحسين ع وأصحابه ---- ٨٥
عبد الله بن الحصين ودعاء الحسين ع عليه ---- ٨٦
مقتل العباس بن على ع ---- ٨٦
خروج الحسين ع للقتال وبروز الشمر له ---- ٨٩
نجده عبد الله بن الحسن لعمه وشهادته ---- ٨٩
دعوه الحسين ع على القوم بعدمصرع عبد الله ---- ٩٠
استشهاد الحسين ع على يد سنان بن أنس ---- ٩٠
ماوقع لسنان على يد المختار ---- ٩١
وصف هلال بن نافع للحسين ع قبيل مقتله ---- ٩١
سلب الحسين ع بعدقتله ---- ٩٢

مرور النساء على جسد الحسين ع ---- ۹۳
عشره يطئون جسد الحسين ع ---- ۹۴
جزاء العشره على يد المختار ---- ۹۵
أخبار أمير المؤمنين بشهاده الحسين ع ---- ۹۵
روايه ابن رياح فى قتل الحسين و ماجرى للأعمى فيه ---- ۹۶
رؤيا ابن عباس فى النبى ص وعلاقه ذلک بالحسين ع ---- ۹۶
ماقاله النبى ص بشأن الحسين ع ---- ۹۷
فضل المشاركه فى مصيبه الحسين ع ---- ۹۷
حال فاطمه ع يوم القيامه ---- ۹۷
أخبار ابن يهوذا بقتل الحسين ع ---- ۹۸
علامات فى يوم مقتل الحسين ع ---- ۹۸
المقصد الثالث فى الأمور اللاحقه لقتله وشرح سبى ذريته وأهله ---- ۹۹
رحيل عيال الحسين ع إلى الكوفه ---- ۹۹
شكوى زينب إلى النبى فى مصائب أهل بيته ---- ۱۰۰
إرسال رأس الحسين إلى ابن زياد ---- ۱۰۰
بكاء أهل الكوفه على أسارى آل الرسول ص ---- ۱۰۱
خطبه زينب ع لأهل الكوفه ---- ۱۰۲
خطبه فاطمه الصغرى لأهل الكوفه ---- ۱۰۳
خطبه أم كلثوم بنت على ع ---- ۱۰۴
خطبه الإمام زين العابدين ع ---- ۱۰۶
إدخال رهط الحسين ع على ابن زياد ---- ۱۰۷
زينب فى أعظم الجهاد بكلمه غراء أمام السلطان الجائر ---- ۱۰۷
مناظره الإمام ع مع ابن زياد ---- ۱۰۸
ابن زياد أمر بضرب عنق الإمام ع ---- ۱۰۸
اعتراض أنس بن مالک على ابن زياد ---- ۱۰۸
زيد بن أرقم رفض فعل ابن زياد ---- ۱۰۹

خطبه ابن زیاد واعتراض ابن عفیف علیه ---- ۱۰۹
مقتل عبد الله بن عفیف بأمر ابن زیاد ---- ۱۰۹
جندب وتهدید ابن زیاد له ---- ۱۱۱
ابن زیاد بشر والی المدینه بقتل الحسین ع ---- ۱۱۱
صرخه أم سلمه لقتل الحسین ع ---- ۱۱۲
ابن الحکم ینکت وجه الحسین ع ---- ۱۱۲
رأس الإمام بدیر النصرانی فی طریق الشام ---- ۱۱۳
صفه ورود أهل البیت إلی دمشق ---- ۱۱۴
بشاره ابن قیس بقتل الحسین ع وسبی أهله ---- ۱۱۵
بشاره مخفر بن ثعلبه ---- ۱۱۵
کیفیه دخول أهل البیت فی مجلس یزید ---- ۱۱۵
خطاب فاطمه بنت الحسین ع لیزید ---- ۱۱۶
علی بن الحسین ع استأذن الکلام من یزید ---- ۱۱۶
وضع یزید رأس الحسین ع بین یدیه ---- ۱۱۶
حاله زینب ---- ۱۱۷
یزید ینکت ثنایا الحسین ع و کان الرسول یرشفه ---- ۱۱۷
شامی طلب من یزید فاطمه بنت الحسین ع ---- ۱۱۷
خطبه زینب ع فی مجلس یزید ---- ۱۱۸
الخاطب سب الإمام علی المنبر والإمام صاح علیه ---- ۱۱۹
نوح آل الرسول فی دمشق ---- ۱۱۹
اعتراض رسول ملک الروم علی یزید ---- ۱۲۰
رؤیا سکینه بنت الحسین ع ---- ۱۲۱
الإمام ع وصف حال أهل بیته ع لمنهال ---- ۱۲۲
وعد یزید قضاء ثلاث حوائج للسجاد ع ---- ۱۲۳
رد الأثاث وإرسال أهل البیت إلی المدینه ---- ۱۲۳
اختلاف فی مشهد رأس الحسین ع ---- ۱۲۳

مرور عيال الحسين بكربلاء ولقاء جابر الأنصارى ---- ۱۲۴
نوح الجن على الحسين ع ---- ۱۲۴
نزول البلاء على قتله الحسين ع ---- ۱۲۶
استرجاع حكم ولايه الرى من ابن سعد وندامته ---- ۱۲۶
مرور سليمان بمصارع الحسين ع فى كربلاء ---- ۱۲۷
رثاء أبى الرمح فى الحسين ع ---- ۱۲۸
الإمام الباقر ع وصف سبعه عشر مقتولا من بطن فاطمه ---- ۱۲۸
وصول أهل البيت إلى المدينه ---- ۱۳۰
إخبار بشير أهل المدينه بوصول أهل البيت ---- ۱۳۰
خطبه زين العابدين ع فى مدخل المدينه ---- ۱۳۱
حاله دخول أهل البيت دار الرسول ص ---- ۱۳۲
رثاء المؤلف لدار النبى ص ---- ۱۳۲
حزن زين العابدين ع لمصيبه الحسين ع ---- ۱۳۳
كثره بكاء زين العابدين ع ---- ۱۳۳
تعريف مركز ---- ۱۳۷

مثير الاحزان

اشاره

الكتاب : مثير الاحزان » « من مصادر بحارالانوار » المؤلف : الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلى (ره)(۷۵۷ ه - ۸۴۱ه، ق

تحقيق و نشر : مدرسه الامام المهدى (عليه السلام) قم المقدسه

باهتمام: صندوق قرض الحسنه امام حسين عليه السلام

الموسس:

آيه الله السيد محمد على بن المرتضى الموحد الأبطحى الإصفهانى دامت بركاته

تاريخ الطبع : ۱۴۰۶ ه ق ، الطبعه الثالثه

مطبعه أمير-قم

حقوق الطبع : محفوظه لمدرسه الامام المهدى (عليه السلام)

۵۶۷ ه -۶۴۵ه،ق تلفن : ۳۳۰۶۰

الاهداء

إلى صاحب الأمر ...

مهدى الأمم ...

بقيه الله فى الأرضين ...

الحجه بن الحسن العسكرى ...

أرواحنا فداه ...

يَملَأُ الله بِهِ الاَرضَ قِسطاً وَ عَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً و جَورا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللَّهِ و ابْنَ خِيَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ و ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساَّءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللَّهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَ بَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا اَباعَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصيبَهُ بِكَ عَلَيْنا وَ عَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ و جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِى السَّمواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّمواتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (۱۶۹)»

«فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (۱۷۰)»

«يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۷۱)»

«الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (۱۷۲)»

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (۱۷۳)»

«فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۱۷۴)»(۱)

۱- سوره آل عمران

شذرات من الأحاديث القدسيه

واقوال الرسول الأمين والأئمه المعصومين عليهم السلام

فى شأن سيد الشهداء الإمام الحسين بن على عليه السلام وعظمته وشرف زيارته وعزائه.

الحديث القدسى «حديث اللوح » بروايه «فاطمه الزهراء» عليهما السلام :

يا محمد ... وجعلت حسيناً خازن وحيى، وأكرمته بالشهاده وأعطيته مواريث الأنبياء ، فهو سيد الشهداء [أما أنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين فى الدنيا والآخره وسيد شباب أهل الجنه أجمعين] وجعلته كلمتى الباقيه فى عقبه ، أخرج منه تسعه أبرار هذاه أطهار .

الرسول الأعظم : إن الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا *

حسين منى وأنا من حسين حسين باب من أبواب الجنه * إن الحسين بن على فى السموات أعظم متاهو فى الأرض * اسمه مكتوب عن يمين العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينه النجاه و العروه الوثقى .

يازين السموات والأرض * يابنى أنت شهيد آل محمد.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : بأبى وأمى الحسين المقتول بظهر الكوفه * قتل عطشانه بطت كربلاء * تبكى عليه السماء والأرض * يا عبره كل مؤمن .

الإمام الحسن بن على عليه السلام : لايوم كيومك يا أبا عبد الله .

الإمام الحسين بن على عليه السلام : أنا قتيل العبره، لايذكرنى مؤمن إلا بكى * ماخرجت أشرا ولا بطراً ولا ظالما ولا مفسدا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح فى أمه جدى رسول الله .

الإمام السجاد عليه السلام : أنا ابن من قبل « صبرا ، وكفى بذلك فخرا.

الإمام الباقر عليه السلام : إن الله تعالى عو ض الحسين إلا من قتله أن جعل

الإمامه فی ذریته والشفاء فی تربته وإجابه الدعاء عند قبره ، ولاتعد أیام زائریه جانبا مراجعه من عمره .

السلام علیک وعلی الأرواح التی حلت بفنائک ، علیک منی سلام الله أبدا مابقیت ربنی اللیل والنهار .

الإمام الصادق علیه السلام : وبذل مهجنه فیک لیستنقذ عبادک من الجهاله وحیره الضلاله و العمی والشک والارتیاب الی باب الهدی من الردی .

السلام علیک یانار الله و ابن ثاره ، السلام علیک یا ونسر الله الموتور فی السموات والأرض ، أشهد أن دمک سکن فی الخلد و اقشعرت له أظله العرش ریکت له جمیع الخلائق وبکت له السموات السبع والأرضون السبع ...

الإمام الکاظم علیه السلام : من زار قبر الحسین إلا عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وماتاخر .

الإمام الرضا علیه السلام : إن یوم الحسین أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا وأذل عزیزنا .

الإمام الجواد علیه السلام : مابکت السماء إلا علی بحیی بن زکریا والحسین بن علی الا •

الإمام الهادی علیه السلام: السلام علیک یا ابن فاطمه الزهراء أشهد أنک قد أقمت الصلاه و أثبت الزکاه وأمرت بالمعروف و نهیت عن المنکر، وجاهدت فی سبیل الله حتی أتاک الیقین، فصلی الله علیک حیا ومیتا.

الإمام العسکری الملا : علائم الإیمان خمسه : صلاه الخمسین وزیاره الأربعین، والتختم فی البین وتحضیر الجین والجهر ببسم الله الرحمن الرحیم .

الإمام الحجه بن الحسن عجل الله فرجه الشریفه : وأقیمت لک المآتم فی لطی علین، وتعلمت علیک الحور العین .

السید محمد باقر الوخد الأبطحی (الاصفهانی)

وعن على قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعملنا له خزيره ، وأهدت لها أم أيمن قبا من لبن وصحفه من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ، ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وجبهته بيده، ثم استقبل القبله فدعا بما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيره ، يفعل ذلك ثلاث مرات، فتهيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسأله . فوثب الحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و بى ، فقال له : بأبى وأى ما يبكيك ؟

قال : يا أبت رأيتك تصنع شيئا مارأيتك تصنع مثله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بابى شرت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله قط ، و إن حبيى جبريل عليه السلام أتانى وأخبرنى أنكم لى، وأن مصارعكم شتى،

فأحزننى ذلك ، ودعوت الله تعالى لكم بالخيره .

من كتاب « وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى ، ص ۴۶۸ لنور الدين على بن أحمد السمهودى ، المصرى ، المدنى للتوفى فى عام ۹۱۱

ترجمه المؤلف

[ابن نما صاحب مثير الاحزان] هيار

: تمهيد :

الحله : مدينه من مدن العراق الشهيره ، وحاضره مهمه، وهى واقعه على ضفتى نهر الفرات آثار قرب «بابل القديمه، وقد كانت هذه المدينه على عهد الدوله المزيديه» التى قامت بضواحيها ۴۰۳ – ۵۴۵ هج من أجمل مدن العراق بهجه ، وأطيبها تربه وأنقاها هواء ، وأحسنها مناخا ، و كان قد مصرها أحد أمراء «الدوله البويهيه» الأمير العربى صدقه بن منصور بن دبيس الاسدى الملقب بسيف الدوله وذلك فى شهر المحرم سنه ۴۹۵ للهجره « وهو غير سيف الدوله ابن حمدان ممدوح المتنبى الذى كان فى ذلك العهد أحد ملوك الشام » بعد أن ولى امره المزيديه سنه ۴۷۹ هج بعد وفاه أبيه منصور ابن دبيس الاسدى «كما حدث عنه ابن الأثير فى كامله » . وقد وصفها « صفى الدين الحلى شاعر الجزيره » بقوله :|

ماحله ابن دبيس الا كحصن حصين للقلب فيها قرار وقره للعيون أن أصبح الماء غورا جاءت بماء معين

وحولها سور طين كأنه طور سينين و كانت أرضها قبل أن ينزل بها سيف الدوله مرتفعه ، ذات أكمات وفيها بعض الغارات ، تأوى اليها الحيوانات المفترسه و غيرها من الوحوش .

ولما نزل بها سيف الدوله فى التاريخ المذكوره هو وقومه ، أحدث فيها المبانى الحجريه، وأنشأ فيها الدور الفاخره، وعمر فيها القصور الفخمه، وقد تأنق أصحابه بمثل ذلك ، فقصدها التجار والزراع ، وأمتها العلماء والفقهاء ، وتوطن الشعراء والأدباء .

فأصبحت على عهد سيف الدوله مهد النهضه الفكريه ، و كعبه العلم و الفلسفه

واللغه والشعر والادب ، وموردا عذبه سائغه لانتهاء العلوم الدينيه ، والفلسفيه والعربيه وغيرها من العلوم الاسلاميه ، والاداب العربيه الراقيه .

وقد حدث عنها الدكتور البصيرفى « نهضته » بقوله :

و كانت الحله مر كز نهضه ثقافيه عظيمه بزغت شمسها فى أوائل القرن السادس للهجره ، ومازالت مشرقه حتى أوائل القرن العاشر، حيث انتقلت الثقافه الاسلاميه الى

كربلاء ، ثم ما لبثت أن انتقلت الى النجف الذى لم يزل مركزا عظيما من مراكز الثقافه العربيه الاسلاميه » اه .

وقد نبغ فى الحله فريق عظيم من العلماء والفقهاء والأطباء والفلاسفه والادباء والشعراء مالايحصون عدا لكثرتهم ، فطبقت شهرتهم الذائعه الآفاق ، وخدموا العلوم الاسلاميه والفنون والآداب العربيه خدمات جليه، تذكر فيشكرون عليها .

وقد ذكر الخونسارى فى كتابه « الروضات ، نقلا عن بعض الرواه الثقات منهم الشيخ ميرزا عبدالله الأصبهانى الافندى فى كتابه « رياض العلماء ، مامضمونه أنه عاش فى الحله خمسمائه مجتهد فى قرن واحد ، فضلا عن سائر القرون ، و هذا الاحصاء دليل من الأدله الواضحه الناصعه التى تثبت لنا رواج سوق العلم والأدب والثقافه الاسلاميه فى هذه المدينه التاريخيه فى القرون المتقدمه ، وممن نبغ فيها من أساطين علماء الاماميه فى القرن السابع الهجرى «آل نما»(١) وهى الاسره العلميه الدينيه القديمه الكريمه التى ظهرت ولمعت فى الحله واشتهر من أعلامها (١) هبه الله بن نما جد نجيب الدين (٢) وجعفر بن نما، والدالمترجم (٣) وعلى بن نما، عمه وغيرهم كثير أما المقصود بهذه الترجمه من تلك الاسره الكريمه المعروفه، الحليله المولد والمسكن والنشأه ، والربعيه الحسب والنسب هو صاحب المقتل المعروف « بمثير الاحزان » .

١- (نما) مثلثه النون ، الميم ، الالف ، بكسر الاول و تخفيف الثانى : هو اسم رجل جد صاحب الترجمه .

« محمد بن جعفر »

هو نجم المله والـدين الملقب « بنجيب الـدين » والمكنى « بأبى ابراهيم محمـد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نما بن على بن حمدون الحلى الربعى (نسبه الى قبيله ربيعه العربيه الشهيره فى التاريخ).

ولد فى الحله سـنه ٥٩٧ ه و نشـأ نشـأه علميه ودرس على أبيه و على غيره من الاعلاـم المعاصـرين له منهم فخرالـدين محمـد بن ادريس الحلى العجلى ، والشيخ محمد بن المشهدى وله الروايه عنهم .

وأخذ عنه الشيخ سديد الدين والد العلامه ، والسيد أحمد بن طاووس الحسنى ورضى الدين بن طاووس الحسنى وغيرهم .

وقال المحقق الكركى عنه : « وأعلم العلماء بفقه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمد بن نما الحلى ». .

و قال المحدث المجلسـى فى اجازات البحار عن خط الشـيخ الشـهيد محمد ابن مكى صاحب اللمعه الدمشقيه قال: كتب ابن نما الحلى الى بعض الحاسدين له :

أنا ابن نما ان نطقت فمنطقى فصـيح اذا ما مصفع (١)القوم أعجما؟(٢) وإن قبضت كف امرىء عن فضـيله بسطت لها كفا طويلا ومعهما بنى والدى نهجه الى ذلك العلا بأفعاله كانت الى المجد سلتما

كبنيان جدى جعفر خير ماجد فقد كان بالإحسان والفضل مغرما وجد أبى الحبر الفقيه أبى البقا فما زال فى نقل العلوم مقدما بوه أناس هدم ماشيد العلى وهيهات للمعروف أن ينهد ما

١- المصقع : الخطيب البليغ.
٢- أعجما : لم يفصح .

يروم حسودی نيل شاوی (۱)سفاهه وهل يقدر الانسان يرقی الی الشما؟ منالی بعيد ويح نفسک فابتدء فمن للاجداد مثل التقی (نما) ؟

فظهرت من هذه الابيات المذکوره التی أرسلها الی حستاده و مناوئيه عظمه نفسه ، وروحيته القدسيه ، ومنزلته الروحانيه وترفعه عن المساوىء .

والدنا توفی سنه ۱۴۵ هج بالنجف کما حدث عنه صاحب نخبه المقال فی تاريخه ودفن بها .

وخلف له آثاره علميه مفيده قيمه أشهرها کتاب «مثير الاحزانی وهو الکتاب المعروف الذی مثل فيه مؤلفه واقعه الطف العظيمه التی رن صداها فی أجواء العالم الشرقی والغربی منذ القرن الأول للهجره حتی القرن الرابع عشر ، ولايزال يتجدد صداها ، وتعاد ذکرياتها المؤلمه، ومواساتها المحزنه علی مر الأيام ، وتوالی الزمن

(عبدالمولی الطريحی)

۱- الشأو : الغايه فی السبق .

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الکاشف لعباده عن أسرار مراده الواصف نفسه فی کتابه بإنجاز میعاده الراقم(۱) علی جباه البشر محتوم لشقائه وإسعاده ألذی أشرق قلوب أولیائه بنور هدایته وفتق أذهانهم لاقتفاء معرفته فخفیت عن بصائرهم حقیقه ذاته وظهرت لأبصارهم بدائع مصنوعاته وحارت فی أحکام قدره أفکار الألباء(۲) وقصرت عن وصف مقدس ذاته ألفاظ البلغاء وباعد أولیاءه عن دار الآثام وقربهم إلی دار السلام فتنافسوا فی الوصول إلی الزاد وتناضلوا(۳) بالسبق إلی سلطان المعاد بما أراهم من آیاته ومعجز رسله ورسالاته فخرجوا من أصداء القلوب ووعثاء(۴) الذنوب إلی مراد علام الغیوب فکان کاشفا للأسرار رافعا للأستار مزیلا للحجاب عن المورد المستعذب المستطاب دالا علی الهدایه الکبری ناشرا أعلام المسره والبشری فدعاهم حینئذ إلی طاعته لجهاد من صرف عن سنن سنته وتجلی لهم من مطالع بصائرهم فغسلوا بماء الصفا کدر ضمائرهم فعزفت(۵) نفوسهم عن الدخول فی حزب أهل الضلال واشتاقوا إلی حرب جیش القتال باقتحام الأهوال فیا لها نعمه أهدت إلی أنصار الله جل جلاله مسره وألقت علی أعینهم قره فنهضوا إلی لقاء العدو بشفاه

۱- الراقم: الکاتب.

۲- الالباء: الاذکیاء

۳- تناضلوا: تسابقوا، والمناضله: المسابقه بالسهام

۴- الوعثاء: المشقه والتعب

۵- عزفت: انصرفت.

ظامئه إلی ارتشاف مرن السعاده وأرواح شائقه إلی الشهاده فرحین بانعقاد بیعهم الرابح یوم تفریق الجوائز والمنائح وعلموا أنهم لن یصلوا إلی خلعه السنیه إلابخلع الحیاه ولبس المنیه فیذلوا النفوس فی لقاء العدو ومجاهدته والمبالغه فی قتاله ومجالدته و فی هذه الرتبه العالیه والبیعه الغالیه تنافس أهل الطفوف فی احتمال الحتوف والصبر علی نقط الرماح وشکل السیوف . وکانوا کما قلت شعری هذاوصفا لحالهم فی نزالهم

لهم جسوم بحر الشمس ذائبه *** وأنفس جاورت جنات باریها

کان مفسدها بالقتل مصلحها *** أو أن هادمها بالسیف بانیها

فیا ذوی البصائر والأفهام و یاأرباب العقول والأحلام أظهروا شعار الأحزان وألبسوا الجزع علی سادات الإیمان واقتدوا بالرسول فی محبه بنی الزهراء البتول وتعظیم ذوی القربی فقد وعدهم جل جلاله لعظمهم بأحسن العقبی . ولقد کشفت أمیه سره المضروب علی سبطه بهتک حرمته ورهطه(۱) ونقضوا مابرمه وحلوا من عقد الدین ماأحکمه . و أناامورد من نظمی هذه الأبیات فی صفه هذه الحرکات

یاأمه نقضت عهود نبیها *** وغدت مقهقره علی الأعقاب

کنتم صحابا للرسول وإنما *** بفعالکم بنتم عن الأصحاب(۲)

ونبذتم حکم الکتاب(۳) علی جهاله *** ودخلتم فی جمله الأحزاب

بؤتم بقتل السبط واستحللتم *** دمه بکل منافق کذاب

فکما تدینوا قدتدانوا مثله *** فی یوم مجمع محشر وحساب

فکم یومئذ من کبد مقروحه ودموع مسفوحه ولاطمه خدها ومستندبه جدها وناشره شعرها وهاتکه سترها و قدذل الإیمان وقل الأعوان وعطلت

۱- فی النسخه النجفیه: «و رهبه».

۲- الاصحاب: الانقیاد.

۳- لاتناسب هذه الکلمه مع الوزن الشعری، والاصح عدمها.

المراتع بفراقهم وهصرت(۱) الأغصان بانتشار أوراقهم وأظلم الإسلام بعدإشراقه وأمر الدين بعدحلو مذاقه فلو كان للنبى وابنته عين تنظر إلى الشهيد من عترته والأطايب من أسرته وجثثهم عن الثياب عاريه وجوارح الطير إليها هاويه وأفواه الوحوش لوجوههم هاشمه(۲) وثغور الأعداء لماحل بهم باسمه والأجساد الطاهره مرمله بالتراب مجرده(۳) عن الأسلاب فلأقرح ذلك قبله وأذاب بانهمال الدموع غبرته ونح(۴) أيها المحب لآل الرسول نوح الفاقده الثكول وابك بالدموع السجام على أئمه الإسلام لعلك تواسيهم بالمصاب بإظهار الجزع والاكتئاب والإعلان بالحنين والانتحاب فوا خيبه من جهل فضلهم و قدذكر جل جلاله فى كتابه العزيز نبلهم لأنهم الأدله على النجاه فى المعاد الهداه إلى طرق الرشاد. ولقد أحسن الشاعر بقوله

أضلوا فى مفارز طمسوا الأعلام منها(۵) بفاحش التمويه *** وأراقوا دم الأدله فالقوم إلى الحشر فى ضلال وتيه

. و قد قلت فى أبياتى هذه ماينبه الغافل على شرفهم و فى الجنه على علو غرفهم

إن كنت فى آل الرسول مشككا *** فاقرأ هديت النص فى القرآن

فهو الدليل على علو محلهم *** وعظيم علمهم وعظم الشأن

وهم الودائع للرسول محمد *** بوصيه نزلت من الرحمن

.فأسعدونى بالنياحه والعويل واندبوا لمن اهتز لفقده عرش الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل فليتنى أذود عنهم خطوب الحمام وأدر مواقع تلك الآلام وأرفع بنفسى عن نفوسهم وأكون فداء شيخهم ورئيسهم حتى أقضى حق جدهم المرسل وأحول بينهم و بين القدر المنزل .

۱- الهصر: يقرب من الكسر.

۲- الهشم: الكسر والتقطيع

۳- فى النسخه الحجريه خ ل «من»

۴- فى النسخه الحجريه خ ل «فتح»

۵- من النسخه الحجريه

فقد رویت عن والدی رحمه الله علیه أن الصادق ع قال من ذکرنا عنده فی مجلس فقد غیبا بشطر کلمه أوفاضت عیناه رحمه لنا ورقه لمصابنا مثل جناح بعوضه غفرت له ذنوبه و لوکانت مثل زبد البحر(۱)

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۹۷

و کان زین العابدین ع یقول أیما مؤمن ذرفت عیناه لقتل الحسین ع حتی تسیل علی خده بوأه الله بها فی الجنه غرفا یسکنها أحقابا وأیما مؤمن دمعت عیناه لقتل الحسین ع وحزنا علی مامسنا من الأذی من عدونا بوأه الله منزل صدق وأیما مؤمن مسه فینا أذی صرف الله عن وجهه الأذی وآمنه یوم القیامه من سخط النار(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۲۴

ورویت عن الأئمه الصادقین ع قالوا من بکی أوأبکی غیره و لوواحدا ضمنا له علی الله الجنه و من لم یتأت له البکاء فتباکی فله الجنه(۳)

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۴۰

.

۱- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۲۸۹ ح ۲۰، والوسائل: ۱۰/ ۳۹۱ ح ۱ عن المحاسن: ۱/ ۶۳ ح ۱۱۰، و فی البحار المتقدم /۲۸۴ ح ۲۰ عن کامل الزیارات: ۱۰۳ ح ۸.

۲- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۲۸۱ ح ۱۴ عن تفسیر القمی: ۶۱۶ و ثواب الاعمال ص ۴۷ ح ۱۰۸ و کامل الزیارات: ۱۰۰ ح ۱ واللهوف: ص ۵، و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۳۹۲ ح ۳ عن تفسیر القمی و ثواب الاعمال و کامل الزیارات.

۳- أخرج قریباً منه فی البحار: ۴۴/ ۲۸۸ عن اللهوف ص ۵

لماذا وضع هذاالكتاب و قال جعفر بن محمد بن نما مصنف هذاالكتاب إن ألذى بعثنى على عمل هذاالمقتل أنى رأيت المقاتل قداحتوى بعضها على الإكثار والتسويل وبعضها على الاختصار والتقليل فهى بين طويل مسهب(۱) وقصير قاصر عن الفوائد غيرمعرب(۲) والنكت فيهاقليله ومرابعها من الطرف والغرائب محيله.(۳) فوضعت هذاالمقتل متوسطا بين المقاتل قريبا من يد المتناول لايفضى لملاله وهذر و لايجفى لنزاره وقصر ترتاح القلوب إلى عذوبه ألفاظه ويوقظ الراقد من نومه وإغماضه وتسرح النواظر فى رياضه وينبه الغافل عن هذاالمصاب والذاهل عن الجزع والاكتئاب . وأودعه ماأهمله كثير من المصنفين وأغفلته خواطر المؤلفين وسميته مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان ورتبته على ثلاثه مقاصد. فإن كنتم أيها السامعون قدفاتكم شرف تلك النصره وحرمتم مصادمه خيول تلك الكسره فلم تفتكم إرسال العبره على الساده من العتره ولبس شعار الأحزان على الأسره والرغبه إلى الله جل جلاله فى المكافأه يوم الحساب وتوفير قسطنا من الثواب إنه الكريم الوهاب

۱- الاسهاب: اطاله قد تبلغ الملل

۲- غير معرب: غير بين

۳- محيله: قفراء

المقصد الأول على سبيل التفصيل للأحوال السابقه لقتال آل الرسول ع

مولد الحسين

كان مولد الحسين ع لخمس خلون من شعبان سنه أربعه من الهجره وقيل الثالث منه وقيل أواخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث وقيل لثلاث أو(۱) لخمس خلون من جمادى الأولى سنه أربع من الهجره. وكانت مده حمله سته أشهر و لم يولد لسته سواه وعيسى وقيل يحيى بن زكريا ع(۲) . و لماولد هبط جبرئيل ع ومعه ألف ملك يهنئونه للنبى ص بولادته.(۳) وجاءت به فاطمه ع إلى النبى فسر وسماه حسينا.

و قدروى عن زوجه العباس بن عبدالمطلب وهى أم الفضل لبابه بنت الحارث قالت رأيت فى النوم قبل مولده كان قطعه من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت فى حجرى فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال إن صدقت رؤياك فإن فاطمه ستلد غلاما وأدفعه إليك لترضعيه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۴-ادامه دارد

۱- ليس فى البحار

۲- عنه البحار: ۴۴/ ۲۰۲، و أخرج صدره فى ص ۱۹۹ ح ۱۶ عن مقاتل الطالبيين ص ۵۱، و ص ۲۰۰ ح ۱۸ عن أعلام الورى: ص ۲۱۴، و ص ۲۰۰ ح ۱۹ عن كشف الغمه: ۲/ ۴۰، و ص ۲۰۱ عن مصباح المتهجد ص ۵۷۴

۳- أخرج نحوه فى البحار: ۴۳/ ۲۴۳ ح ۱۸ عن أمالى الصدوق ص ۱۱۸ ح ۸ و كامل الزيارات ص ۶۶.

فجری الأمر علی ذلک فجئت به یوما فوضعته فی حجره(۱) فبال فقطرت منه قطره علی ثوبه ص فقرصته فبکی فقال کالمغضب مهلا- یاأم الفضل فهذا ثوبی یغسل و قدأوجعت ابنی قالت(۲) فترکته ومضیت لآتیه بماء فجئت فوجدته ص یبکی فقلت مم بکاؤک یا رسول الله فقال إن جبرئیل أتانی فأخبرنی أن أمتی تقتل ولدی هذا(۳)

-روایت-از قبل-۳۱۴

وحدث ابن أبی لیلی عن أخیه عن عیسی بن عبدالرحمن عن أبیه عن جده قال کنا

عند رسول الله ص فجاء الحسین یحبو حتی صعد علی صدره فبال فابتدرنا لنأخذه فقال ص ابنی ابنی ثم دعا بماء فصبه علیه(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۴

قال أصحاب الحدیث فلما أتت علی الحسین سنه کامله هبط علی النبی ص اثنا عشر ملکا علی صور مختلفه أحدهم علی صوره بنی آدم یعزونه ویقولون إنه سینزل بولدک الحسین بن فاطمه مانزل بهابیل من قابیل وسیعطی مثل أجر هابیل ویحمل علی قاتله مثل وزر قابیل و لم یبق ملک إلانزل إلی النبی ص یعزونه و النبی ص یقول أللهم اخذل خاذلیه واقتل قاتله و لاتمتعه بما طلبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۸۲

و عن أشعث بن عثمان عن أبیه عن أنس بن أبی سحیم قال سمعت رسول الله ص یقول(۵) إن ابنی هذایقتل بأرض العراق فمن أدرکه منکم فلینصره فحضر أنس مع الحسین کربلاء وقتل معه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۱۸۶

ورویت عن عبدالصمد بن أحمد بن أبی الجیش عن شیخه أبی الفرج عبدالرحمن بن الجوزی عن رجاله عن عائشه قالت دخل الحسین علی النبی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-ادامه دارد

۱- فی البحار: حجری.

۲- من البحار

۳- عنه البحار: ۴۴/ ۲۴۶ ح ۴۶

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۳/ ۲۹۶ ح ۵۷ عن المناقب: ۳/ ۲۲۶.

۵- من البحار

ص و هوغلام يدرج فقال أى عائشه أ لاأعجبک لقد دخل على آنفا ملک مادخل على قط فقال إن ابنک هذامقتول و إن شئت أريتک من تربته التى يقتل بهافتناول ترابا أحمر فأخذته أم سلمه فخزنته فى قاروره فأخرجته يوم قتل(۱) و هودم وروى مثل هذا عن زينب بنت جحش

-روايت-از قبل-۲۶۶

و عن عبد الله بن يحيى قال دخلنا مع على ع إلى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا أبا عبد الله(۲) فقال دخلت على رسول الله ص وعيناه تفيضان فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله مالعينيک تفيضان أغضبک أحد قال لابل كان عندى جبرئيل فأخبرنى أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات فقال هل لک أن أشمک(۳) من تربته قلت نعم فمد يده فأخذ قبضه من تراب وأعطانيها فلم أملک عينى أن فاضتا(۴) واسم الأرض كربلاء فلما أتت عليه سنتان خرج النبى ص [مع سفر](۵) إلى سفر فوقف فى بعض الطريق استرجع ودمعت عيناه فسأل عن ذلک فقال هذاجبرئيل يخبرنى عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيهاولدى الحسين فقيل و من يقتله قال رجل يقال له يزيد(۶) كأنى أنظر إليه و(۷) إلى مصرعه ومدفنه بها وكأنى أنظر على أقتاب المطايا و قدأهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد لعنه الله فو الله ماينظر أحد إلى رأس الحسين ويفرح إلاخالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا أليما(۸) فرجع عن سفره مغموما مهموما كئيبا(۹) حزينا وصعد وخطب ووعظ و الحسن و الحسين بين يديه(۱۰)

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۹۶۰

۱- فى الاصل: قتله

۲- فى البحار: (يا عبدالله)

۳- فى الاصلک (أشم)

۴- فى النسخه الحجريه: فاضت: خ.

۵- أثبتناه من الاصل و ليس فى البحار

۶- أثبتناه من الاصل و ليس فى البحار

۷- من البحار

۸- من البحار

۹- من البحار

۱۰- فى البحار: (فصعد المنير و أصعد معه الحسن و الحسين و خطب و وعظ الناس)

فلما فرغ من خطبته(۱) وضع یده الیمنی علی رأس الحسن ویده(۲) الیسری علی رأس الحسین ورفع رأسه إلی السماء(۳) و قال أللهم إن محمدا عبدک ورسولک ونبیک(۴) وهذان أطائب عترتی وخیار ذریتی وأرومتی(۵) و من أخلفهما فی أمتی و قدأخبرنی جبرئیل أن ولدی هذامقتول مخذول(۶) أللهم فبارک له فی قتله واجعله من سادات الشهداء أللهم و لاتبارک فی قاتله وخاذله وأصله حر نارک واحشره فی أسفل درک الجحیم قال(۷) فضج الناس بالبکاء فی المسجد فقال النبی ص أتبکون و لاتنصرونه ثم رجع و هومتغیر اللون محمر الوجه فخطب خطبه ثانیه موجزه وعیناه تهملان دموعا(۸) أللهم فکن أنت له ولیا وناصرا(۹) ثم قال أیها الناس(۱۰) إنی خلفت(۱۱) فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی وأرومتی ومزاج مائی وثمره فؤادی ومهجتی(۱۲) لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وإنی أنتظرهما و لاأسألکم(۱۳) فی ذلک إلا ماأمرنی ربی أن أسألکم عنه أسألکم عن(۱۴) المودہ فی القربی فانظروا ألا(۱۵) تلقونی غدا علی الحوض و قدأبغضتم(۱۶) عترتی وقتلتم أهل بیتی(۱۷) وظلمتموهم و الله سترد(۱۸) علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

۱- من البحار

۲- من البحار

۳- من الاصل

۴- من الاصل

۵- فی البحار: (و خیار ارومتی و أفضل ذریتی) و أرومتی: أقاربی

۶- فی البحار: (بالسم والاخر شهید مضرج بالدم) بدل مخذول

۷- من البحار

۸- أثبتناه من المصدر

۹- من البحار

۱۰- فی البحار: (یا قوم)

۱۱- فی البحار: (مخلف)

۱۲- من البحار

۱۳- فی البحار: (ألا و انی لا أسألکم)

۱۴- من البحار

۱۵- فی البحار: (واحذروا أن)

۱۶- فی البحار: (آذیتم)

۱۷- من البحار

۱۸- فی البحار: (ألا أنه سیرد)

یوم القیامه ثلاث رایات من هذه الأمه رایه سوداء مظلمه قدفزعت منها(۱) الملائکه فتقف علی فأقول من أنتم فینسون ذکری ویقولون نحن أهل التوحید من العرب فأقول لهم(۲) أنا أحمدنبی العرب والعجم فیقولون نحن من أمتک یا أحمد(۳) فأقول لهم(۴) کیف خلفتمونی من بعدی فی أهلی وعترتی و کتاب ربی فیقولون أماالکتاب فضیعناه و أماعترتک(۵) فحرصنا أن نبیدهم عن جدید الأرض فأولی عنهم(۶) فیصدرون ظماء(۷) عطاشا مسوده وجوههم ثم ترد علی رایه أخری أشد سوادا من الأولی فأقول لهم کیف خلفتمونی من بعدی(۸) فی الثقلین الأکبر والأصغر(۹) کتاب ربی(۱۰) وعترتی فیقولون أماالأکبر فخالفناه و أماالأصغر فخذلنا(۱۱) ومزقناهم کل ممزق فأقول إلیکم عنی فیصدرون ظماء(۱۲) عطاشا مسوده وجوههم ثم ترد علی رایه أخری تلمع وجوههم(۱۳) نورا فأقول لهم من أنتم فیقولون نحن أهل کلمه التوحید والتقوی من أمه محمدالمصطفی(۱۴) ونحن بقیه أهل الحق حملنا کتاب الله فأحللنا حلاله وحرمنا حرامه وأحیینا ذریه محمدص فنصرناهم من کل مانصرنا منه أنفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فأقول لهم أبشروا أنانبیکم محمد(۱۵) فلقد کنتم فی دار الدنیا کماوصفتم(۱۶) ثم أسقیهم من حوضی فیصدرون مرویین [مستبشرین ثم یدخلون الجنه خالدین فیهاأبد الآبدین(۱۷)](۱۸)

-روایت-از قبل-۱۰۸۴

۱- فی الاصل: (لها)

۲- من البحار

۳- أثبتناه من الاصل

۴- أثبتناه من الاصل

۵- فی البحار: (العتره)

۶- فی البحار: (و فلما سمع ذلک منهم أعرض عنهم وجهی)

۷- أثبتناه من الاصل

۸- من البحار

۹- أثبتناه من الاصل

۱۰- فی البحار: (الله)

۱۱- من الاصل

۱۲- من الاصل

۱۳- من البحار

۱۴- من البحار

۱۵- من البحار

۱۶- فی البحار: (قلتم)

۱۷- من البحار

۱۸- عنه البحار: ۴۴/ ۲۴۷

وروی عن سفیان الثوری عن قابوس بن أبی ظبیان عن أبیه عن ابن عباس قال کنت

عند النبی ص و علی فخذه الأیمن الحسین و علی فخذه الأیسر ولده ابراهیم بن ماریه بنت شمعون القبطیه تاره یقبل هذا وتاره یقبل هذاإذ هبط إلیه جبرئیل بوحی من رب العالمین فلما أسری عنه روعه الوحی قال أتانی جبرئیل ع من ربی فقال یا محمد إن الله یقرأ علیک السلام و یقول لست أجمعهما لک قال فأفد أحدهما بصاحبه فنظر النبی إلی ابراهیم فبکی ونظر إلی الحسین فبکی ثم قال إن ابراهیم أمه أمه ومتی مات لم یحزن علیه غیری وأم الحسین فاطمه وأبوه علی ابن عمی ولحمی ودمی ومتی مات حزنت علیه ابنتی وحزن ابن عمی وحزنت أنا علیه و أناأؤثر حزنی علی حزنهما فقلت یاجبرئیل یقبض ابراهیم فقد فدیته للحسین فقبض بعدثلاث فکان النبی ص إذارأی الحسین مقبلا قبله وضمه إلی صدره ورشف ثنایاه و قال فدیت من فدیته بابنی ابراهیم(۱)

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۸۴۱

ونقلت من أخبار تاریخ البلاذری حدث محمد بن یزید المبرد النحوی فی إسناد ذکره قال انصرف النبی ص إلی منزل فاطمه فرآها قائمه خلف بابها فقال مابال حبیبتی هاهنا فقالت ابناک خرجا غدوه و قدغبی علی خبرهما فمضی رسول الله ص یقفو آثارهما حتی صار إلی کهف جبل فوجدهما نائمین وحیه مطوقه

عندرأسهما فأخذ حجرا وأهوی إلیها فقالت السلام علیک یا رسول الله و الله مانمت

عندرأسهما إلاحراسه لهما فدعا لهما بخیر ثم حمل الحسن علی کتفه الیمنی و الحسین علی کتفه الیسری فنزل جبرئیل فأخذ الحسین وحمله فکانا بعد ذلک یفتخران فیقول الحسن حملنی خیر أهل الأرض و یقول الحسین حملنی خیر أهل السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۶۱۱

.

۱- أخرجه فی البحار: ۲۲/ ۱۵۳ ح ۷ عن المناقب لابن شهر آشوب: ۳/ ۲۳۴، والطرائف ص ۲۰۲ ح ۲۸۹، و فی البحار: ۴۳/ ۳۶۱ ح ۲ عن المناقب، و أخرجه فی مدینه المعاجز: ۲۵۹

[و فی ذلک قال حسان بن ثابت

فجاء و قدرکبا عاتقیه *** فنعم المطیه والراکبان(۱)](۲)

وروی عن عبد الله بن عباس رضی الله عنه أنه قال لمااشتد برسول الله ص مرضه ألذی مات فیه و قدضم الحسین ع إلی صدره یسیل من عرقه علیه و هویجود بنفسه و یقول ما لی ولیزید لابارک الله فیه أللهم العن یزید ثم غشی علیه طویلا وأفاق وجعل یقبل الحسین وعیناه تذرفان و یقول أما إن لی ولقاتلک مقاما بین یدی الله عز و جل(۳)

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۴۸

ورویت إلی سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کنت

عند رسول الله ص جالسا إذ أقبل الحسن فلما رآه بکی و قال إلی إلی فأجلسه علی فخذه الیمنی ثم أقبل الحسین فلما رآه بکی و قال مثل ذلک فأجلسه علی فخذه الیسری ثم أقبل فاطمه فرآها فبکی و قال مثل ذلک فأجلسها بین یدیه ثم أقبل علی فرآه فبکی و قال مثل ذلک وأجلسه إلی جانبه الأیمن فقال له أصحابه یا رسول الله ماتری واحدا من هؤلاء إلابکیت أ و مافیهم من تسر برؤیته فقال و ألذی بعثنی بالنبوه واصطفانی علی جمیع البریه ما علی وجه الأرض نسمه أحب إلی منهم وإنما بکیت لمایحل بهم من بعدی وذکرت مایصنع بهذا ولدی الحسین کأنی به و قداستجار بحرمی وقبری فلایجار ویرتحل إلی أرض مقتله ومصرعه أرض کرب وبلاء تنصره عصابه من المسلمین أولئک ساده شهداء أمتی یوم القیامه فکأنی أنظر إلیه و قدرمی بسهم فخر عن فرسه صریعا ثم یذبح کمایذبح الکبش مظلوما ثم انتحب وبکی وأبکی من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجیج ثم قام و هو یقول أللهم إنی أشکو إلیک مایلقی أهل بیتی بعدی(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۹۶۰

۱- أثبتناه من الاصل

۲- عنه البحار: ۴۳/ ۳۱۶، و مدینه المعاجز: ۲۵۴

۳- عنه البحار: ۴۴/ ۲۶۶ ح ۲۴

۴- أخرجه فی البحار: ۲۸/ ۳۷ صدر ح ۱، و ج ۴۴/ ۱۴۸ ح ۱۶ عن أمالی الصدوق: /۹۹ ح ۲، و أورده فی بشاره المصطفی ص ۱۹۷.

ورویت أن الحسین دخل علی(۱) أخیه الحسن س فلما نظر إلیه بکی فقال مایبکیک یا أبا عبد الله فقال أبکی لمایصنع بک فقال له الحسن إن ألذی یؤتی إلی سم فأقتل به ولکن لا یوم کیومک یزدلف إلیک ثلاثون ألف رجل یدعون أنهم من أمه جدنا فیجتمعون علی قتلک وسفک دمک وانتهاک حرمک وسبی ذراریک ونسائک وانتهاک ثقلک فعندها تحل ببنی أمیه اللعنه وتمطر السماء دما ویبکی علیک کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات والحیتان فی البحار(۲) و کان الناس یتذاکرون مقتل(۳) الحسین ع ویعظمونه ویرتقبونه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۰۴

موت معاویه والبیعه لیزید

فلما مات معاویه بن أبی سفیان فی النصف من رجب سنه ستین من الهجره(۴) واستخلف ولده یزید لعنه الله فبایع الناس علی بیعه عامله بالمدینه و هوالولید بن عتبه بن أبی سفیان وأتاه بموته مولی معاویه یقال له ابن أبی زریق . وکتب یزید فی أول شعبان(۵) إلی الولید یأمره بأخذ البیعه علی أهلها وخاصه علی الحسین و یقول إن امتنع علیک فاضرب عنقه وابعث برأسه إلی فأحضره لمروان بن الحکم وأخذ رأیه فأشار بإحضار الحسین و عبد الله بن الزبیر و عبد الله بن مطیع و عبد الله بن عمر و عبدالرحمن بن أبی بکر وأخذ بیعتهم فإن أجابوا و إلافاضرب أعناقهم فقال الولید لیتنی لم أک شیئا مذکورا(۶) لقد أمرتنی بأمر عظیم و ماکنت لأفعل .

أخبار الحسین ع بموت معاویه ومنامه

ثم بعث الولید إلیهم فلما حضر رسوله قال الحسین للجماعه أظن أن طاغیتهم

۱- من النسخه الحجریه

۲- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۲۱۸ ح ۴۴ عن أمالی الصدوق: ۱۰۱ ح ۳، و أورده فی مدینه المعاجز: ۲۲۸.

۳- من النسخه الحجریه

۴- أخرج ذیله فی البحار: ۴۴/ ۳۲۴ عن ارشاد المفید ص ۲۲۰، و نحوه فی اللهوف ص ۱۰

۵- أثبتناه من النسخه الحجریه

۶- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۲۴ عن اللهوف ص ۱۰

هلک رأیت البارحه أن منبر معاویه منکوس وداره تشتعل بالنیران فدعاهم إلی الولید فحضروا فنعی إلیهم معاویه وأمرهم بالبیعه فبدرهم بالکلام عبد الله بن الزبیر فخافه أن یجیبوا بما لایرید فقال إنک ولیتنا فوصلت أرحامنا وأحسنت السیره فینا و قدعلمت أن معاویه أراد منا البیعه لیزید فأبینا ولسنا أن یکون فی قلبه علینا ومتی بلغه إنا لم نبایع إلا فی ظلمه لیل وتغلق علینا بابا لم ینتفع هوبذلک ولکن تصبح وتدعو الناس وتأمرهم ببیعه یزید ونکون أول من یبایع قال و أناأنظر إلی مروان و قدأسر إلی الولید أن اضرب رقابهم(۱) ثم قال جهرا لاتقبل عذرهم واضرب رقابهم .

فغضب الحسین و قال ویلی علیک یا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقی کذبت ولؤمت نحن أهل بیت النبوه ومعدن الرساله ویزید فاسق شارب الخمر وقاتل النفس ومثلی لایبایع لمثله ولکن نصبح وتصبحون أینا أحق بالخلافه والبیعه(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۹

فقال الولید انصرف یا أبا عبد الله مصاحبا علی اسم الله وعونه حتی تغدو علی فلما ولوا قال مروان بن الحکم و الله لئن فارقک القوم لاقدرت علیهم حتی تکثروا القتلی فخرجوا من عنده ورکبوا ولحقوا بمکه وتخلف الحسین . فلما أصبح الولید استدعی مروان وأخبره فقال أمرتک فعصیتنی وسترى مایصیر أمرهم إلیه فقال ویحک أنک أشرت إلی بذهاب دینی ودنیای و الله ماأحب أن ملک الدنیا لی وإنی قتلت حسینا و الله ماأظن أن أحدا یلقی الله بدمه إلا و هوخفیف المیزان(۳)

فلما أصبح الحسین لقیه مروان فقال أطعنی ترشد قال قل قال بایع أمیر المؤمنین یزید فهو خیر لک فی الدارین .

۱- فی النسخه الحجریه: خ ل «أعناقهم»

۲- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۲۵ عن اللهوف: ۱۰ مع اختلاف یسیر

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۲۵ عن ارشاد المفید: ۲۲۲، و أورده فی اللهوف: ص ۱۱.

إعلان خطر محو الإسلام بخلافه يزيد

فقال الحسين و على الإسلام السلام إذ قدبليت الأمه براع مثل يزيد ولقد سمعت جدى يقول الخلافه محرمه على آل سفيان

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۳

و كان توجه الحسين إلى مكه لثلاث مضين من شعبان سنه ستين من الهجره(۱)

دعوه سليمان إلى بيعه الحسين ع ونصرته

ورويت أنه لمابلغ أهل الكوفه موت معاويه و أن الحسين ع بمكه اجتمعت الشيعه فى دار سليمان بن صرد الخزاعى فقال لهم إن معاويه هلك و إن الحسين قد نقض(۲) على القوم ببيعته وخرج إلى مكه هاربا من طواغيت آل أبى سفيان وأنتم شيعته وشيعه أبيه فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه و إن خفتم الوهن والفشل فلاتغروا الرجل بنفسه قالوا بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه.

ورويت إلى يونس بن أبى إسحاق قال خرج وفد إليه من الكوفه وعليهم أبو عبد الله الجدلى ومعهم كتب من شبث بن ربعى وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبه(۳) و رفاعه بن شداد وحبيب بن مظاهر و عبد الله بن(۴) وال، وقيس بن مسهر الأسدى أحد بنى الصيداء وعماره بن عتبه السلولى وهانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى ووجوه الكوفه يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد وقالوا إنا تركنا الناس قبلنا وأنفسهم منطلقه إليك و قدرجونا أن يجمعنا الله بك على الهدى فأنتم أولى بالأمر من يزيد ألذى غصب الأمه فيئها وقتل خيارها واتخذ مال الله دولا فى شرارها و هذه كتب أماثلهم وأشرافهم والنعمان بن بشير فى قصر الإماره ولسنا نجتمع معه فى

۱- أخرجه فى البحار: ۴۴/ ۳۲۶ عن اللهوف:/ ۱۱

۲- فى النسخه الحجريه: تعيص

۳- فى النسخه الحجريه: (نجيه) و ما أثبتناه من الكامل فى التاريخ: ۴/ ۲۰، و رجال الكشى: ۶۹ و البحار

۴- أثبتناه من البحار والكامل فى التاريخ

جمعه و لاجماعه و لاعید و لوبلغنا إقبالک أخرجناه حتی یلحق بالشام(۱)

وتواترت الکتب حتی تکملت عنده اثنا عشر ألف کتاب و هو مع کل ذلک لایجیبهم(۲)

ثم قدم إلیه بعد ذلک هانی بن هانی السبیعی وسعید بن عبد الله الحنفی بکتاب هوآخر الکتب بسم الله الرحمن الرحیم للحسین بن أمیر المؤمنین من شیعته وشیعه أبیه أمیر المؤمنین أما بعد فإن الناس ینتظرونک لارأی لهم غیرک فالعجل العجل فقد اخضرت الجنات وأینعت الثمار وأعشبت الأرض وأورقت الأشجار فأقدم إذاشئت فإنما تقدم علی جند مجند لک و السلام علیک ورحمه الله وبرکاته . فقال لهما من اتفق علی هذاالکتاب فقالا أعیان أهل الکوفه منهم شبث بن ربعی ویزید بن الحارث وحجار بن أبجر وعروه بن قیس ویزید بن رویم و محمد بن عمیر بن عطارد وعمرو بن عطارد وعمرو بن الحجاج فقام ع وصلی ودعا مسلم بن عقیل وعرفه ما فی نفسه وأطلعه علی أمره(۳)

أهل الکوفه کتبوا إلیه إعلانهم البیعه

ورویت إلی حصین بن عبدالرحمن أن أهل الکوفه کتبوا إلیه إنا معک مائه ألف و عن داود بن أبی هند عن الشعبی قال بایع الحسین ع أربعون ألفا من أهل الکوفه علی أن یحاربوا من حارب ویسالموا من سالم .فعند ذلک رد جواب کتبهم یمنیهم بالقبول ویعدهم بسرعه الوصول و أنه قدجاء ابن عمی مسلم بن عقیل لیعرفنی ماأنتم علیه من رأی جمیل .وصف الإمام

ولعمری ماالإمام إلاالعامل بالکتاب القائم بالقسط الدائن بدین الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

۱- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۳۲ عن ارشاد المفید: ۲۲۳، و أورده فی اللهوف: ۱۴

۲- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۳۴ عن اللهوف: ۱۵

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۳۴ عن ارشاد المفید: ۲۲۴ و أورده فی اللهوف: ۱۵

الحابس نفسه فی ذات الله(۱)

-روایت-از قبل-۳۱

إرسال مسلم إلی أهل الکوفه والکتاب إلی أهل البصره

وأمر مسلم بالتوجه بالکتاب إلی الکوفه وکتب ع کتابا إلی وجوه أهل البصره منهم الأحنف بن قیس وقیس بن الهیثم والمنذر بن الجارود ویزید بن مسعود النهشلی وبعث الکتاب مع زراع السدوسی وقیل مع سلیمان المکنی بأبی رزین فیه

إنی أدعوکم إلی الله و إلی نبیه فإن السنه قدأمیتت فإن تجیبوا دعوتی وتطیعوا أمری أهدکم سبیل الرشاد(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

. فلما وصل الکتاب کتموا علی الرسول إلاالمنذر بن الجارود فإنه أتی عبید الله بالکتاب و رسول الحسین لأنه خاف أن یکون الکتاب قددسه عبید الله إلیهم لیختبر حالهم مع الحسین لأن بحریه بنت المنذر زوجه عبید الله فلما قرأ الکتاب ضرب عنق الرسول(۳)

کتاب الأحنف إلی الحسین ع وآراء القوم

و أماالأحنف فإنه کتب إلی الحسین ع أما بعدفاصبر أن وعد الله حق و لایستخفنک الذین لایوقنون(۴)

و أمایزید بن مسعود النهشلی فإنه أحضر بنی تمیم وبنی حنظله وبنی سعد و قال یابنی تمیم کیف ترون موضعی منکم وحسبی فیکم فقالوا أنت فقره الظهر ورأس الفخر حللت فی الشرف وسطا وتقدمت فرطا(۵) قال: قدجمعتکم لأمر أشاورکم فیه وأستعین بکم علیه قالوا نمنحک(۶) النصیحه ونجهد لک(۷) الرأی.

۱- عنه صدره فی البحار: ۴۴/ ۳۳۷، و ذیله فی الکامل فی التاریخ: ۴/ ۲۱.

۲- عنه البحار: ۴۴/ ۳۳۹

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۳۹ عن اللهوف: ۱۹

۴- عنه البحار: ۴۴/ ۳۴۰

۵- فرطاً: تسابقاً

۶- فی النسخه النجفیه: (نمضخک) و فی النسخه الحجریه: (نمضحک) (نمنحک خ ل)

۷- فی النسخه الحجریه: خ ل (نحمدک)

قال إن معاویه هلک فأهون به هالکا ومفقودا فقد انکسر باب الجور و کان قدعقد لابنه بیعه ظن أنه أحکمها و قدقام یزید شارب الخمور ورأس الفجور و أناأقسم بالله قسما مبرورا لجهاده علی الدین أفضل من جهاد المشرکین و هذا الحسین بن علی ابن رسول الله ص ذو الشرف الأصیل والعلم والسابقه والسن والقرابه یعطف علی الصغیر ویحنو علی الکبیر فأکرم به راعی رعیته وإمام قوم وجبت لله به المحجه وبلغت به الموعظه فلاتعشوا عن نور الحق و لاتسکعوا(۱) فی وهده(۲) الباطل فقد کان صخر بن قیس انخذل بکم یوم الجمل فاغسلوها مع ابن رسول الله ونصرته و الله لایقصر أحد عنها إلاورثه الله الذل فی ولده والقله فی عشیرته وها أناذا قدلبست للحرب لامتها(۳) وأدرعت لها بدرعها من لم یقتل یمت و من یهرب لم یفت فأحسنوا رحمکم الله رد الجواب.

کلمات القوم

فتکلم بنو حنظله فقالوا یا أباخالد نحن نبل کنانتک و فرسان عشیرتک إن رمیت بنا أصبت و إن غزوت بنا فتحت لاتخوض و الله غمره إلاخضناها و لاتلقی و الله شده إلالقیناها ننصرک بأسیافنا ونقیک بأبداننا إذاشئت فقم.

وتکلمت بنو سعد بن یزید(۴) فقالوا: یا أباخالد: إن أبغض الأشیاء إلینا خلافک والخروج من رأیک و قد کان صخر بن قیس أمرنا بترک القتال فحمدنا رأیه وبقی عزنا فینا فأمهلنا نراجع الرأی ونحسن المشوره ویأتیک خبرنا واجتماع رأینا.

وتکلمت بنو عامر بن تمیم فقالوا یا أباخالد نحن بنو أبیک وحلفاؤک لانرضی إن غضبت و لانغضب إن رضیت و لانقطن إن ظعنت و لانظعن إن قطنت والأمر إلیک والمعول علیک فادعنا نجبک وأمرنا نطعک والأمر لک إذاشئت .

۱- السیر علی غیر هدی

۲- منخفض

۳- آله الحرب

۴- فی البحار: (زید)

فقال و الله یابنی سعد لئن فعلتموها لارفع الله عنکم السیف أبدا و لازال سیفکم فیکم .

جواب بنی تمیم ودعاء الحسین ع

ثم کتب إلی الحسین ع بسم الله الرحمن الرحیم أما بعدفقد وصل إلینا کتابک وفهمت ماندبتنی إلیه ودعوتنی له من الأخذ بحظی من(۱) طاعتک وبنصیبی من نصرتک و إن الله لم یخل الأرض قط من عامل علیها بخیر أودلیل علی سبیل نجاه وأنتم حجه الله علی خلقه وودیعته فی أرضه تفرعتم من زیتونه أحمدیه هوأصلها وأنتم فرعها فأقدم سعدت بأسعد طائر فقد ذللت لک أعناق بنی تمیم وترکتهم أشد تهافتا فی طاعتک من الإبل الظماء لورود الماء یوم خامسها(۲)، و قدذلل لک بنو سعد وغسلت درن(۳) صدورها بماء سحابه مزن حتی استهلت برقها فلمع . فلما قرأ الحسین ع الکتاب قال ما لک آمنک الله یوم الخوف وأعزک وأرواک یوم العطش الأکبر. فلما تجهز المشار إلیه للخروج إلی الحسین ص بلغه قتله قبل أن یسیر فجزع لذلک جزعا عظیما لمافاته من نصرته .

خوف المنذر وإفشاء سر الکتاب

و أماالمنذر بن الجارود فإنه لماجاءه کتاب الحسین ع حمله إلی عبید الله بن زیاد لأن المنذر خاف أن یکون الکتاب دسیساً(۴) من عبید الله بن زیاد وکانت بحریه بنت المنذر بن الجارود زوجه عبید الله بن زیاد.فأخذ عبید الله بن زیاد الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد الناس

۱- من النسخه الحجریه

۲- فی النسخه الحجریه خ ل: خمسها

۳- الدرن لغه: (الوسخ)، و اصطلاحاً: (الحقد)

۴- فی النسخه الحجریه: دمیساً و هو یمضی الدسیس

على الخلاف وإثاره أهل البصره(۱) الإرجاف ثم بات تلك الليله.

توهم أهل الكوفه بمقدم الحسين ع

فلما أصبح استناب عليهم عثمان بن زياد أخاه وأسرع هو إلى قصد الكوفه(۲)

فلما أشرف عليها(۳) نزل حتى أمسى لئلا تظن(۴) أهلها أنه الحسين ودخلها مما يلى النجف فقالت امرأه الله أكبر ابن رسول الله ورب الكعبه فتصايح الناس قالوا إنا معك أكثر من أربعين ألفا وازدحموا عليه حتى أخذوا بذنب دابته وظنهم أنه الحسين فحسر اللثام و قال أناعبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الإماره و عليه عمامه سوداء.

خطبه ابن مرجانه وتوبيخ أهل الكوفه

فلما أصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ولأهل الشقاق معاتبا(۵) ووعدهم بالإحسان على لزوم طاعته وبالإساءه على معصيته والخروج عن حوزته. ثم قال يا أهل الكوفه إن أمير المؤمنين يزيد ولانى بلدكم واستعملنى على مصركم وأمرنى بقسمه فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من ظالمكم وأخذ الحق لضعيفكم من قويكم والإحسان إلى السامع(۶) المطيع والتشديد على المريب فأبلغوا هذا الرجل الهاشمى مقالتى ليتقى غضبى ونزل

يعنى بالهاشمى مسلم بن عقيل(۷)

۱- لم يوجد فى النسخه الحجريه

۲- أخرج نحوه فى البحار: ۴۴/ ۳۳۷ عن اللهوف ص ۱۷

۳- فى البحار: على الكوفه

۴- فى البحار: (ليلا فظن) بدل (لئلا تظن)

۵- أثبتناه من الاصل

۶- فى البحار: (للسامع) بدله (الى السامع)

۷- عنه البحار: ۴۴/ ۳۴۰

نزول مسلم فی دار هانی واختلاف الشیعه إلیه

وافترق النـاس و لمابلغ مسـلم بن عقیل قوله خرج من الموضع ألـذی کان فیه ونزل دار هانی بن عروه واختلف إلیه الشـیعه وألح عبیـد الله فی طلبه و لایـعلم أین هو و کان شـریک بن الأعور الهمـدانی قـدم من البصـره مع عبیـد الله بن زیاد ونزل دار هانی بن عروه و کان شـریک من محبی أمیر المؤمنین ع وشـیعته عظیم المنزله جلیل القـدر فمرض وسأل عبیـد الله عنه فأخبر أنه موعوک فأرسل ابن زیاد إلیه إنی رائح إلیک فی هذه اللیله لعیادتک .

خطه مسلم وشریک بن الأعور بقتل ابن زیاد وفشلها

فقال شریک لمسلم بن عقیل یا ابن عم رسول الله إن ابن زیاد یرید عیادتی فأدخل بعض الخزائن فإذاجلس فاخرج واضرب عنقه و أناأکفیک أمر من بالکوفه مع العافیه. و کان مسـلم رحمه الله شـجاعا مقداما جسورا ففعل ماأشار به شریک فجاء عبید الله سأل شریکا عن حاله وسبب مرضه وشریک عینه إلی الخزانه وامقه وطال ذلک فجعل یقول

ماالانتظار بسلمی لاتحییها

یکرر ذلـک فـأنکر عبیـد الله القول والتفت إلی هانی بن عروه و قال ابن عمک یخلط فی علته وهانی قدارتعـد وتغیر وجهه فقال هانی إن شریکا یهجر منذ وقع فی المرض ویتکلم بما لایعلم .فثار عبید الله خارجا نحو قصر الإماره مذعوراً.(۱)

فخرج مسلم(۲) والسیف فی کفه و قال له(۳) شریک یا هذا(۴) مامنعک من الأمر

۱- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۴۳ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۴/ ۹۱

۲- فی البحار: (فلما خرج ابن زیاد دخل مسلم...)

۳- من البحار

۴- من البحار

قال مسلم: لمّا(۱) هممت بالخروج فتعلقت بی امرأه قالت ناشدتک الله إن قتلت ابن زیاد فی دارنا وبکت فی وجهی فرمیت السیف وجلست قال هانی یاویلها قتلتنی وقتلت نفسها و ألذی فرت منه وقعت فیه(۲)

اندساس معقل المنافق فی صف مسلم

ثم إن عبید الله بن زیاد حیث خفی علیه حدیث مسلم دعا مولی له یقال له معقل فأعطاه أربعه آلاف درهم کماذکر فی کتاب إعلام الوری بإعلام الهدی وأمره بحسن التوصل إلی من یتولی البیعه و قال أعلمه أنک من أهل حمص جئت لهذا الأمر فلم یزل یتلطف حتی وصل إلی مسلم بن عوسجه الأسدی فأدخله إلی مسلم فبایعه(۳)وکتب مسلم بن عقیل إلی الحسین ع کتابا أما بعد فإن الرائد(۴) لایکذب أهله و إن جمیع أهل الکوفه معک و قدبایعنی منهم ثمانیه عشر ألفا فعجل الإقبال حین تقرأ کتابی و السلام علیک ورحمه الله وبرکاته.

وحمله مع عابس بن أبی شبث الشاکری وقیس بن مسهر الصیداوی(۵)

انکشاف أمر مسلم

و أماعبید الله فإنه لماعلم بأحوال مسلم دعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجه وعمرو بن الحجاج الزبیدی و قال مایمنع هانی بن عروه من إتیاننا فقالوا ماندری وقیل إنه یشتکی فقال قدبلغنی أنه برأ یجلس علی باب داره و لوأعلم أنه شاک لعدته فالقوه ومروه ألا یدع مایجب علیه من حقنا فلقوه و هو علی باب داره فقالوا مایمنعک من لقاء الأمیر فقد ذکرک و قال لوأعلم أنه شاک لعدته فقال الشکوی تمنعنی قالوا بلغه أنک تجلس علی باب دارک کل عشیه و قداستبطأک ونحن

۱- ما بین القوسین لیس فی البحار

۲- عنه البحار: ۴۴/ ۳۴۳

۳- أخرج نحوه فی الکامل فی التاریخ: ۴/ ۲۵

۴- الرائد: دلیل القوم فی تعیین المرعی

۵- أخرج نحوه فی تاریخ الطبری: ۴/ ۲۹۷

نقسم علیک إلا ماركبت معنا فدعا بثیابه فلبسها وببغلته فركبها فلما دنا من القصر قال لحسان بن أسماء بن خارجه یا ابن أخی إنی و الله لخائف من هذا الرجل و لم یک حسان یعلم فی أی شیءبعث إلیه فقال و لم تجعل علی نفسک سبیلا فدخل هانی وهم معه علی عبید الله فلما رآه مقبلا قال أتیتک بخائن تسعی رجلاه

الجدال بین هانی و ابن زیاد

ثم أنشد بیت عمرو بن معدیكرب الزبیدی

أرید حباءه(۱) ویرید قتلی *** عذیرک من خلیلک من مرادفقال هانی و ماذاک أیها الأمیر فقال إیه یاهانی ما هذه الأمور التی تربص فی دورک لأمیر المؤمنین وعامه المسلمین جئت بمسلم بن عقیل وأدخلته دارک وجمعت له السلاح والرجال وظننت أن ذلک یخفی علی فقال مافعلت فقال علی بمعقل مولای و كان عینا علی الأخبار و قدأحاط بكثیر من الأسرار فلما حضر عرف هانی أنه كان عینا قال:(۲) أصلح الله الأمیر اسمع منی وصدق مقالتی و الله مادعوت لمسلم ولكن جاءنی مستجیرا فاستحییت من رده وضیفته والآن لماعلمت خل سبیلی حتی آمره بالخروج من داری إلی حیث شاء لأخرج من ذمامه.

قال ابن زیاد و الله لاتفارقنی حتی تأتینی به فقال و الله لو أنه تحت قدمی مارفعتها عنه و لاأجیئک به .

فلما طال بینهما الكلام وكثر الخصام قام مسلم بن عمرو الباهلی ناحیه فقال یاهانی إنی(۳) أنشدک الله أن لاتقتل(۴) نفسک وتدخل البلاء علی أهلک وعشیرتک وإنی لأنفس بک من القتل فلیس مجزاه و لامنقصه بدفعه إلیهم .

۱- فی النسخه النجفیه و خ ل من الحجریه: (حیاته)

۲- فی النسخه الحجریه خ ل (فقال)

۳- زیاده من النسخه الحجریه

۴- فی النسخه الحجریه: (أن تقتل)

فقال و الله إن علی فی ذلک العار أن أدفع ضیفی و رسول ابن رسول الله و أناصحیح الساعدین کثیر الأعوان فأخذ یناشده و هو یقول لاأدفعه أبدا.

تهدید ابن زیاد بقتل هانی

فقال ابن زیاد أدنوه منی فأدنی فقال لتأتنی به أولأضربن عنقک فقال هانی إذن تکثر البارقه(۱) حول دارک و هویظن أن عشیرته سیمنعونه فاعترض وجهه بالقضیب فکسر أنفه وخده وجبینه وأسال الدماء علی لحیته وثیابه فضرب هانی یده علی قائم سیف شرطی فجاذبه الرجل فصاح فصرخ عبید الله خذوه فجروه حتی ألقوه فی بیت من بیوت الدار وأغلقوا بابه علیه وجعلوا الحرس علیه.

فقام أسماء بن خارجه قال أرسل غدر سائر القوم أمرتنا أن نجیئک به حتی إذاجاءک هشمت وجهه وسیلت الدماء علی لحیته فغضب ابن زیاد و قال أنت هاهنا فأمر به فضرب حتی ترک وقید.

فقال إنا لله وإنا إلیه راجعون إلی نفسی أنعاک یاهانی.

وبلغ عمرو بن الحجاج حدیث هانی أنه قتل لأن رویحه بنت عمرو زوجه هانی بن عروه أقبل ومعه(۲) جماعه من مذحج فلما علم عبید الله أخرج شریحا القاضی بعد أن شاهده لهانی حیا فأخبرهم فرضوا وانصرفوا.

حال مسلم بن عقیل فی الکوفه

و لمابلغ مسلم بن عقیل خبره خرج بجماعه ممن بایعه إلی حرب عبید الله بعد أن رأی أکثر من بایعه من الأشراف نقضوا البیعه وهم مع عبید الله فتحصن بدار الإماره واقتتلوا قتالاـ شدیدا إلی أن جاء اللیل فتفرقوا عنه وبقی معه أناس قلیل فدخل المسجد یصلی وطلع متوجها نحو باب کنده فإذا هووحده لایدری أین یذهب حتی وصل

۱- البارقه: السیوف

۲- فی النسخه الحجریه خ ل: (أقبلت و معها)

إلی دور بنی جبله فتوقف علی باب امرأه اسمها طوعه وهی تنتظر ولدها واسمه بلال فاستسقاها فسقته وأشعرها بأمره فأدخلته و کان بلال مولی لأشعث بن قیس .

فلما حضر فی اللیل ارتاب إلی کثره اختلافها إلی البیت ألذی فیه مسلم فأخبر مولاه ووصل الخبر إلی عبید الله فأخبر محمد بن الأشعث وقیل عبد الله بن عباس السلمی فی سبعین رجلا من قیس حتی أتوا دار طوعه فسمع مسلم وقع حوافر الخیل علم أنه قدأتی فلبس لامته ورکب فرسه وضربهم بسیفه حتی أخرجهم من الدار ثم عادوا فشدوا علیه.

فقتل منهم جماعه ثم أشرفوا علیه من(۱) فوق البیت ورموه بالحجاره فقال له محمد بن الأشعث لک الأمان لاتقتل نفسک.

و هویقاتلهم ویرتجز بأبیات حمران بن مالک الخثعمی یوم القرن:

أقسمت لاأقتل إلاحرا *** و إن رأیت الموت شیئا نکرا

أکره أن أخدع أوأغرا *** أوأخلط البارد سخنا مرا

رد شعاع الشمس فاستقرا *** کل امر ئ یوما یلاقی شرا

أضربکم و لاأخاف ضرا

فقال(۲) له محمد بن الأشعث إنک لاتکذب و لاتغر و کان قدأثخن بالجراح و کل عن القتال فأعاد محمد بن الأشعث القول فقال أناآمن قال نعم فانتزعوا سیفه فأتی ببغله فرکبها فکأنه عند ذلک یئس من نفسه فدمعت عیناه فقال له عبید الله بن العباس إن من یطلب مثل ماتطلب لایجزع.

فقال و الله مالنفسی أجزع و إن کنت لاأحب لها ضراً(۳) طرفه عین ولکن جزعی للحسین و أهل بیته المغترین بکتابی و قال هذاأوان الغدر.

۱- من النسخه الحجریه

۲- فی النسخه الحجریه خ ل (قال)

۳- فی النسخه الحجریه: هکذا رسم الکلمه (للفا)

ورود مسلم فی مجلس ابن زیاد وحدیثه

فأقبلوا به أسیرا حتی دخل علی عبید الله فلم یسلم علیه . فقال له بعض الحرس سلم علی الأمیر فقال إن کان یرید قتلی فما سلامی علیه و إن کان لایرید قتلی لیکثرن سلامی علیه . وقیل إنه قال اسکت ویحک ما هو لی بأمیر. فقال عبید الله لاعلیک سلمت أم لم تسلم فإنک مقتول . قال إن قتلتنی فلقد قتل من هوشر منک من هوخیر منی فإنک لاتدع سوء القتله وقبح المثله لاأحد أولی بهامنک . فقال ابن زیاد یاعاق یاشاق خرجت علی إمامک وشققت عصا المسلمین وألقحت الفتنه. فقال مسلم کذبت یا ابن زیاد إنما شق عصا المسلمین أنت وأبوک زیاد عبدبنی علاج من ثقیف و أناأرجو أن یرزقنی الله الشهاده علی أیدی شر البریه فقال ابن زیاد منتک نفسک أمر أحال الله دونه وجعله لأهله . فقال مسلم و من أهله یا ابن مرجانه قال یزید بن معاویه. فقال مسلم الحمد لله رضینا بالله حکما بیننا وبینکم فقال ابن زیاد أتظن أن لک شیئا من الأمر قال و الله ما هوالظن وإنما هوالیقین . فقال ابن زیاد ما کان فی قیان المدینه مایشغلک عن السعی فی فساد أمه محمدأتیتهم وکلمتهم واحده ففرقتهم فقال ماللفساد أتیت ولکن أهل المصر زعموا أن أباک قتل خیارهم و أن معاویه ظلمهم وحمل فیئهم إلیه فجئت لآمر بالمعروف وأنهی عن المنکر وأقوم بالقسط وأدعو إلی حکم الکتاب و إن کنت لابد قاتلی دعنی أوصی.

وصیه مسلم واستشهاده

فنظر إلی عمر بن سعد فقال لی إلیک حاجه وبینی وبینک رحم .

قال عبید الله انظر إلی حاجه ابن عمک فتنحیا بحیث لایراهما أحد فقال إن علی دینا مذ(۱) دخلت الکوفه فاقضه عنی واطلب جثتی من ابن زیاد ووارها وابعث إلی الحسین من یرده ویحذره من أهل الکوفه فإنی لاأراه إلامقبلا.

فأخبر عمر بن سعد لعبید الله بن زیاد ما قال.

فقال ماله له لانمنعه أن یصنع به ماشاء و أما الحسین إن ترکنا لم نرده و أماجثته فإذاقتلناه لانبالی ماصنع بها.

وأمر بقتله فأغلظ له مسلم فی الکلام والسب فأصعد علی القصر.

فضرب عنقه بکیر بن حمران الأحمری وألقی جسده إلی الناس(۲)

مقتل هانی

وأمر بهانی بن عروه فسحب إلی الکناسه فقتل وصلب هناک وقیل ضرب عنقه فی السوق غلام لعبید الله اسمه رشید.

ورویت هذه الأبیات عن عبد الله بن الزبیر الأسدی.

إذاکنت لاتدرین بالموت فانظری *** إلی هانی بالسوق و ابن عقیل

إلی بطل قدهشم السیف وجهه *** وآخر یهوی من طمار(۳) قتیل

أصابهما أمر اللعین(۴) فأصبحا *** أحادیث من یسعی بکل سبیل

أیرکب أسماء الهمالیج(۵) آمنا *** و قدطلبته مذحج بذحول(۶)

تری جسدا قد غیرالموت لونه *** ونضخ دم قدسال کل مسیل

۱- فی النسخه الحجریه (منذ) خ

۲- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۴۴ عن ارشاد المفید: ص ۲۳۰ و أورده فی اللهوف: ص ۱۹

۳- طمار: البناء المرتفع

۴- فی نسختی الاصل: (الامیر) و ما أثبتناه من البحار والارشاد.

۵- من کرائم الابل

۶- بذحول: بثأر

تطیف(۱) حفافیه مراد وکلهم *** علی رقبه من سائل ومسئول فإن أنتم لم تثاروا بأخیکم *** فکونوا بغایا أرضیت بقلیل

إرسال رأسی مسلم وهانی إلی یزید

وبعث عبید الله بن زیاد برأس مسلم وهانی إلی یزید بن معاویه مع الزبیر بن(۲) الأروح التمیمی أحد بنی مالک بن سعد و مع هانی بن أبی حیه الوادعی(۳) وأخبره بأمرهما.(۴) و کان خروج مسلم فی الکوفه یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجه یوم الترویه و هذاالیوم کان فیه خروج الحسین ع من مکه إلی العراق بعدمقامه بهابقیه شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعده.

خروج الحسین ع من مکه

و لماأراد الخروج من مکه طاف وسعی وأحل من إحرامه وجعل حجه عمره لأنه لم یتمکن من إتمام الحج مخافه أن یقبض علیه(۵)

ورویت أن عبدالملک بن عمیر قال لماخرج الحسین ع من المسجد الحرام متوجها إلی العراق یقول إسماعیل بن مفزع الحمیری:

لاذعرت السوام فی فلق الصبح *** مغیرا و لادعوت یزیدا

حین أعطی مخافه الموت ضیما *** والمنایا ترصدننی أن أحیدا

وروی هذاالشعر محمد بن جریر الطبری عن عبدالملک بن نوفل بن ماحق عن أبی سعید المنقری وقیل العبری(۶)

۱- أی تجتمع تقدیراً و تکریماً.

۲- من البحار والارشاد

۳- فی النسخه الحجریه: (واذعی) خ

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۵۸ عن ارشاد المفید: ۲۴۱

۵- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۶۳ عن ارشاد المفید ص ۳۴۲

۶- اخرج نحوه فی مروج الذهب: ۳/ ۵۴

الإمام يعلن تصميمه بكتاب ونصائح القوم .

وتحدث الناس

عندالباقر ع تخلف محمد بن الحنفيه عنه فقال يا أباحمزه الثمالى إن الحسين ع لماتوجه إلى العراق دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى بنى هاشم أما بعدفإنه من لحق بى استشهد و من تخلف عنى لم يبلغ الفتح و السلام(۱)

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۳

وجاء إليه ع أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فأشار إليه بترك ماعزم عليه وبالغ فى نصحه وذكره بما فعل بأبيه وأخيه فشكر له و قال قداجتهدت رأيك ومهما يقض الله يكن فقال إنا عند الله نحتسبك ثم دخل أبوبكر على الحارث بن خالد بن العاص(۲) بن هشام المخزومى و هو يقول:

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۰

كم ترى ناصحا يقول فيعصى *** وظنين المغيب يلفى نصيحا

قال فما ذاك فأخبره بما قال للحسين ع قال نصحت له ورب الكعبه(۳)

حدث عقبه بن سمعان قال خرج الحسين ع من مكه فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردوه فأبى عليهم وتدافع الفريقان(۴) وتضاربوا بالسياط ثم امتنع عليهم الحسين وأصحابه امتناعا شديداً(۵) ومضى الحسين على وجهه فبادروه(۶) وقالوا: ياحسين ألاتتقى الله وتخرج من الجماعه وتفرق بين هذه الأمه فقال لى عملى ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل و أنابرى ء مما تعملون.

-روايت-۱-۴۵۷

ورويت أن الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا و قدامترت لأهلى ميره فقلت:

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد

۱- اخرج نحوه فى البحار ۴۴/ ۳۳۰

۲- فى النسخه الحجريه (العاصى).

۳- اخرج نحوه فى مروج الذهب: ۳/ ۵۶.

۴- ما بين القوسين ليس فى البحار

۵- ما بين القوسين ليس فى البحار

۶- فی نسختی الاصل (فبادروا) و ما أثبتناه من البحار

أذکرک فی نفسک لایغرنک أهل الکوفه فو الله لئن دخلتها لتقتلن وإنی لأخاف أن لاتصل إلیها فإن کنت مجمعا علی الحرب فأنزل أجأ(۱) فإنه جبل منیع و الله ماانالنا فیه ذل قط وعشیرتی یرون جمیعا نصرک فهم یمنعونک ماأقمت فیهم.

فقال: إن بینی و بین القوم موعدا أکره أن أخلفهم فإن یدفع الله عنا فقدیما ماأنعم علینا وکفی و إن یکن ما لابد منه ففوز وشهاده إن شاء الله.

ثم حملت المیره إلی أهلی وأوصیتهم بأمورهم وخرجت أرید الحسین فلقینی سماعه بن زید النبهانی فأخبرنی بقتله فرجعت(۲)

-روایت-از قبل-۴۹۵

نصیحه الفرزدق للحسین ع

وذکر الطبری وغیره أن عبید الله بن سلیم والمدری(۳) قالا: أقبلنا حتی أتینا إلی الصفاح فلقینا الفرزدق الشاعر بن غالب و هوحاج فی سنه ستین قال بینما أناأسوق العیر إذ دخلت الحرم لقیت الحسین خارجا من الحرم ومعه أسیافه وتراسه فسلمت علیه و قلت أعطاک الله سؤلک وأملک فیما تحب یا ابن رسول الله ماأعجلک عن الحج فقال لو لم یعجل لأخذت ثم قال لی من أنت فقلت رجل من العرب فما فتشنی أکثر من ذلک.

ثم قال أخبرنی عن الناس خلفک فقلت الخبیر سالت قلوب الناس معک وأسیافهم علیک ثم حرک راحلته ومضی(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۸-۵۲۶

أخبار یزید عبید الله بتوجه الحسین إلی العراق

وکتب یزید بن معاویه إلی عبید الله بن زیاد قدبلغنی أن حسینا قدسار إلی

۱- أجأ: أحد جبلی طیء/ معجم البلدان: ۱/ ۹۴.

۲- عنه البحار: ۴۴/ ۳۶۹.

۳- فی نسختی الاصل (والمدرا) و ما أثبتناه من تاریخ الطبری.

۴- اخرج نحوه فی تاریخ الطبری: ۴/ ۲۹۰، و فی البحار: ۴۴/ ۳۶۵ عن ارشاد المفید: ۲۴۳.

الکوفه و قدابتلی به زمانک من بین الأزمان وبلدک من بین البلدان وابتلیت به من بین العمال وعندها تعتق أوتعود عبدا کماتعبد العبید(۱)

نصیحه عبد الله بن عمر للحسین ع

و عن الشعبی عن عبد الله بن عمر أنه کان بماء له فبلغه أن الحسین ع قدتوجه إلی العراق فجاء إلیه وأشار علیه بالطاعه والانقیاد وحذره من مشاققه أهل العناد فقال یا عبد الله أ ماعلمت أن من هوان الدنیا علی الله أن رأس یحیی بن زکریا ع أهدی إلی بغی من بغایا بنی إسرائیل أ ماتعلم أن بنی إسرائیل کانوا یقتلون ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس سبعین نبیا ثم یبیعون ویشترون کأن لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم بل أخذهم بعد ذلک أخذ عزیز مقتدر ذی انتقام ثم قال له اتق الله یا أبا عبدالرحمن و لاتدعن نصرتی(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۵۴۴

خطبه الإمام أثناء توجهه إلی العراق

ثم قام خطیبا فقال الحمد لله و ماشاء الله و لاقوه إلابالله خط الموت علی ولد آدم مخط القلاده علی جید الفتاه و ماأولهنی إلی أسلافی اشتیاق یعقوب إلی یوسف وخیر لی مصرع أنالاقیه کأنی وأوصالی یتقطعها عسلان(۳) الفلوات بین النواویس وکربلاء فیملأن منی أکراشا جوفا وأجربه سغبا(۴) لامحیص عن یوم خط بالقلم رضی الله رضانا أهل البیت نصبر علی بلائه ویوفینا أجور الصابرین لن تشذ عن رسول الله لحمته(۵) وهی مجموعه له فی حظیره القدس تقر بهم عینه وینجز بهم وعده من کان باذلا فینا مهجته وموطنا علی لقاء الله نفسه فلیرحل فإنی راحل مصبحا إن شاء الله(۶)

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۶۶

۱- عنه البحار: ۴۴/ ۳۶۰

۲- اخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۶۴ عن اللهوف: ص ۱۴

۳- ذئاب

۴- جیاع

۵- قرابته

۶- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۶۶ عن اللهوف ص ۲۵ و أورده فی کشف الغمه: ۲/ ۲۹

ثم أقبل الحسين حتى مر بالتنعيم فلقى إبلا عليها هديه مع بحير بن ريسان(۱) الحميرى إلى يزيد بن معاويه و كان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فأخذها الحسين ع و قال لأصحاب الإبل من أحب أن ينطلق منكم معنا إلى العراق وفيناه كراه وأحسنا صحبته و من أحب أن يفارقنا من مكاننا هذاأعطيناه من الكراء بقدر ماقطع من الطريق فمضى قوم وامتنع آخرون

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۶۲

لقاء الحسين ع مع بشر بن غالب

ثم سار ع حتى بلغ إلى وادى العقيق ذات عرق فرأى رجلا من بنى أسد اسمه بشر بن غالب فسأله عن أهل الكوفه فقال القلوب معك والسيوف مع بنى أميه قال صدقت ياأخا بنى أسد(۲)

فلما بلغ عبيد الله إقبال الحسين ع من مكه إلى الكوفه بعث الحصين بن نمير صاحب(۳) شرطته حتى نزل القادسيه ونظم الخيل ما بين القادسيه إلى خفان(۴) و ما بين القطقطانه إلى القلع(۵)

الإمام يبعث رسولا إلى أهل الكوفه

و لمابلغ الحسين ع الحاجز من بطن الرمه بعث قيس بن مسهر الصيداوى إلى الكوفه وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين إلى إخوانه المؤمنين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

۱- فى نسختى الأصل: (ويسار) و ما أثبتناه من البحار

۲- عنه: ۴۴/ ۳۶۷، و عن اللهوف: ۲۹. و أورده فى الكامل فى التاريخ: ۴/ ص ۴۰.

۳- من النسخه الحجريه.

۴- فى نسختى الأصل: الخفان، و خفان: موضع قرب الكوفه يسلكه الحاج أحياناً و هو مأسده. راجع معجم البلدان: ۲ ص ۳۷۹

۵- فى النسخه الحجريه خ ل: القطقطانيه الى القادسيه، و فى النسخه النجفيه: القطقطانيه الى القلع، والقطقطانه بالضم والسكون: موضع قرب الكوفه من جهه البريه بالطف، راجع معجم البلدان: ۴/ ۳۷۴

سلام علیکم فإنی أحمدإلیکم الله ألذی لاإله إلا هو أما بعد فإن کتاب مسلم بن عقیل جاءنی یخبرنی بحسن رأیکم واجتماع ملإکم علی نصرتنا والطلب بحقنا فسألت الله أن یحسن لنا الصنیع و أن یثیبکم علی ذلک أعظم الأجر و قدشخصت إلیکم من مکه یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجه یوم الترویه فإذاقدم علیکم رسولی فانکمشوا فی أمرکم وجدوا فإنی قادم علیکم فی أیامی هذه إن شاء الله و السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته

-روایت-از قبل-۴۳۵

فأقبل قیس بن مسهر الصیداوی حتی انتهی إلی القادسیه فأخذه الحصین بن نمیر(۱) وبعث به إلی عبید الله بن زیاد فأخرج الکتاب ومزقه فلما حضر بین یدی عبید الله قال من أنت قال رجل من شیعه أمیر المؤمنین ع قال فلما ذا مزقت الکتاب قال لئلا تعلم ما فیه قال ممن الکتاب و إلی من قال من الحسین ع إلی قوم من أهل الکوفه لاأعرف أسماءهم فغضب ابن زیاد قال اصعد فسب الکذاب ابن الکذاب الحسین بن علی بن أبی طالب .

إحضار مبعوث الحسین بین یدی ابن زیاد وسبه له

فصعد قیس القصر فحمد الله وأثنی علیه و قال أیها الناس إن هذا الحسین بن علی خیر خلق الله ابن فاطمه بنت رسول الله ص و أنارسوله إلیکم(۲) و قدفارقته الحاجز فأجیبوه ثم لعن عبید الله بن زیاد وأباه واستغفر لعلی بن أبی طالب فأمر عبید الله فألقی من فوق القصر فمات(۳)

لقاء الإمام ع مع جماعه من أهل الکوفه.

فبینا(۴) الحسین ع فی الطریق إذ طلع علیه رکب أقبلوا من الکوفه فإذافیهم

۱- فی نسختی الأصل: تمیم، و فی احدیهما خ ل: نمیر.

۲- من النسخه الحجریه

۳- أخرج صدره فی البحار: ۴۴/ ۳۶۹ عن ارشاد المفید: ۲۴۴ وذیله ص ۳۷۰ عن اللهوف، ص ۳۱

۴- فی نسختی الأصل: فبیت، فبینا/ خ ل.

هلال بن نافع الجملی وعمرو بن خالد فسألهم عن خبر الناس فقالوا أما و الله الشرف(۱) فقد استمالهم ابن زیاد بالأموال فهم علیک و أماسائر الناس فأفئدتهم لک وسیوفهم مشهوره علیک . قال فلکم علم برسولی قیس بن مسهر قالوا نعم قتله ابن زیاد فاسترجع واستعبر باکیا و قال

جعل الله له الجنه ثوابا أللهم اجعل لنا ولشیعتنا منزلا کریما إنک علی کل شیء قدیر(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۸

خطبه الحسین ع بذی حسم

قال عتبه بن أبی العبران ثم قام الحسین ع خطیبا بذی حسم اسم موضع و قال إنه قدنزل بنا من الأمر ماترون و إن الدنیا قدتحیزت وتنکرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء و لم یبق منها إلاصبابه کصبابه الإناء وخسیس عیش کالمرعی الوبیل أ لاترون إلی الحق لایعمل به و إلی الباطل لایتناهی عنه لیرغب المؤمن فی لقاء الله محقا فإنی لاأری الموت إلاسعاده والحیاه مع الظالمین إلابرماً(۳)

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۸۹

کلامه ع فی الثعلبیه

ثم سار ع حتی وصل الثعلبیه نصف النهار فرقد واستیقظ فقال قدرأیت هاتفا یقول أنتم تسرعون والمنایا تسرع بکم إلی الجنه فقال له ابنه علی یاأبت أفلسنا علی الحق قال بلی یابنی و ألذی إلیه مرجع العباد فقال إذن لانبالی بالموت(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۹

ورویت أن عبدالملک بن عمیر قال کتب عمرو بن سعد و هووالی المدینه بأمر الحسین ع إلی یزید فلما قرأ الکتاب تمثل بهذا البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

۱- فی النسخه النجفیه: الاشرف، والشرف محرکه جمع شریف والمراد هنا: أعیان أهل الکوفه

۲- البحار: ۴۴/ ۳۷۴ ذیله عن اللهوف ص ۳۲

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۱۹۲ عن حلیه الأولیاء: ۲/ ۳۹

۴- أخرجه فی اللهوف: ص ۲۹ مع اختلاف یسیر

فإن لاتزر قبر(۱) العدو وتأته *** يزرک عدو أويلومنک کاشح(۲)

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

اطلاع الحسين ع بما جرى لمسلم وإنشاده شعرا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

و لماورد خبر مسلم وهانی ارتج الموضع بالنوح والعويل وسالت العزوب بالدمع الهمول(۳)

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

ونقلت من کتاب أحداق العيون فی أعلاق الفنون أنه قال هذه الأبيات وتروی لعلی ع

-روايت-از قبل-۹۲

لئن(۴) کانت الدنيا تعد نفيسه *** فإن ثواب الله أعلی وأنبل

و إن(۵) کانت الأبدان للقتل(۶) أنشئت *** فموت الفتی فی الله أولی وأفضل(۷)

و إن کانت الأرزاق قسما مقدرا *** فقله حرص المرء فی الکسب أجمل

و إن کانت الأموال للترک جمعها *** فما بال متروک به المرء(۸) يبخل(۹)

ثم أراد ع الرجوع حزنا وجزعا لفقد أحبته والمضی إلی بلدته ثم ثاب إليه رأيه الأول و قال علی ماکنت عليه المعول و قال متمثلا

-روايت-۱-۱۳۳

سأمضی و مابالموت عار علی الفتی *** إذا مانوی حقا وجاهد مسلما

وواسی الرجال الصالحين بنفسه *** وفارق مثبورا وخالف مجرما

فإن مت لم أندم و إن عشت لم ألم *** کفی بک موتا أن تذل وترغما(۱۰)

۱- فی النسخه الحجريه خ: (أرض)

۲- فی النسخه الحجريه خ: [و کاشح: أی کشح له بالعداوه: أضمرها له].

٣- أورد نحوه فى اللهوف: ص ٣٠.

٤- فى النسخه الحجريه خ ل: (فان)

٥- فى النسخه الحجريه خ ل: تكن.

٦- فى النسخه الحجريه خ ل: (للموت)

٧- فى النسخه الحجريه خ ل: (فقتل امرىء بالسيف فى الله أفضل)

٨- فى النسخه الحجريه خ ل: (الحر).

٩- أخرجه فى البحار: ۴۴/ ۳۷۴ عن اللهوف: ص ۳۱

١٠- أخرج ذيله فى البحار: ۴۴/ ۱۹۲ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۲۴

المحاوره بين الحسين و أبوهره الأسدى

ولقيه أبوهره الأسدى فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما ألذى أخرجك عن حرم جدك محمدص فقال ع ويحك يا أباهره إن بنى أميه أخذوا مالى وشتموا عرضى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم الله لتقتلنى الفئه الباغيه وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبإ إذ ملكتهم امرأه فحكمت فى أموالهم ودمائهم(۱)

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۶۷

دعوه الحسين زهير بن القين وقبوله

قال جماعه من فزاره وبجيله كنا مع زهير بن القين نساير الحسين ع ناحيه فنزلنا منزلا لانجد بدا من أن ننازله فيه فبينما نحن نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين ع حتى سلم و قال يازهير بن القين إن أبا عبد الله بعثنى إليك لتأتيه فطرح كل إنسان ما فى يده حتى كأنما على رءوسنا الطير.فقالت له زوجته ديلم بنت عمرو سبحان الله يبعث إليك ابن رسول الله ثم لاتأتيه فلو أتيته وسمعت من كلامه .فمضى إليه و مالبث أن جاء مستبشرا قدأشرق وجهه فأمر بفسطاطه فقوض وثقله ومتاعه فحول إلى الحسين ع .

و قال لامرأته أنت طالق فإنى لاأحب أن يصيبك بسببى إلاخيرا و قدعزمت على صحبه الحسين لأفديه بروحى وأقيه بنفسى ثم أعطاها مالها وسلمها إلى من يوصلها إلى أهلها(۲)

فقامت إليه وبكت وودعته وقالت خار(۳) الله لك أسألك أن تذكرنى فى

۱- عنه البحار: ۴۴/ ۳۶۸ و عن اللهوف: ۲۹

۲- فى النسخه الحجريه خ ل: (بعض بنى عمها ليوصلها)

۳- أى: جعل لك فيه خيراً

القیامه

عندجد الحسین ع(۱)

ذکر زهیر بن القین قصه سلمان

ثم قال لأصحابه من أحب منکم أن یصحبنی و إلافهو آخر العهد به إنی سأحدثکم حدیثا غزونا بالبحر(۲) ففتح الله علینا وأصبنا غنائم فقال لنا سلمان رضی الله عنه فرحتم بما فتح الله علیکم وأصبتم من الغنائم قلنا نعم فقال إذاأدرکتم قتال شباب آل محمدفکانوا أشد فرحا بقتالکم معهم مما أصبتم الیوم من الغنائم و أما أنافإنی أستودعکم الله ثم مشی إلی الحسین ع فسار(۳) معه .

رساله الحر مع ألف فارس إلی الحسین ع

و أماعبید الله بن زیاد فإنه أرسل الحر بن یزید الریاحی ومعه ألف فارس فکان الحر یسایر الحسین و لاتعرض له فنزل ع قصر أبی مقاتل(۴)

منام الحسین ع بعدارتحاله من قصر أبی مقاتل

قال جابر بن عقبه بن سمعان ارتحلنا من قصر أبی مقاتل(۵) و قدأخذ الحسین ع طریق عذیب الهجانات فخفق برأسه ثم انتبه یسترجع فسألته فقال رأیت فی المنام آنفا یعنی الآن فارسا یسایرنا و هو یقول القوم یسیرون والمنایا تسیر معهم(۶)

۱- اخرج صدره فی البحار: ۴۴/ ۳۷۱ عن ارشاد المفید ص ۲۴۶ و أورده کاملا فی اللهوف ص ۳۰

۲- فی النسخه الحجریه خ ل: (بلنجر)

۳- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۷۲ عن ارشاد المفید: ۲۴۶

۴- فی معجم البلدان ۴/ ۳۶۴، و مراصد الاطلاع ۳/ ۱۱۰۰: (قصر مقاتل) و فی الکامل و إرشاد المفید: قصر بنی مقاتل.

۵- فی معجم البلدان ۴/ ۳۶۴، و مراصد الاطلاع ۳/ ۱۱۰۰: (قصر مقاتل) و فی الکامل و إرشاد المفید: قصر بنی مقاتل.

۶- أخرج نحوه فی الکامل فی التاریخ: ۴/ ۵۱

الحر و هوبجانب الحسین

ثم إن الحر أخذ یسیر بین یدی الحسین ع و یقول

یاناقتی لاتذعری من زجری *** وشمری قبل طلوع الفجر

بخیر رکبان وخیر سفر *** حتی تحلی بکریم النجر

بماجد الجد رحیب الصدر *** أثابه الله بخیر أمر(۱)

و إذابفسطاط مضروب فقال ع لمن هذاالفسطاط قیل لعبید الله بن الحر الجعفی.

دعوه الحسین ع لعبید الله بن الحر

حدث المجالد بن سعید عن عامر الشعبی أن الحسین ع قال ادعوه لی فأتاه الرسول فقال هذا الحسین یدعوک فقال عبید الله إنا لله وإنا إلیه راجعون و الله ماخرجت من الکوفه إلاکراهیه أن یدخلها الحسین و أنا بها و الله أرید أن لاأراه و لایرانی فأتی الرسول فأخبره.

فقام الحسین ع حتی دخل علیه ودعاه إلی الخروج معه فأعاد علیه ابن الحر مقالته قال فإن لاتنصرنا فاتق الله أن تکون ممن یقاتلنا فو الله لاسمع واعیتنا(۲) أحد ثم لاینصرنا إلاهلک فقال ابن الحر أما هذا فلا یکون أبدا(۳)

کتاب ابن زیاد إلی الحر

قال جابر بن عبد الله بن سمعان ومضینا حتی إذاقربنا من نینوی و إذا رجل من کنده اسمه مالک بن بشیر معه کتاب من عبید الله بن زیاد إلی الحر أن جعجع(۴) بالحسین و لاتنزله إلابالعراء فی غیرخصب و لانهر.

۱- الابیات مشهوره للطرماح وقد تمثل بها الحر، کما فی تاریخ الطبری ۴/ ۳۰۵ و مقتل أبی مخنف ص ۴۵ و ارشاد المفید ص ۲۵۱

۲- صوتنا

۳- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۷۹ عن ارشاد المفید ص ۲۵۱

۴- طالبه وضیق علیه

فقرأ الكتاب(۱)

نزول الحسين ع فی كربلاء

فسأله ع عن الأرض قيل كربلاء فقال أرض كرب وبلاء و كان اليوم الثانی من المحرم فقال انزلوا هاهنا محط ركابنا وسفك دمائنا فنزلوا وأقاموا بها وجلس الحسين ع يصلح سيفه و يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۸۵

يادهر أف لك من خليل *** كم لك بالإشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتيل *** والدهر لايقنع بالبديل

و كل حی فإلی سبيل *** ماأقرب الوعد من الرحيل

وإنما الأمر إلی الجليل

حوار زينب مع الحسين ع

فلما سمعت زينب إيراده للأبيات و أن قولهم هذا يدل علی رميهم بسهم الشتات فلم تملك نفسها إن وثبت تجر ذيلها وأنها لحاسره حتی انتهت إليه فقالت هذا كلام من أيقن بالقتل وا ثكلاه ليت الموت أعدمنی الحياه اليوم ماتت أمی فاطمه و أبی علی وأخی الحسن ياخليفه الماضين وثمال(۲) الباقين

فقال ع ياأختاه لايذهبن حلمك الشيطان تعزی بعزاء الله فإن أهل السماوات و الأرض يموتون و كل شیءهالك إلاوجهه أبی خير منی وأخی خير منی ولكل مسلم برسول الله ص أسوه ولطم النساء الخدود وشققن الجيوب(۳) فترقرقت عيناه بالدموع و قال لوترك القطاه[لغفا ونام](۴) ليلا لنام(۵)

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۶

۱- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۸۰ عن ارشاد المفيد ص ۲۵۲.

۲- غياث، رجاه.

۳- الجيوب: مدخل الرأس من القميص و شبهه

۴- أثبتناه من الاصل، و هو اشتباه، و عدمه أصح، راجع مجمع الامثال: ۲/ ۱۷۴ و ارشاد المفيد ص ۲۵۹.

۵- البحار: ۴۵/ ۱، عن ارشاد المفيد ص ۲۵۹

المقصد الثانی فی وصف موقف النزال و مایقرب من تلک الحال

دعوه عمر قومه للقتال

ثم إن عمر بن سعد دعا قومه إلی القتال فأجابوه وندبهم إلی محاربه الحسین ع و أهل بیته فلم یخالفوه .فقد رویت أن عبید الله بن زیاد قال لعمر بن سعد اکفنی أمر الحسین وقتاله و قدولیتک بلاد الری(۱)

وروی أن علیا ع لقی عمر بن سعد یوما فقال له کیف تکون یاعمر إذاقمت مقاما تخیر فیه بین الجنه والنار فتختار النار

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۲۱

رفض عمر بن سعد دعوه الحسین للمهادنه

ثم إن الحسین ع لماعلم أنهم مقاتلوه وسأل عمر بن سعد المهادنه وترک القتال بواحده من ثلاث أن یرجع إلی موضعه ألذی جاء منه أویمضی إلی بعض البلاد یکون کأحدهم أویمضی إلی یزید فیری فیه رأیه فقال عمر بن سعد أخاف أن تهدم داری فلما قامت الحرب علی ساقها ومدت علی أصحاب الحسین ع صافی رواقها وأظلمت الأیام بعدإشراقها ومد عمر بن سعد بالعساکر حتی تکملت العده لست خلون من المحرم عشرین ألفا وضیف علی الحسین وأصحابه .

۱- ذکره نفس المهموم ص ۲۱۱ عن تذکره الخواص ص ۱۴۱- طبعه الحجری-.

خطبه الحسین فی القوم بعد أن عزموا علی قتاله

قام ع فاتکأ علی سیفه ثم حمد الله وأثنی علیه و قال أما بعدأیها الناس انسبونی وانظروا من أنا ثم ارجعوا إلی أنفسکم فعاتبوها هل یحل لکم سفک دمی وانتهاک حرمتی ألست ابن بنت نبیکم و ابن ابن عمه و ابن أولی الناس بالمؤمنین من أنفسهم أ و لیس حمزه سید الشهداء عم أبی أ و لم یبلغکم قول رسول الله ص مستبشرا(۱) لی ولأخی أناسید شباب أهل الجنه أ ما فی هذاحاجز لکم عن سفک دمی وانتهاک حرمتی قالوا مانعرف شیئا مما تقول فقال إن فیکم من لوسألتموه لأخبرکم أنه سمع ذلک من رسول الله ص فی و فی أخی.

سلوا زید بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالک وجابر بن عبد الله الأنصاری وسهیل بن سعد الساعدی یخبروکم عن هذاالقول فإن کنتم تشکون أفتشکون أنی ابن بنت نبیکم و الله ماتعمدت کذبا منذ عرفت أن الله یمقت علیه أهله فو الله ما بین المشرق والمغرب ابن نبی غیری هل تطالبونی بقتیل قتلته أومال استهلکته أوبقصاص من جراحه فسکتوا.

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۷۵

فقال شمر بن ذی الجوشن هویعبد الله علی حرف(۲) إن کان یعرف شیئا مما یقول(۳)

فقال حبیب بن مظاهر إنی أراک تعبد الله علی ألف حرف وإنی أشهد أنک لاتعرف شیئا مما یقول إن الله قدطبع علی قلبک .قالوا لانخلیک حتی تضع یدک فی ید عبید الله بن زیاد

قال لا و الله لاأعطی بیدی إعطاء الذلیل و لاأفر فرار العبید إنی عذت بربی وربکم أن ترجمون إنی عذت بربی وربکم من کل متکبر لایؤمن بیوم الحساب(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۶۰

.

۱- فی النسخه الحجریه: مستسقیاً.

۲- أی: علی طریقه منحرفه.

۳- فی النسخه الحجریه: (انی أعبد الله علی حرف ان کنت أدری تقول).

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۶ عن ارشاد المفید: ۲۶۲.

دعوه عمر بن سعد للحرب و الحسین یلتمس مهله

فلما کان التاسع من المحرم دعاهم عمر بن سعد إلی المحاربه فأرسل الحسین ع العباس یلتمس منهم تأخیر تلک اللیله فقال عمر لشمر ماتقول قال أما أنا لوکنت الأمیر لم أنظره فقال عمرو بن الحجاج بن سلمه بن عبدیغوث الزبیدی سبحان الله و الله لو کان(۱) من الترک والدیلم وسألوک عن هذا ما کان لک أن تمنعهم حینئذ أمهلهم.

فکان لهم فی تلک اللیله دوی کالنحل من الصلاه والتلاوه فجاء إلیهم جماعه من أصحاب عمر بن سعد(۲)

خطبه الحسین فی أصحابه وخیرهم بین الانصراف والنصره

وجمع الحسین ع أصحابه وحمد الله وأثنی علیه ثم قال:

أما بعدفإنی لاأعلم لی أصحابا أوفی و لاخیرا من أصحابی و لا أهل بیت أبر و لاأوصل من أهل بیتی فجزاکم الله عنی[جمیعا](۳) خیرا ألا وإنی قدأذنت لکم فانطلقوا أنتم فی حل لیس علیکم منی ذمام هذااللیل قدغشیکم فاتخذوه جملا(۴)

فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر و لم نفعل ذلک لنبقی بعدک لاأرانا الله ذلک وبدأهم العباس أخوه ثم تابعوه . و قال لبنی مسلم بن عقیل حسبکم من القتل بصاحبکم مسلم اذهبوا فقد أذنت لکم فقالوا لا و الله لانفارقک أبدا حتی نقیک بأسیافنا ونقتل بین یدیک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۲

فأشرقت علیهم بأقوالهم هذه أنوار النبوه والهدایه وبعثتهم النفوس الآبیه علی مصادمه خیول أهل الغوایه وحرکتهم حمیه النسب وسنه أشراف العرب علی اقتناص روح المسلوب ورفض السلب فکانوا کماوصفهم بعض أهل البصائر بأنهم أمراء العساکر وخطباء المنابر.

۱- فی النسخه الحجریه: خ (کانوا).

۲- البحار: ۴۴/ ۳۹۴ عن اللهوف: ص ۴۰.

۳- من النسخه الحجریه.

۴- اتخاذ ظلمه اللیل ستراً للفرار.

نفوس أبت إلاتراث أبيهم *** فهم بين موتور لذاك وواتر

لقد ألفت أرواحهم حومه الوغى *** كماأنست أقدامهم بالمنابر

إصرار مسلم بن عوسجه على نصره الحسين ع

ثم قال مسلم بن عوسجه نحن نخليك و قدأحاط بك العدو لاأرانا الله ذلك أبدا حتى أكسر فى صدورهم رمحى وأضاربهم بسيفى و لو لم يكن لى سلاح لقذفتهم بالحجاره و لم أفارقك . وقام سعيد بن عبد الله الحنفى وزهير بن القين فأجملا فى الجواب وأحسنا فى المآب(۱)

استعداد عمر بن سعد للحرب وتنظيمه للجيش

وعبأ عمر بن سعد أصحابه.

فجعل على ربع أهل المدينه عبد الله بن زهير بن سليم بن مخنف العامرى. و على كنده وربيعه قيس بن الأشعث.

و على مذحج وأسد عبدالرحمن بن أبى سيره الجعفى.

و على تيم وهمدان رجلا من بنى تميم.

و على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدى.

و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن.

و على الخيل عروه بن قيس الأحمسى.

و على الرجاله شبث بن ربعى.

والرايه مع دريد مولى لعبيد الله بن زياد.(۲)

و فى ذلك الوقت وصل الخبر إلى محمد بن بشير الحضرمى أن ابنه قدأسر بثغر الرى فقال

عند الله أحتسبه ونفسى ماكنت أؤثر أن يؤسر وأبقى بعده فسمع

۱- اخرج نحوه فى البحار: ۴۴/ ۳۹۲ عن ارشاد المفيد: ۲۵۸.

۲- البحار: ۴۵/ ۴ عن ارشاد المفيد: ۲۶۱.

الحسین ع قوله فأذن له فی المضی فقال أکلتنی السباع حیا إن فارقتک فأعطاه خمسه أثواب برودا قیمتها ألف دینار و قال احملها مع ولدک هذالفک أخیه فحملها معه(۱)

حدیث بریر الهمدانی مع ابن عبدربه الأنصاری

ودخل ع لیطلی ووقف علی باب الفسطاط بریر بن خضیر الهمدانی و عبدالرحمن بن عبدربه الأنصاری فجعل بریر یضاحک عبدالرحمن فقال یابریر ما هذه ساعه باطل فقال بریر و الله ماأحببت الباطل قط وإنما فعلت ذلک استبشارا بما نصیر إلیه(۲)

خطاب الحسین لخصومه بعدتعبئه أصحابه

وعبأ الحسین ع أصحابه للقتال وکانوا خمسه وأربعین فارسا ومائه راجل(۳) ورکب ناقته وأمرهم بالاستماع فانصتوا.

فقال تبا لکم أیتها الجماعه وترحا أحین استصرختمونا(۴) ولهین فأصرخناکم موجفین(۵) سللتم علینا سیفا لنا فی أیمانکم وحششتم علینا نارا أججناها علی عدوکم فأصبحتم ألبا(۶) لأولیائکم ویدا علیهم لأعدائکم لغیر عدل أفشوه فیکم و لاأهلا أصبح لکم فیهم فهلا لکم الویلات ترکتمونا والسیف مشیم(۷) والجأش(۸) طامن والرأی لمایستحصف(۹) ولکن أسرعتم إلیها کطیره الدبی وتداعیتم إلیها کتهافت الفراش(۱۰) فبعدا وسحقا لطواغیت الأمه ونبذه الکتاب وشذاذ الأحزاب

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

۱- البحار: ۴۴/ ۳۹۴ عن اللهوف: ۴۰.

۲- البحار: ۴۵/ ۱ عن اللهوف: ۴۰.

۳- عنه البحار: ۴۵/ ۴ و عن اللهوف: ۴۲.

۴- طلب النجده

۵- مسرعین.

۶- خصماً

۷- ی غمده.

۸- القلب.

۹- یمتحن

۱۰- حشره معروفه

الذین جعلوا القرآن عضین(۱) ولبئس ماقدمت لهم أنفسهم فی العذاب هم خالدون ألا و إن الدعی ابن الدعی قدرکز بین اثنتین السله والذله وهیهات منا الذله یأبی الله لنا ذلک ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت ونفوس أبیه وأنوف حمیه من أن نؤثر طاعه اللئام علی مصارع الکرام ألا وإنی زاحف بهذه الأسره مع قله العدد وکثره العدو وخذله الناصر ثم وصل هذاالکلام بشعر فروه بن مسیک المرادی

-روایت-از قبل-۴۰۲

فإن نهزم فهزامون قدما *** و إن نغلب فغیر مغلبینا

و ما إن طبنا جبن ولکن *** منایانا ودوله آخرینا

إذا ماالموت رفع عن أناس *** کلاکله(۲) أناخ بآخرینا

فأفنی ذلکم سروات قومی *** کماأفنی القرون الأولینا

فلو خلد الملوک إذاخلدنا *** و لوبقی الکرام إذابقینا

فقل للشامتین بنا أفیقوا *** سیلقی الشامتون کمالقینا

ثم لاتلبثون إلاکریث(۳) مایرکب الفرس حتی ندور بکم دور الرحی وتقلقون قلق المحور عهد عهده إلی أبی عن جدی فاجمعوا أمرکم وشرکائکم ثم لایکن أمرکم علیکم غمه ثم اقضوا إلی و لاتنظرون إنی توکلت علی الله ربی وربکم ما من دابه إلا هوآخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم

-روایت-۱-۲۸۳

ثم نزل عن ناقته وأمر عطیه بن سمعان فعقلها(۴)

تهیؤ الحسین ع للقتال ودعوه الشمر له بطاعه یزید

ثم رکب فرسه وتهیأ للقتال فنادی الشمر یابنی أختی لاتقتلوا أنفسکم مع أخیکم الحسین والزموا طاعه أمیر المؤمنین یزید.

۱- مهجوراً، و فی النسخه الحجریه: غضین و هو تصحیف.

۲- فی النسخه الحجریه: منازله.

۳- مده قلیله.

۴- اخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۸۳ ح ۱۰ عن الاحتجاج: ۲/ ۲۴.

فقال له العباس بن على تبت يداك ياعدو الله أتأمرنا أن نترك سيدنا وأخانا وندخل فى طاعه اللعناء وأولاد اللعناء وأقبلوا يزحفون إلى الحسين ع .

بدء عمر بن سعد بالحرب

ثم رمى عمر بن سعد إلى أصحاب الحسين ع و قال اشهدوا لى عندالأمير أنى أول من رمى(۱)

فقال ع قوموا إلى الموت ألذى لابد منه.

فنهضوا جميعاً(۲) والتقى العسكران وامتاز(۳) الرجاله من الفرسان واشتد الصراع(۴) وخفى لإثاره العثير الشعاع والسمهريه ترعف نجيعا والمشرفيه يسمع لها فى الهام رقيعا و لايجد الحسين ع فى مساقط الحرب لوعظه سميعا و قدكفروا بالرسول و لايميلون إلى الصوارم والنصول و لم يبق بينهم سوى الهاذم الرزق والصوارم الذلق والسهام تسرى(۵) كالغيث المغرق والشرار المحرق .فقلت فى وصف الحال أبياتا لماعلمت أن القتال يصيرهم رفاتا

و لمارأينا عثير النقع ثائرا *** و قدمد فوق الأرض أرديه حمرا

وسالت عن الخرصان أنفس فتيه *** عن العنصر الزاكى وأعلى الورى قدرا

وشدوا لقتل السبط عمدا وأشرعوا *** مع المرهفات البيض خطيه شمرا

وتيقن حزب الله أن ليس ناجيا *** من النار إلا من رأى الآيه الكبرى

و من رفض الدنيا وباع حياته *** من الله نعم البيع والفوز والبشرى

و كان أول من قتل مولى لعبيد الله بن زياد اسمه سالم فصل من الصف .

۱- البحار: ۴۵/ ۱۲ عن ارشاد المفيد: ۲۶۴.

۲- البحار: ۴۵/ ۱۲ عن كتاب اللهوف ص ۴۲.

۳- ما بين المعقوفتين ليس فى النسخه النجفيه.

۴- فى النسخه الحجريه «ايضاع بدل الصراع، و تقرى بدل تسرى».

۵- فى النسخه الحجريه «ايضاع بدل الصراع، و تقرى بدل تسرى».

خروج عبد الله بن عمیر وقتله لمولی ابن زیاد

فخرج إلیه عبـد الله بن عمیر الکلبی و کان طویلا بعیـدا ما بین المنکبین فنظر إلیه الحسـین ع و قال إنی أحسـبه للأقران قتالا فقتل سـالم ثم رجع وعطف علیه مولی لابن زیـد فصاح به الناس(۱) قدرهقک الرجل فانعطف علیه وضـربه فاتقی بیده فقطعها وجال علیه فقتله ورجع و هو یقول

إن تنکرونی فأنا ابن کلب *** حسبی ببیتی من علیم حسبی

إنی امرؤ ذو مره(۲) وعضب *** ولست بالخوار(۳) عندالنکب

إنی زعیم لک أم وهب *** بالطعن فیهم صادقا والضرب(۴)

و فی یده سیف تلوح المنیه فی شفرتیه فکان ابن المعتز وصفه بقوله فی بیته

و لی صارم فیه المنایا کوامن *** فما ینضی إلالسفک دماء

تری فوق متنیه الفرند کأنه *** بقیه غیم رق دون سماء

حدث مهران مولی بنی کأهل قال شـهدت کربلاء مع الحسـین ع فرأیت رجلا یقاتل قتالا شدیدا لایحمل علی قوم إلاکشفهم ثم یرجع إلی الحسین ع ویرتجز و یقول

أبشر هدیت الرشد تلقی أحمدا *** فی جنه الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذافقالوا أبوعمر النهشلی وقیل الخثعمی

فاعترضه عامر بن نهشل أحد بنی اللات من ثعلبه فقتله واجتز رأسه و کان أبوعمرو هذامتهجدا کثیر الصلاه.(۵)

فما أحق لهذا الشجاع الماهر بقول عرقله بن حسان الدمشقی الشاعر:

وبرد صدر السمهری بصدره *** ماذا یؤثر ذابل(۶) فی یذبل

۱- من النسخه الحجریه.

۲- القوه

۳- ضعیف العزیمه.

۴- اخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۱۲ عن ارشاد المفید: ۲۶۴.

٥- عنه البحار: ٤٥/ ٣٠.

٦- يقصد به الرمح مجازاً.

وكأنه والمشرفی بكفه *** بحر یكر علی الكماه بجدول

وتقدم عبد الله و عبدالرحمن الغفاریان وأحدهما یقول

قدعلمت حقا بنو غفار *** وخندف بعدبنی نزار

لنضربن معشر الفجار *** بالمشرفی والقنا الخطار(۱)

فقاتلا حتی قتلا رحمه الله علیهما(۲)

واقتتل العسكران إلی أن علا النهار.

حدیث الحسین ع

قال عدی بن حرمله لمازحف عمر بن سعد إلی الحسین ع ضرب یده علی لحیته و قال اشتد غضب الله علی الیهود إذ جعلوا له ولدا و علی النصاری إذ جعلوه ثالث ثلاثه و علی المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه.

واشتد غضبه علی قوم اتفقت علی قتل ابن بنت نبیهم و الله لاأجیبهم إلی شیءمما یطلبون حتی ألقی الله تعالی و أنامخضب بدمی مغلوب علی حقی(۳)

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۳۵۴

فلما رأی الحر بن یزید إقبال عمر بن سعد علی الحسین ع قال أصلحك الله أمقاتل أنت هذا الرجل قال إی و الله قتالا أیسره أن تسقط الرءوس وتطیح الأیدی.

موقف الحر بن یزید وتردده فی قتال الحسین ع

فتنحی حتی وقف من الناس موقفا ومعه قره بن قیس فقال له المهاجر بن أوس یا ابن یزید لوقیل لی من أشجع أهل الكوفه ماعدوتك وأنی لمرتاب بك فقال إنی خیرت نفسی بین الجنه والنار وإنی لاأختار علی الجنه شیئا. ثم قال الحر لقره بن قیس التمیمی یاقره سقیت فرسك قال لا قال

۱- الطعان بالرمح.

۲- اخرج نحوه فی البحار: ۴۴/ ۳۲۰ عن أمالی الصدوق: ۱۳۶.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۲ عن اللهوف: ۴۲.

فما تريد أن تسقيه قال فظننت أنه يريد أن يتنحى و لايشهد القتال وكره أن أراه يصنع ذلك فأرفعه عليه و أنامنطلق سأسقيه واعتزل الحر المكان ألذى كان فيه و لوأطلعنى على سره لخرجت معه إلى الحسين .

التحاق الحر فى معسكر الحسين وطلبه للتوبه

وأخذ يدنو قليلا فقال له المهاجر بن أوس تريد أن تحمل فسكت فأخذته الرعده ثم لحق بالحسين ع و قال له جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله أناصاحبك ألذى حبستك عن الرجوع وسايرتك فى الطريق وجعجعت بك إلى هذاالمكان و ماظننت أن القوم يبلغون منك هذه المنزله فهل لى توبه قال نعم يتوب الله عليك.

ثم قال يا أهل الكوفه لأمكم الهبل(۱) دعوتموه حتى إذاأتاكم خرجتم تقاتلونه وتمنعونه الماء ألذى تشربه الكلاب والخنازير لاسقاكم الله الماء قال له الحسين انزل(۲) فقال(۳) أنا لك فارسا خير من أن يكون راجلا و إلى النزال(۴) آخر أمرى.(۵)

ثم حمل على القوم و هويتمثل بقول عنتره

مازلت أرميهم بغره وجهه *** ولبانه حتى تسربل بالدم(۶)

حديث للحر مع الحسين

ورويت بإسنادى أنه قال للحسين ع لما(۷) وجهنى عبيد الله إليك خرجت

۱- الهبل: النكل.

۲- من النسخه الحجريه.

۳- فى النسخه الحجريه (فقاتل).

۴- فى النسخه الحجريه خ ل: (نزول).

۵- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۱۰ عن ارشاد المفيد: ص ۲۶۳.

۶- أخرجه فى ارشاد المفيد: ص ۲۶۵.

۷- من النسخه الحجريه.

من القصر فنوديت من خلفی أبشر یاحر بخیر فالتفت فلم أر أحدا فقلت و الله ما هذه بشاره و أناأسیر إلی الحسین ع و ماأحدث نفسی باتباعک فقال ع لقد أصبت أجرا وخیرا.(۱)

ثم خرج إلی القتال فبرز إلیه زید بن سفیان فقتله الحر ثم بعث عمر بن سعد بعض الرماه فعقر فرس الحر فکان یقاتل و یقول:

إن تعقرونی فأنا ابن الحر *** أشجع من ذی لبد هزبر

فلم یزل یقاتل إلی أن قتل رحمه الله(۲)

فقال عبید الله بن عمرو البذائی من بنی البذاء وهم من کنده

سعید بن عبد الله لاتنسینه *** و لاالحر إذ آسی زهیرا علی قسر(۳)

خروج نافع بن هلال

وخرج نافع بن هلال المرادی فبرز إلیه واجم بن حریث الرشدی فتطاعنا فقتل نافع واجما فقال عمرو بن الحجاج یاحمقی أتدرون من تقاتلون مبارزه فرسان الحر(۴) وقوما مستمیتین فصاح عمر بن سعد فرجعوا إلی مواقفهم(۵)

موقف عمر بن أبی قرطه الأنصاری ودفاعه عن الحسین ع

وقاتل عمر بن أبی قرطه الأنصاری دون الحسین ع و هو یقول

قدعلمت کتیبه الأنصار *** أن سوف أحمی حوزه الذمار

ضرب غلام لیس بالفرار *** دون حسین مهجتی وداری

۱- عنه البحار: ۴۵/ ۱۵

۲- أخرجه فی ارشاد المفید: ۲۶۶.

۳- أخرجه فی نفس المهموم ص ۲۷۳.

۴- فی النسخه الحجریه خ ل: (المصر).

۵- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۹ عن ارشاد المفید: ص ۲۶۵.

قوله وداری أشار إلی عمر بن سعد لماالتمس منه الحسین ع المهادنه قال تهدم داری.فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر علی الخطب الهائل و کان یلتقی السهام بمهجته فلم یصل إلی الحسین ع سوء حتی أثخن بالجراح فقال له أوفیت؟

قال نعم أنت إمامی فی الجنه فأقرأ رسول الله ص وأعلمه أنی فی الأثر فقتل.(۱)

وخرج برير بن خضير و كان زاهدا يقال له سيد القراء.

فخرج إليه يزيد بن معقل(۲) فاتفقا على المباهله إلى الله تعالى فى أن يقتل المحق منهما المبطل فقتله برير فلم يزل يقاتل حتى قتل.(۳)

خروج يزيد بن المهاجر وقتله لعدد من أصحاب عمر

وخرج يزيد بن المهاجر فقتل خمسه من أصحاب عمر بالنشاب وصار(۴) مع الحسين و هو يقول

أنايزيد و أبى المهاجر *** كأننى ليث بغيل(۵) خادر(۶)

يارب إنى للحسين ناصر *** ولابن سعد تارك وهاجر

و كان يكنى أباالشعثاء من بنى بهدله من كنده.(۷)

۱- اخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۲۲ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۵۳.

۲- فی نسختی الاصل: (المغفل) و ما أثبتناه من الکامل فی التاریخ.

۳- أخرجه فی الکامل فی التاریخ: ۴/ ۶۶.

۴- فی نسختی الاصل: وسار.

۵- الغیل: بالکسر موضع الاسد.

۶- الکامن.

۷- عنه فی البحار: ۴۵/ ۳۰.

موقف حبيب بن مظاهر وقتاله بجانب الحسين ع

وبرز حصين بن نمير(۱) فخرج إليه حبيب بن مظاهر فضرب وجه فرسه بالسيف فوقع عليه أصحابه فاستنقذوه ثم شدوا على حبيب فقتل رجلا منهم و هو يقول

أناحبيب و أبى مظاهر *** فارس هيجاء وحرب تسعر

ونحن أوفى منكم وأصبر *** ونحن أعلى حجه وأظهر

حقا وأتقى منكم وأعذر(۲)

خروج وهب بن حباب للقتال وحديثه مع امرأته ووالدته

وخرج وهب بن حباب(۳) الكلبى وأحسن فى القتال وصبر على ألم النصال ومعه امرأته ووالدته فرجع إليهما و قال يا(۴) أمه أرضيت أم لاقالت مارضيت حتى تقتل بين يدى الحسين قالت امرأته بالله لاتفجعنى بنفسك . و قدأجبتها أنابلسان حاله متمثلا لابلسان مقاله

ذرينى أدر وجها وقاحا إلى العدلى *** فما لأخى الأحقار أن يتجملا

متى قر فى غمد حسام وبان عن *** حصان لجام والفتى غرض البلا

فقالت له أمه يابنى أعزب عن قولها وقاتل بين يديه لتنال شفاعه جده يوم القيامه فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فأخذت امرأته عمودا وأقبلت نحوه وقالت فداك أبى وأمى قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فأقبل يردها فامتنعت فقال ع جزيتم من أهل البيت خيرا ارجعى فرجعت و لم يزل يقاتل حتى قتل(۵)

۱- وقد مر ذكره.

۲- اخرج نحوه فى البحار: ۴۵/ ۲۶ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۵۲.

۳- فى النسخه النجفيه: جناب و هو تصحيف، كما فى كتب التواريخ.

۴- من النسخه الحجريه.

۵- عنه فى البحار: ۴۵/ ۱۶ و عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۵۰.

خروج أنس بن الحارث

ثم خرج أنس بن الحارث الكاهلی و هو یقول

قدعلمت كاهلنا وذودان *** والخندفیون وقیس غیلان

بأن قومی آفه للأقران *** یاقوم كونوا كأسود خفان

واستقبلوا القوم بضرب الآن *** آل علی شیعه الرحمن

وآل حرب شیعه الشیطان(۱)

خروج مسلم بن عوسجه

وخرج مسلم بن عوسجه فبالغ فی الجهاد وصبر علی الجلاد حتی سقط و به رمق فرق له الحسین و قال رحمك الله یامسلم فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر و مابدلوا تبدیلا عز علی مصرعك یامسلم أبشر بالجنه فقال له قولا ضعیفا بشرك الله بخیر. فقال حبیب لو لاأنی فی الأثر لأحببت أن توصی إلی بما یهمك فقال أوصیك بهذا یعنی الحسین ع(۲)

خروج جون مولی أبی ذر

ثم تقدم جون مولی أبی ذر و كان عبدا أسودا فقال له ع أنت فی إذن منی فإنما تبعتنا للعافیه فلاتبتل بطریقنا فقال یا ابن رسول الله أنا فی الرخاء الحس قصاعكم و فی الشده أخذلكم و الله إن ریحی لمنتن وحسبی للئیم ولونی لأسود فتنفس علی بالجنه فیطیب ریحی ویشرف حسبی ویبیض وجهی لا و الله لاأفارقكم حتی یختلط هذاالدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل حتی قتل.(۳)

۱- أخرجه فی البحار: ۴۴/ ۳۲۰ عن أمالی الصدوق: ۱۳۷.

۲- أخرجه فی اللهوف: ۴۵.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۲۲ عن اللهوف: ۴۵.

ابن الأشعث أساء الأدب والإمام دعا عليه

وجاء رجل فقال أين الحسين فقال ها أناذا قال أبشر بالنار تردها الساعه قال بل(۱) أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أنا محمد بن الأشعث قال أللهم إن كان عبدك كاذبا فخذه إلى النار واجعله اليوم آيه لأصحابه فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله فى الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره فى الأرض فو الله لقد عجبنا(۲) من سرعه إجابه(۳) دعائه ع.

ثم جاء آخر فقال أين الحسين فقال ها أناذا قال أبشر بالنار قال أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أناشمر بن ذى الجوشن قال الحسين ع الله أكبر قال رسول الله ص رأيت كان كلبا أبقع يلغ فى(۴) دماء أهل بيتى.

رؤيه الحسين ع وتمثيله للشمر بالكلب الأبقع

و قال الحسين ع رأيت كأن كلابا تنهشنى وكأن فيهاكلبا أبقع كان أشدهم على و هو أنت و كان أبرص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۵

ونقلت عن الترمذى قيل للصادق ع كم تتأخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص فكان التأويل بعدستين سنه(۵)

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۰۷

خروج عمرو بن خالد

وبرز عمرو بن خالد الصيداوى(۶) فقاتل فقال له ع تقدم فإنا لاحقون بك عن ساعه فتقدم فقتل .

۱- زياده من البحار.

۲- فى البحار: عجبت.

۳- ليس فى البحار.

۴- من النسخه الحجريه.

۵- عنه فى البحار: ۴۵/ ۳۱.

۶- فى نسختى الاصل: الصيدائى، و ما أثبتناه كما فى كتب التواريخ.

خروج حنظله

وجاء حنظله بن أسعد الشبامی(۱) فوقف بین یدی الحسین ع یقیه الرماح والسهام والسیوف بوجهه ونحره ثم التفت إلی الحسین ع . فقال أ فلانروح إلی ربنا ونلحق فقال رح إلی ما هوخیر لک من الدنیا و ما فیهافقاتل قتال الشجعان وصبر علی مضض الطعان حتی قتل وألحقه الله بدار الرضوان.(۲)

قتال زهیر وسعید وتقدمهما بین یدی الإمام لإقامه صلاه الخوف

وتقدم زهیر بن القین فقاتل بین یدی الحسین و هو یقول

أنازهیر و أنا ابن القین *** أذودهم بالسیف عن حسین

قال وحضرت صلاه الظهر فأمر ع لزهیر بن القین وسعید بن عبد الله الحنفی أن یتقدما أمامه بنصف من تخلف معه وصلی بهم صلاه الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.

قال ابن حصین إنها لاتقبل منک(۳) قال حبیب بن مظاهر لایقبل من آل رسول الله وأنصارهم وتقبل منک و أنت شارب الخمر.(۴)

مقتل زهیر بن القین

وقیل صلی الحسین ع وأصحابه فرادی بالإیماء وقاتل زهیر قتالا شدیدا حتی قتل.(۵)

۱- فی نسختی الاصل: الشامی وفی خ ل: الشبامی. و ما أثبتناه من البحار و تاریخ الطبری: ۴/ ۳۳۷ والکامل فی التاریخ: ۴/ ۷۲ والشبأم: بطن من همدان و له معانی اخر: معجم البلدان.

۲- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۲۳ عن اللهوف: ۴۶.

۳- فی النسخه الحجریه: خ ل «منکم».

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۲۱ عن کتاب محمد بن أبی طالب.

۵- عنه فی البحار: ۴۵/ ۲۲.

الحنفی ینصر الحسین ع

و لماوصل القتال إلیه ع تقدم أمامه رجل من بنی حنیفه یقیه بنفسه حتی سقط بین یدی الحسین ع . فقال الحنفی أللهم لایعجزک شیءتریده فأبلغ محمداص نصرتی ودفعی عن الحسین وارزقنی مرافقته فی دار الخلود.(۱)

ووجه عمر بن سعد[عمر بن سعید](۲) فی جماعه الرماه فرموا من تخلف من أصحاب الحسین ع فعقروا خیولهم وبقی الحسین ع و لیس معه فارس ولسان حاله یقول

أتمسی المذاکی تحت غیرلوائنا *** ونحن علی أربابها أمراء

و أی عظیم رام أهل بلادنا *** فإنا علی تغییره قدراء

و ماسار فی عرض السماوه بارق *** و لیس له من قومنا خفراء

خروج سیف بن أبی الحارث ومالک الجابریان وتقدم سیف بن أبی الحارث بن سریع ومالک بن عبد الله بن سریع الجابریان بطن من همدان یقال لهم بنو جابر أمام الحسین ثم التقیا فقالا علیک السلام یا ابن رسول الله فقال وعلیکم السلام ثم قاتلا حتی قتلا.(۳)

خروج عابس الشاکری

وجاء عابس بن أبی شبیب الشاکری مولی بنی شاکر فقال له الحسین یا أباشوذب ما فی نفسک قال أقاتل معک فدنا من الحسین و قال لوقدرت أن أرفع عنک بشی ء هوأعز من نفسی لفعلت ثم تقدم فلم یقدم علیه أحد. فقال زیاد بن الربیع بن أبی تمیم الحارثی هذا ابن أبی شبیب الشاکری القوی لایخرجن إلیه أحد ارموه بالحجاره فرموه حتی قتل.(۴)

۱- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۲۱.

۲- من النسخه الحجریه.

۳- عنه فی البحار: ۴۵/ ۳۱.

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۲۸.

وتقدم سوید بن أبی المطاع فقاتل قتالا شدیدا حتی سقط بین القتلی فسمع الناس یقولون قتل الحسین فتحامل وأخرج من خفه سکینا فقاتلهم حتی قتل رضوان الله علیه(۱)

تسابق أصحاب الحسین ع للقتال

و کان أصحاب الحسین ع یتسابقون إلی القتال بین یدیه وکانوا کما قلت شعری

هذا فی قوتهم علی المصارع *** والذب عن السبط والدفاع

إذااعتلفوا سمر الرماح وتمموا *** أسود الشری فرت من الخوف والذعر

کماه رحی الحرب العوان و إن سطوا *** فأقرانهم یوم الکریهه فی خسر

إذاأثبتوا فی مازق الحرب أرجلا *** فموعدهم منه إلی ملتقی الحشر

قلوبهم فوق الدروع وهمهم *** ذهاب النفوس السائلات علی البثر(۲)

مقتل عبد الله بن مسلم وعون و ابن الحسن بن علی

ثم رمی عمرو(۳) بن صبیح عبد الله(۴) بن مسلم بن عقیل بسهم ثم طعنه أخری فی قلبه فقتله.

وحمل عبد الله بن قطبه(۵) الطائی علی عون بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب فقتله.

وشد عثمان بن خالد الهمدانی علی عبدالرحمن بن عقیل بن أبی طالب

۱- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۲۴ عن اللهوف: ۴۷.

۲- البئر: ما، معروف بذات عرق «مراصد الاطلاع ۱/ ۱۶۲.»

۳- فی نسختی الاصل: عمر، و ما أثبتناه من البحار والکامل فی التاریخ.

۴- فی نسختی الاصل: عبید، و ما أثبتناه من البحار والکامل فی التاریخ.

۵- فی نسختی الاصل: قطنه، و ما أثبتناه من البحار والکامل فی التاریخ: ج ۴ ص ۷۴.

فقتله.(۱)

ورمی عبد الله بن عقبه أبابکر بن الحسن بن علی بن أبی طالب فقتله.(۲)

خروج إخوه العباس بن علی ومقتلهم

فلما رأی العباس بن علی ع کثره القتلی فی أهله قال لإخوته من أمه وهم عبد الله و جعفر وعثمان بأبی أنتم وأمی تقدموا حتی أراکم قدنصحتم لله ولرسوله فإنه لاولد لکم فأقدموا علی عسکر عمر بن سعد أقدام الشجعان واملئوا صدورهم ووجوههم بالضرب والرمی والطعان.(۳)

فکانوا کما قال ابن نباته السعدی

لقوا نبلنا مرد العوارض فانثنوا *** لأوجههم منه نحی وشوارب

خلقنا بأطراف القنا فی ظهورهم *** عیونا لها وقع السیوف حواجب

وأعجب من ذی اختلاس نفوسهم *** وهن علیهم بالحنین نوادب

وجدوا فی القتال حتی قتلوا

خروج علی بن الحسین ع ومقتله

فلما لم یبق معه إلاالأقل من أهل بیته خرج علی بن الحسین ع و کان من أحسن الناس وجها و له یومئذ أکثر من عشر سنین فاستأذن أباه فی القتال فأذن له ونظر إلیه وأرخی عبرته ثم قال أللهم اشهد أنه قدبرز إلیهم غلام یشبه رسول الله خلقا وخلقا ومنطقا فقاتل و هو یقول

أنا علی بن الحسین بن علی *** نحن وبیت الله أولی بالنبی

و الله لایحکم فینا ابن الدعی

فقاتل قتالا شدیدا وقتل جمعا کثیرا.

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۴۴ و عن ارشاد المفید: ۲۶۸.

۲- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۳۶ عن مقاتل الطالبیین: ۵۷.

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۳۸ عن مقاتل الطالبیین: ۵۴.

ثم رجع إلى الحسين ع و قال ياأبت العطش قتلنى وثقل الحديد قدأجهدنى(۱) فبكى و قال وا غوثاه قاتل قليلا فما أسرع الملتقى بجدك محمدص ويسقيك بكأسه الأوفى فرجع إلى موقف نزالهم ومازق مجالهم فرماه منقذ بن مره العبدى فصرعه واحتواه القوم فقطعوه فوقف ع عليه(۲) و قال قتل الله قوما قتلوك فما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمه الرسول واستهلت عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفاء وخرجت زينب أخت الحسين تنادى ياحبيباه وجاءت فأكبت عليه فأخذها الحسين فردها إلى الفسطاط.

وكانت عتره(۳) الحسين فى طعانهم ونجابتهم والإقدام على الكماه وشجاعتهم(۴) كما قال الشاعر ابن حيوس

وخطيه يلقى الردى تبعا لها *** إذامرقت فى الأسد منها الثعالب

أسافلها فى أبحر من أكفهم *** طمت وأعاليها نجوم ثواقب

تضى ء مثار النقع وهى طوالع *** وتبنى منار العز وهى غوارب

خروج القاسم بن الحسن ع ومقتله

قال حميد بن مسلم وخرج غلام كان وجهه شقه قمر فقال لى عمرو بن سعيد نفيل الأزدى لأشدن عليه فقلت و ماذا تريد منه فشد عليه وضربه فوقع الغلام على وجهه ونادى ياعماه فجلى الحسين عليه كمايجلى الصقر وضربه بالسيف فاتقاه بالساعد فأبانها من المرفق فصاح صيحه سمعها أهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين ع وحملت خيول أهل الكوفه ليستنقذوه فوطئته بأرجلها حتى مات . ورأيت الحسين ع قائما على رأس الغلام و هويفحص برجله و هو يقول بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامه فيك جدك ثم قال عز و الله على عمك أن تدعوه

۱- فى النسخه الحجريه: جهدنى.

۲- من النسخه الحجريه.

۳- فى النسخه الحجريه: عمره.

۴- أخرج نحوه فى البحار: ۴۵/ ۴۳ عن مقاتل الطالبيين: ۷۶.

فلايجيبک أويجيبک فلاينفعک صوت و الله کثر واتره وقل ناصره ثم حمله علی صدره وألقاه بين القتلی من أهله.(۱)

قال الراوی فسألت عنه فقيل القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب فلما رأی الحسين ع أنه لم يبق من عشيرته وأصحابه إلاالقليل فقام ونادی هل من ذاب عن حرم رسول الله هل من موحد هل من مغيث هل من معين فضج الناس بالبكاء(۲)

مقتل عبد الله الرضيع

ثم تقدم إلی باب الفسطاط ودعا بابنه عبد الله و هوطفل(۳) فجی ء به ليودعه فرماه رجل من بنی أسد بسهم فوقع فی نحره فذبحه فتلقی الحسين ع الدم بكفيه حتی امتلأتا ورمی بالدم نحو السماء ثم قال رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلک لما هوخير وانتقم(۴) لنا من هؤلاء الظالمين.(۵)

قال الباقر ع فلم تسقط من الدم قطره إلی الأرض

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۵۳

ثم حمله فوضعه مع قتلی أهل بيته.(۶)

اشتداد العطش وتحريم الماء علی الحسين ع وأصحابه

و لمااشتد بالحسين ع وأصحابه العطش وبلغ منه اللغوب فرويت إلی القاسم بن أصبغ بن نباته قال حدثنی من شاهد الحسين ع و قدلزم المسناه يريد الفرات والعباس بين يديه فجاء كتاب عبيد الله بن زياد إلی عمر بن سعد أن حل بين الحسين وأصحابه و بين الماء فلايذوقوا منه قطره فبعث لعمرو بن الحجاج بخمسمائه فارس فنزلوا علی الشريعه ومنعوهم الماء.

۱- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۳۵ عن مقاتل الطالبيين ص ۵۸.

۲- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۴۶ عن مقاتل الطالبيين ۵۹.

۳- من النسخه الحجريه.

۴- فی النسخه الحجريه: ولنتقم.

۵- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۴۶ عن ارشاد المفيد: ۲۶۹.

۶- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۴۶ عن اللهوف: ۴۹.

فناداه عبد الله بن حصین الأزدی یاحسین أ لاتنظر إلی الماء کأنه کبد السماء(۱) و الله لاتذوق منه قطره حتی تموت عطشا أنت وأصحابک . فقال زرعه بن أبان بن دارم حولوا بینه و بین الماء ورماه بسهم فأثبته فی حنکه فقال ع أللهم اقتله عطشا و لاتغفر له أبدا و کان قدأتی بشربه فحال الدم بینه و بین الشرب فجعل یتلقی الدم و یقول هکذا إلی السماء(۲)

عبد الله بن الحصین ودعاء الحسین ع علیه

ورویت عن الشیخ عبدالصمد عن الشیخ أبی الفرج عبدالرحمن بن جوزی(۳) أن الأبانی کان بعد ذلک یصیح من الحر فی بطنه والبرد فی ظهره و بین یدیه المراوح والثلج وخلفه الکانون و هو یقول اسقونی أهلکنی العطش فیؤتی بالعس فیه الماء واللبن والسویق یکفی جماعه فیشربه ثم یقول اسقونی فما زال کذلک حتی انقدت بطنه کانقداد البعیر.(۴)

مقتل العباس بن علی ع

ثم اقتطعوا العباس(۵) عنه وأحاطوا به من کل جانب وقتلوه فبکی الحسین ع لقتله بکاء شدیدا. و قد قلت هذه الأبیات حین فرق بینهما سهم الشتات

حقیقا بالبکاء علیه حزنا *** أبوالفضل ألذی واسی أخاه

وجاهد کل کفار ظلوم *** وقابل من ضلالهم هداه

فداه بنفسه لله حتی *** تفرق من شجاعته عداه

وجادله علی ظمإ بماء *** و کان رضی أخیه مبتغاه

۱- فی النسخه الحجریه: خ ل: «السمک».

۲- عنه فی البحار: ۴۵/ ۵۰ و عن ارشاد المفید: ۲۶۹ و عن اللهوف: ۴۹.

۳- من النسخه الحجریه.

۴- أخرجه فی نفس المهموم: ۳۳۲.

۵- عنه فی البحار: ۴۵/ ۵۰ و عن ارشاد المفید: ۲۶۹ و عن اللهوف: ۴۹.

ثم إنه ع دعا الناس إلی البراز فتهافتوا إليه وانثالوا عليه فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتی أثر فی ذلك الجيش الجم قتله(۱) و هو يقول

القتل أولی من ركوب العار *** والعار أولی من دخول النار

قال عبد الله بن عمار بن عبديغوث مارأيت مكثورا(۲) قط قدقتل ولده و أهل بيته أربط جأشا منه و إن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزی شد فيهاالسبع وكانوا ثلاثين ألفا فيحمل عليهم فينهزمون كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلی مقامه.(۳)

فكان ع كما قال الشاعر:

إذاالخيل جالت فی القنا وتكشفت *** عوابس لايسألن غيرطعان

وكرت جميعا ثم فرق بينهما *** سعی رمحه فيهابأحمر قان

فتی لايلاقی الرمح إلابصدره *** إذاأرعشت فی الحرب كف جبان

و لم يزل يقاتل حتی جاء شمر بن ذی الجوشن فحال بينه و بين رحله

فقال ع رحلی لكم عن ساعه مباح فامنعوه جهالكم وطغاتكم وكونوا فی الدنيا أحرارا إن(۴) لم يكن لكم دين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۱۰۹

. ويعز علی محبی العتره الطاهره كيف تصير أموالهم فيئا للأمه الفاجره. و إلی هذاالمعنی أشرت بشعری المقول فی آل الرسول

و لماطعنتم نازحين وضمكم *** مقام به الجلد العزيز ذليل

وصرتم طعاما للسيوف و لم يكن *** لمارمتموه منهج ووصول

وأموالكم فی ء لآل أميه *** وبدركم قدحان منه أفول

تيقنت أن الدين قدهان خطبه *** و أن المراعی للنبی قليل.

۱- من النسخه الحجريه.

۲- مغلوباً أو الذی كثر عليه الناس فقهروه.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۵۰ عن اللهوف: ۴۹.

۴- فی النسخه الحجریه: خ ل «اذا».

خروج الحسین ع للقتال وبروز الشمر له

فقال له شمر ماتقول یا ابن فاطمه قال أقول إنی أقاتلکم وتقاتلونی والنساء لیس علیهن جناح . قال لک ذلک ثم قصدوه ع بالحرب وجعلوه شلوا من کثره الطعن والضرب و هویستقی شربه من ماء فلایجد و قدأصابته اثنتان وسبعون جراحه.فوقف و قدضعف عن القتال أتاه حجر علی جبهته هشمها ثم أتاه سهم له ثلاث شعب مسموم فوقع علی قلبه . فقال بسم الله و علی مله رسول الله ثم رفع رأسه إلی السماء و قال إلهی تعلم أنهم یقتلون ابن بنت نبیهم . ثم ضعف من کثره انبعاث الدم بعدإخراج السهم من وراء ظهره و هوملقی فی الأرض .فکلما جاءه رجل انصرف عنه کراهیه أن یلقی الله بدمه فجاء مالک بن النسیر(۱) فسبه وضربه بالسیف علی رأسه فقطع القلنسوه ووصل إلی رأسه فامتلأت دما.

فقال ع لاأکلت بیمینک وحشرک الله مع الظالمین واستدعی قلنسوه فلبسها فلبثوا قلیلا ثم کروا علیه .

نجده عبد الله بن الحسن لعمه وشهادته

فخرج إلیه عبد الله بن الحسن و هوغلام لم یراهق من عندالنساء یشتد حتی وقف إلی جنب الحسین ع فلحقته زینب بنت علی ع لتحبسه فامتنع امتناعا شدیدا و قال لاأفارق عمی فأهوی بحر(۲) بن کعب وقیل حرمله بن کاهل إلی الحسین

۱- فی الاصل: النثر، و فی البحار: الیسر، و فی اللهوف: النسر، و فی مقتل أبی مخنف ص ۹۰: الکندی. و ما أثبتناه من الکامل: ۴ ص ۷۵ والطبری: ۴ ص ۳۴۲ و مقتل الحسین للغامدی: ۱۷۱.

۲- فی النسخه الحجریه: خ ل: «أبجر».

فقال له الغلام ویلک یا ابن الخبیثه أتقتل عمی فضربه بالسیف فاتقاها بیده فبقیت علی الجلد معلقه فنادی یاعماه فأخذه وضمه إلیه و قال یا ابن أخی اصبر علی مانزل بک واحتسب فی ذلک الخیر فإن الله یلحقک بآبائک الصالحین .فرماه حرمله فذبحه .

دعوه الحسین ع علی القوم بعدمصرع عبد الله

فقال الحسین ع أللهم إن متعتهم إلی حین ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا و لاترض عنهم أبدا.(۱)

وحمل الرجاله یمینا وشمالا علی من بقی معه فقتلوهم فلم یبق معه سوی ثلاثه نفر فلما رأی ذلک دعا بسراویل یلمع فیه البصر ففزره لئلا یسلب بعدقتله.

فلما قتل سلبها بحر بن کعب فکانت یداه تیبسان فی الصیف کأنهما عودا وتترطبان فی الشتاء فتنضحان دما وقیحا إلی أن هلک.(۲)

وجدیر بهذه الأمه ألا تأخذهم علی هذه المصیبه العزاء و أن یکثر لها البکاء و أنامورد ماسمحت به قریحتی من الشعر لعلمی بالمکافأه یوم الحشر بغلو السعر

لقد فتکت فیهم سهام أمیه *** وأصرعهم منها سیوف سوافک

وضاقت(۳) بهم رحب الفضاء فأصبحوا *** بدویه(۴) بهماء فیهامهالک

وأمسوا بأرض الطف قتلی جواثما *** کأنهم صرعی قلاص(۵) بوارک

فإن عیون الباکیات سواکب *** و إن ثغور الشامتات ضواحک

استشهاد الحسین ع علی ید سنان بن أنس

و لماأثخن بالجراح و لم یبق فیه حراک أمر شمر أن یرموه بالسهام وناداهم

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۵۳ عن اللهوف: ۵۱ و عن ارشاد المفید: ۲۷۰.

۲- البحار ۴۵/ ۵۴ عن اللهوف: ۵۲.

۳- فی النسخه الحجریه: خ ل «ضاق».

۴- البیداء المخیفه.

۵- الناقه الطویله القوائم.

عمر بن سعد ماتنتظرون بالرجل وأمر سنان(۱) بن أنس أن يحتز رأسه فنزل يمشى إليه(۲) و هو يقول أمشى إليك وأعلم أنك سيد القوم(۳) وأنك خير الناس أبا و أمافاحتز رأسه ورفعه إلى عمر بن سعد فأخذه فعلقه فى لبب فرسه و فى ذلك قلت

لقد فجع الدين الحنيف بما جرى *** على السبط والهادى النبى سفيره

و أى امر ئ يلقاه فى عظم رزئه *** غداه غدت كفا سنان تبيره

ماوقع لسنان على يد المختار

و هذاسنان أخذه المختار فقطع يديه ورجليه وأغلى قدرا ملئت زيتا وطرحه فيه و هوحى.(۴)

وصف هلال بن نافع للحسين ع قبيل مقتله

قال هلال بن نافع إنى لواقف فى عسكر عمر بن سعد إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير قدقتل الحسين فبرزت بين الصفين و أنه ليجود بنفسه فو الله مارأيت أحسن منه ولقد شغلنى نور وجهه وجمال هيبته(۵) عن الفكره فى قتله.

وطلب منهم ماء فقال له رجل و الله لاتذوقه حتى ترد الحاميه فتشرب من حميمها فقال بل أرد على جدى رسول الله وأسكن معه فى مقعد صدق عندمليك مقتدر وأشرب من ماء غيرآسن وأشكو إليه ماارتكبتم منى وفعلتم بى.

فغضبوا بأجمعهم حتى كأن الرحمه سلبت من قلوبهم . ورويت أن غاضره بن فرهد قال إن أبابكر الهذلى لماقتل الحسين ع بكى حتى اختلج منكباه و قال وا ذلاه لأمه قتل ابن دعيها ابن نبيها.

۱- فى النسخه الحجريه: لسنان.

۲- من النسخه الحجريه.

۳- فى النسخه الحجريه: السيد المقدم.

۴- البحار ۴۵/ ۵۴ عن اللهوف: ۵۲.

۵- فى النسخه الحجريه: هيئته.

سلب الحسین ع بعدقتله

و لماقتل مال الناس إلی سلبه ینهبونه فأخذ قطیفته قیس بن الأشعث فسمی قیس القطیفه.

وأخذ عمامته جابر بن یزید وقیل أخنس بن مرثد(۱) بن علقمه الحضرمی فاعتم بها فصار معتوها.

وأخذ برنسه مالک بن بشیر الکندی و کان من خز وأتی امرأته فقالت له: أسلب الحسین ع یدخل بیتی واختصما قیل لم یزل فقیرا حتی هلک.

وأخذ قمیصه إسحاق بن حویه فصار أبرص.

وروی أنه وجد فی القمیص مائه وبضع عشر ما بین رمیه وطعنه وضربه.

قال الصادق ع وجد به ثلاث وثلاثون وأربع وثلاثون ضربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۱

وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد.

وأخذ خاتمه بجدل بن سلیم الکلبی وقطع إصبعه وأخذ سیفه القلافس(۲) النهشلی وقیل جمیع بن الحلق الأودی. ثم اشتغلوا بنهب عیال الحسین ونسائه حتی تسلب المرأه مقنعتها من رأسها أوخاتمها من إصبعها أوقرطها من أذنها وحجلها من رجلها. وجاء رجل من سنبس إلی ابنه الحسین ع وانتزع ملحفتها من رأسها وبقین عرایا تراوجهن ریاح النوائب وتعبث بهن أکف قدغشیهن القدر النازل وساورهن الخطب الهائل.

و لمابلین بکل کفور سفاک وظلوم فتاک وغشوم أفاک حسن الاستشهاد بشعر الحسن بن الضحاک

۱- فی نسختی الاصل: مرید و ما أثبتناه من البحار واللهوف.

۲- فی نسختی الاصل: القلافس و ما أثبتناه من البحار و فی اللهوف: القلانس.

ومما شجا قلبی وکفکف عبرتی *** محارم من آل النبی استحلت

ومهتوکه بالطف عنها سجوفها(۱) *** کعاب کقرن الشمس لماتبدت

إذاحفزتها وزعه من منازع *** لها المرط غارت بالخضوع ورنت

وسرب ظباء من ذؤابه هاشم *** هتفن بدعوی خیر حی ومیت

أرد یدا منی إذا ماذکرته *** علی کبد حری وقلب مفتت

فلابات لیلا شامتین بغبطه *** و لابلغت آمالها ماتمنت

و لمارأت امرأه من بنی بکر بن وائل و قدتوزعوا سلب النساء قالت یاآل بکر أتسلب بنات رسول الله لأحکم إلی الله یالثارات المصطفی فردها زوجها. وخرج بنات سید الأنبیاء وقره عین الزهراء حاسرات مبدیات للنیاحه والعویل یندبن علی الشباب والکهول وأضرمت النار فی الفسطاط فخرجن هاربات وهن کما قال الشاعر

فتری الیتامی صارخین بعوله *** تحثو التراب لفقد خیر إمام

وتقمن رباب الخدور حواسرا *** یمسحن عرض ذوائب الأیتام

وتری النساء أراملا وثواکلا *** تبکین کل مهذب وهمام

مرور النساء علی جسد الحسین ع

ومررن علی جسد الحسین و هومعفر بدمائه مفقود من أحبائه فندبت علیه زینب بصوت مشج وقلب مقروح یامحمداه صلی علیک ملیک السماء هذاحسین مرمل بالدماء مقطع الأعضاء وبناتک سبایا إلی الله المشتکی و إلی علی المرتضی و إلی فاطمه الزهراء و إلی حمزه سید الشهداء هذاحسین بالعراء تسقی علیه الصبا قتیل أولاد الأدعیاء وا حزناه وا کرباه الیوم مات جدی رسول الله یاأصحاب محمداه هذاذریه المصطفی یساقون سوق السبایا فأذابت القلوب القاسیه وهدت(۲) الجبال الراسیه

۱- خدرها.

۲- من النسخه الحجریه.

قال الهروی الکاتب سمعت منصور بن مسلمه الهروی(۱) ینشد ببغداد فی شهر رمضان سنه إحدی عشره وثلاثمائه شعرا من جملته

تصان بنت الدعی فی کلل الملک *** وبنت الرسول تبتذل

یرجی رضی المصطفی فوا عجباه *** تقتل أولاده ویحتمل

عشره یطئون جسد الحسین ع

ثم نادی عمر بن سعد من ینتدب الحسین فیوطئ الخیل ظهره فانتدب منهم عشره وهم أسید بن مالک وهانی بن ثبت الحضرمی وواخط بن ناعم وصالح بن وهب الجعفی وسالم بن خثیمه الجعفی ورجاء بن منقذ العبدی وعمر بن صبیح الصیداوی وحکیم بن الطفیل السنبسی وأخنس بن مرثد وإسحاق بن حویه فوطئته خیولهم حتی رضوه . و قال بعض الشعراء

لسنا نبالی إذاأرواحنا نعمت *** ماذا فعلتم بأجساد وأوصال

فلما دخلوا علی عبید الله قال أحد العشره

نحن رضضنا الصدر بعدالظهر *** بکل یعبوب(۲) شدید الأسر

قال من أنتم قالوا نحن وطئنا بخیولنا ظهر الحسین حتی طحنا حناجر صدره فأمرهم بشی ء یسیر. ویحق لی أن أترنم بأبیاتی هذه ترنم الفاقده الثکول علی بنی الزهراء البتول

بنو أمیه مات الدین عندهم *** وأصبح الحق قدوارته أکفان

أضحت منازل آل السبط مقویه(۳) *** من الأنیس فما فیهن سکان

بلئوا بمقتله ظلما فقد هدمت *** لفقده من ذری(۴) الإسلام أرکان

۱- فی النسخه الحجریه: خ ل «النمری».

۲- الفرس السریع الطویل.

۳- خالیه.

۴- أعالی الشیء.

رزیه عمت الدنیا وساکنها *** فالدمع من أعین الباکین هتان(۱)

لم یبق من مرسل یوما و لاملک *** إلاعرته صبابات وأحزان

وأسخطوا المصطفی الهادی بمقتله *** فقلبه من(۲) رسیس الوجد ملآن

جزاء العشره علی ید المختار

قال أبوعمرو الزاهد سبرنا أحوال هؤلاء العشره وجدناهم أولاد الزناء والعشره أخذهم المختار بن أبی عبیده الثقفی فعذبهم حتی هلکوا.(۳)

وذکر البلاذری أن رأس الحسین أول رأس حمل علی خشبه.(۴)

أخبار أمیر المؤمنین بشهاده الحسین ع

عن میمون بن شیبان بن محرم و کان عثمانیا قال إنا لنسیر مع علی ع إذ أتی کربلاء فقعد علی تل فقال یقتل فی هذاالموضع شهداء الأشهداء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۴۱

قال و ثم حمار میت فقلت لغلامی خذ رجل الحمار أوتده(۵) فی موضع مقعده ألذی عینه ومضینا وضرب الدهر ضربه فلما قتل الحسین ع انطلقنا(۶) أنا وصاحبی فإذاجثه الحسین علی رجل الحمار وأصحابه مریضه حوله

حدث أبوالعباس الحمیری قال رجل من عبدالقیس قتل أخوه مع الحسین ع فقال

یافرو قومی فاندبی خیر البریه فی القبور *** وأبکی الشهید بعبره من فیض دمع ذی درور

ذاک الحسین مع التفجع والتأوه والزفیر *** قتلوا الحرام من الأئمه فی الحرام من الشهور.

۱- جار بغزاره.

۲- فی النسخه الحجریه: «عن» خ ل: «من».

۳- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۵۷ عن اللهوف: ۵۳.

۴- الکامل لابن الأثیر ۴/ ۸۳.

۵- فی النسخه الحجریه: خ ل «وتده».

۶- فی النسخه الحجریه: خ ل «انطلقت».

روایه ابن ریاح فی قتل الحسین و ماجری للأعمی فیه

وروی ابن ریاح(۱) قال لقیت رجلا- أعمی قدحضر قتل الحسین ع فسئل عن ذهاب بصره قال کنت عاشر عشره غیرأنی لم أضرب و لم أرم فلما رجعت إلی منزلی وصلیت فأتانی آت فی منامی فقال أجب رسول الله ص فقلت ما لی و له فأخذنی یقودنی إلیه فإذا هوجالس فی صحراء حاسر عن ذراعیه آخذ بحربه وملک قائم بین یدیه و فی یده سیف من نار فقتل أصحابی فکلما ضرب ضربه التهبت أنفسهم نارا.

فدنوت وجثوت بین یدیه و قلت السلام علیک یا رسول الله فلم یرد علی ومکث طویلا ثم رفع رأسه و قال یا عبد الله انتهکت حرمتی وقتلت عترتی و لم ترع حقی فقلت یا رسول الله و الله ماضربت بسیف و لاطعنت برمح و لارمیت بسهم قال صدقت ولکنک کثرت السواد ادن منی فدنوت فإذاطشت مملوء دما فقال هذادم ولدی الحسین فکحلنی منه فانتبهت لاأری شیئا.(۲)

رؤیا ابن عباس فی النبی ص وعلاقه ذلک بالحسین ع

وذکر الخطیب فی تاریخه والبلاذری فی تاریخه أن ابن عباس قال رأیت النبی فیما یری النائم فی نصف النهار أشعث أغبر وبیده قاروره فیهادم فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ما هذه القاروره قال دم الحسین لم أزل ألتقطه منذ الیوم فحفظ الیوم فإذا هو یوم قتله.(۳)

و فی التاریخین المذکورین أن هذه الحمره التی هی الشفق فلم تکن قبل قتل الحسین ع.(۴)

۱- فی البحار: ریاح و فی اللهوف والمناقب: ریاح.

۲- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۳۰۶ ح ۵ عن اللهوف: ۵۷ والمناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۱۶.

۳- أخرجه فی کشف الغمه: ۲/ ۵۶.

۴- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۲۱۹ ح ۴۸ عن ارشاد المفید: ۲۸۲.

ماقاله النبی ص بشأن الحسین ع

وروی عن النبی ص أنه قال إذا کان یوم القیامه نصب لفاطمه قبه من نور ویقبل الحسین ع ورأسه فی یده فإذارأته شهقت شهقه فلایبقی فی الموقف ملک و لانبی إلابکی لبکائها فیمثله الله عز و جل فی أحسن الصوره فیخاصم قتلته بلا رأس فیجمع الله لی قتلته والمجهرین علیه و من شرک فی دمه فأقتلهم حتی آتی علی آخرهم ثم ینشرون فیقتلهم أمیر المؤمنین ع وکذلک یفعل الحسن والأئمه ع عن آخرهم ثم یکشف الله الغیظ وینسی الحزن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۴۵

فضل المشارکه فی مصیبه الحسین ع

و قال الصادق ع رحم الله شیعتنا شیعتنا و الله المؤمنین فقد شرکونا فی المصیبه بطول الحزن والحسره(۱)

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۴

حال فاطمه ع یوم القیامه

و عن النبی ص أنه قال إذا کان یوم القیامه جاءت فاطمه فی لمه أی جماعه من نسائها فیقال لها ادخلی الجنه فتقول لاأدخل حتی أعلم ماصنع بولدی من بعدی فیقال لها انظری فتنظر إلی الحسین ع قائما لیس علیه رأس فتصرخ وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائکه لصراخنا فتنادی یاولداه قال فیغضب الله عز و جل لنا

عند ذلک فیأمر نارا اسمها هبهب قدأوقد علیها ألف عام حتی اسودت لایدخلها روح و لایخرج منها غم أبدا فیقول لها التقطی قتله الحسین فتلتقطهم فإذاصاروا فی حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بهافینطقون بألسن ذلقه یاربنا بما أوجبت لنا النار قبل عبده الأوثان فیأتیهم الجواب أن من علم لیس کمن لم یعلم(۲)

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۶۴۵.

۱- أخرجه فی البحار: ۴۳/ ۲۲۱ ح ۷ عن ثواب الأعمال: ۲۵۷ ح.

۲- أخرجه فی البحار: ۴۳/ ۲۲۲ ح ۸ عن ثواب الاعمال: ۲۵۸ ح ۵.

أخبار ابن يهوذا بقتل الحسين ع

ورويت أن رأس الجالوت بن يهوذا قال مامررت مع يهوذا بكربلاء إلا و هويركض دابته حتى يجاوزه فلما قتل الحسين جعل يمر بهافقلت له فقال يابنى كنا نحدث أنه سيقتل بكربلاء رجل من ولد نبى فكنت أخاف أن أكون أنا فلما قتل الحسين ع علمت أنه هو. وروى هذاالحديث محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه عن العلاء بن أبى عائشه عن رأس الجالوت عن يهوذا أبيه .

علامات فى يوم مقتل الحسين ع

قال البلاذرى فى مختاره مطرت السماء دما يوم قتله و ماقلع حجر بالشام إلا وتحته دم عبيط. قال عبدالملك بن مروان للزهرى أى رجل أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن على ع قال لاترفع حصاه ببيت المقدس إلاوجد تحتها دم عبيط فقال عبدالملك إنى وإياك فى هذاالحديث غريبان.(۱)

ونحرت الإبل التى كانت مع الحسين فلم يؤكل لحمها لأنه كان أمر(۲) من الصبر.(۳)

و عن عبدالكريم بن يعفور الجعفى أنه لماجعل اللحم فى القدر صار نارا و كان مع الحسين ع ورس وطيب فاقتسموه فلما صاروا إلى بيوتهم صار رمادا. و عن مشايخ طى قالوا وجد شمر بن ذى الجوشن فى رحل الحسين ع ذهبا فدفع بعضه إلى ابنته فدفعه إلى صائغ يصوغ منه حليا فلما أدخله النار صار نحاسا وقيل نارا و ماتطيبت امرأه من ذلك الطيب إلابرصت(۴)

۱- اخرج نحوه فى البحار: ۴۵/ ۲۱۶ عن بعض كتب المناقب المعتبره.

۲- زياده من النسخه الحجريه.

۳- اخرج نحوه فى البحار: ۴۵/ ۳۰۲ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۱۵.

۴- اخرج نحوه فى كشف الغمه: ۲/ ۵۶.

المقصد الثالث فی الأمور اللاحقه لقتله وشرح سبی ذریته وأهله

رحیل عیال الحسین ع إلی الکوفه

ثم إن عمر بن سعد أقام بقیه یوم عاشوراء والثانی إلی الزوال ثم أمر حمید بن بکیر الأحمری فنادی فی الناس بالرحیل إلی الکوفه وحمل معه بنات الحسین وأخواته و من معه من الصبیان و علی بن الحسین ع مریض بالدرب.(۱)

قال قره بن قیس التمیمی نظرت إلی النسوه لمامررن بالحسین ع صحن ولطمن خدودهن فاعترضتهن علی فرس فما رأیت منظرا من نسوه قط أحسن منهن.

ویحسن إیراد السید الحمیری فی سبط النبی:

امرر علی جدث(۲) الحسین *** وقل لأعظمه الزکیه

یاأعظما لازلت من *** وطفاء(۳) ساکبه رویه

و إذامررت بقبره *** فأطل به وقف المطیه

وابک المطهر للمطهر *** والمطهره التقیه(۴)

کبکاء معوله أتت *** یوما لواحدها المنیه

ولقد أحسن عقبه بن عمر السهمی بقوله

إذاالعین قرت فی الحیاه وأنتم *** تخافون فی الدنیا فأظلم نورها

مررت علی قبر الحسین بکربلاء *** ففاض علیه من دموعی غزیرها

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۰۷ ح ۱ و عن اللهوف: ۶۰.

۲- القبر.

۳- الدموع الغزیره.

۴- فی النسخه الحجریه: المتقیه.

فما زلت أرثيه وأبكى لشجوه *** وتسعد عينى دمعها وزفيرها

وبكيت من بعد الحسين عصائبا *** أطافت به من جانبيها قبورها

سلام على أهل القبور بكربلاء *** وقل لها منى سلام يزورها(۱)

سلام بآصال العشى وبالضحى *** تؤديه(۲) نكباء الرياح وميورها

و لابرح الوفاد زوار قبره *** يفوح(۳) عليهم مسكها وعبيرها(۴)

شكوى زينب إلى النبى فى مصائب أهل بيته

قال قره بن قيس فلم أنس قول زينب ابنه على ع حين مرت بأخيها صريعا وهى تقول يامحمداه صلى عليك مليك السماء هذاحسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الأعضاء يامحمداه وبناتك سبايا وذريتك قتلى تسفى عليهم الصبا.(۵)

فأبكت كل صديق وعدو. ويحق لى أن أورد بيتين نظمتهما ولهذا المعنى عملتها

يصلى الإله على المرسل *** ويذكر فى المحكم المنزل

ويغزى الحسين وأبناءه *** و هذا من المعجب المعضل

إرسال رأس الحسين إلى ابن زياد

ثم سرح رأس الحسين مع خولى بن يزيد الأصبحى وحميد بن مسلم الأزدى إلى عبيد الله بن زياد وأمر برءوس الباقين من أصحابه فنظفت وكانت اثنين وسبعين رأسا وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج.(۶)

۱- من النسخه الحجريه.

۲- فى النسخه الحجريه: يوريه.

۳- فى النسخه الحجريه: ينوح.

۴- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۲۴۲ ح ۱ عن مجالس المفيد: ۳۲۴ ح ۹ و أمالى الطوسى: ۱/ ۹۲.

۵- أخرجه فى نفس المهموم: ۳۸۷.

۶- اخرجه فى ارشاد المفيد: ۲۷۲.

و لماانفصل الناس من کربلاء خرج قوم من بنی أسد کانوا نزولا بالغاضریه فصلوا علی الجثث النبویه ودفنوها فی تلک التربه الزکیه.

فلما قاربوا الکوفه کان عبید الله بن زیاد بالنخیله وهی العباسیه ودخل لیلا(۱)

ورویت أن النوار ابنه مالک زوجه خولی بن یزید الأصبحی قالت أقبل خولی برأس الحسین ع فدخل البیت فوضعه تحت إجانه وآوی إلی فراشه فقلت ماالخبر قال جئتک بغناء الدهر برأس الحسین.

قلت: ویحک جاء الناس بالذهب والفضه وجئت برأس الحسین بن رسول الله و الله لاجمع رأسی ورأسک شیءأبدا ووثبت من فراشی وقعدت عندالإجانه فو الله مازلت أنظر إلی نور مثل العمود یسطع من السماء إلی الإجانه ورأیت طیورا بیضا ترفرف حولها.(۲)

بکاء أهل الکوفه علی أساری آل الرسول ص

فلما أصبح غدا بالرأس إلی ابن زیاد واجتمع الناس للنظر إلی سبی آل الرسول وقره عین البتول فأشرقت امرأه من الکوفه.

و قالت من أی الأساری أنتن فقلن نحن أساری محمدص فنزلت وجمعت ملاء وإزارا ومقانع وأعطتهن فتغطین و علی بن الحسین ع معهن و الحسین بن الحسن المثنی و کان قدنقل من المعرکه و به رمق . ومعهم زید وعمر ولدا الحسن ع فجعل أهل الکوفه یبکون.

وروی إسحاق السبیعی عن خزیم(۳) الأسدی قال رأیت زین العابدین ع وهم یبکون فقال تبکون علینا و من قتلنا غیرکم

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۰۷ ذ ح ۱ و عن اللهوف: ۶۱.

۲- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۲۵ و عن الکامل فی التاریخ: ۴/ ۸۰ و عن الماقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۱۷.

۳- فی نسختی الأصل: حدیم و ما أثبتناه من البحار واللهوف.

خطبه زینب ع لأهل الکوفه

ورأیت زینب بنت علی ع فلم أر خفره أنطق منها کأنما تفرغ عن لسان أبیها فأومأت إلی الناس أن اسکتوا فسکنت الأنفاس وهدأت الأجراس فقالت:

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمدخاتم المرسلین أما بعد یا أهل الکوفه(۱) یا أهل الختل والخذل أتبکون فلارقأت العبره و لاهدأت الرنه إنما مثلکم کمثل التی نقضت غزلها من بعدقوه أنکاثا تتخذون أیمانکم دخلا بینکم و إن فیکم إلاالصلف النطف وذل العبد الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء أوکمرعی علی دمنه أوکقصه(۲) علی ملحوده ألاـ ساء ماتزرون إی و الله فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا فلقد ذهبتم بعارها وبؤتم بشنارها(۳) فلن ترحضوها بغل(۴) وأنی ترحضون قتل من کان سلیل خاتم النبوه ومعدن الرساله ومدره حجتکم ومنار محجتکم وسید شباب أهل الجنه یا أهل الکوفه ألا ساء ماقدمت لکم أنفسکم أن سخط الله علیکم و فی العذاب أنتم خالدون أتدرون أی کبد لرسول الله فریتم و أی دم سفکتم و أی کریمه أبرزتم لقد جئتم بهاشوهاء خرقاء فلایستخفنکم المهل فإنه لاتخفره البدره و لایخاف فوت الثار

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۰۸

و فی روایه فوت النار کلاـ أنه لبالمرصاد فضج الناس بالبکاء والنحیب . قال الراوی ورأیت شیخا واقفا یبکی و یقول بأبی أنتم وأمی کهولکم خیر الکهول وشبابکم خیر الشباب ونساؤکم خیر النساء ونسلکم خیر النسل لایخزی و لایزی .

۱- من النسخه الحجریه.

۲- فی الاصل: کفضه، والقصه: الجصه التی یجصص بها القبور.

۳- فی البحار: «شنانها» خ ل، شنارها.

۴- فی البحار: مغسل، و فی النسخه الحجریه: بغسل.

خطبه فاطمه الصغری لأهل الکوفه

وخطبت فاطمه الصغری فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصی وزنه العرش إلی الثری أحمده وأؤمن به وأتوکل علیه وأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله و أن ولده(۱) ذبحوا بشط الفرات من غیرذحل و لاترات.

أللهم إنی أعوذ بک أن أفتری علیک الکذب، أو أن أقول خلاف ماأنزلت علیه من أخذ العهود لوصیه علی بن أبی طالب المقتول کماقتل ولده بالأمس فی بیت من بیوت الله فیه معشر مسلمه بألسنتهم تعسا لرءوسهم مارفعت عنه ضیما فی حیاته و بعدوفاته حتی قبضته إلیک محمود النقیبه(۲) طیب العریکه(۳) معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فیک لومه لائم زاهدا فی الدنیا مجاهدا فی سبیلک فهدیته إلی صراطک المستقیم.

أما بعد یا أهل الکوفه یا أهل المکر والغدر والخیلاء فإنا أهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدینا فنحن عیبه علمه أکرمنا بکرامته وفضلنا بمحمد نبیه ص علی کثیر ممن خلق تفضیلا فکذبتمونا ورأیتم قتالنا حلالا وأموالنا نهبا کأنا أولاد ترک أوکإبل فلاتدعونکم أنفسکم إلی الجذل بما أصبتم من دمائنا ونالت أیدیکم من أموالنا فکأن العذاب قدحل بکم وأتت نقمات إلالعنه الله علی الظالمین تبا لکم یا أهل الکوفه أی ترات لرسول الله ص قبلکم وذحول له لدیکم بما عندتم بأخیه علی بن أبی طالب وافتخر مفتخر فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۱۹۶

نحن قتلنا علیا وبنی علی(۴) *** بسیوف هندیه ورماح

وسبینا نساءه سبی ترک *** ونطحناهم فأی نطاح

۱- من اللهوف.

۲- فی النسخه الحجریه: النقیه.

۳- الخلق.

۴- کذا فی نسختی الاصل، ولا یستقیم الشعروزنا

بفیک الکثکث والأثلب(۱) افتخرت بقتل قوم زکاهم الله فی کتابه وطهرهم وأذهب عنهم الرجس فأقع کماأقعی أبوک وإنما لکل امر ئ مااکتسب أحسدتمونا علی مافضل الله به

-۱۷۴

فما ذنبنا إن جاش دهرا بحورنا *** وبحرک ساج(۲) مایواری الدعامصا(۳)

ذلِکَ فَضلُ اللّهِ یُؤتِیهِ مَن یَشاءُ(۴) وَ مَن لَم یَجعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِن نُورٍ(۵)

-روایت-۱-۹۷

فضج الموضع بالبکاء والحنین و قال حسبک یاابنه الطیبین فقد أحرقت قلوبنا وأضرمت أجوافنا فسکتت .

خطبه أم کلثوم بنت علی ع

قال وخطبت أم کلثوم بنت علی ع من وراء کله و قدغلب علیها البکاء فقالت یا أهل الکوفه سوأه(۶) مالکم خذلتم حسینا وقتلتموه وسبیتم نساءه ونکبتموه ویلکم أتدرون أی دواه دهتکم و أی وزر علی ظهورکم حملتم و أی دماء سفکتم(۷) و أی کریمه أصبتموها و أی أموال انتهبتموها قتلتم خیر رجالات بعد النبی ص ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشیطان هم الخاسرون ثم قالت

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۷۵

قتلتم أخی صبرا فویل لأمکم *** ستجزون نارا حرها یتوقد

سفکتم دماء حرم الله سفکها *** وحرمها القرآن ثم محمد

ألا فأبشروا بالنار أنکم غدا *** لفی سقر حقا یقینا تخلدوا

وإنی لأبکی فی حیاتی علی أخی *** علی خیر من بعد النبی سیولد

بدمع غزیر مستهل مکفکف *** علی الخد منی ذائبا لیس یجمد

۱- الکثکث والاثلب: کلمتان مترادفتان و معناهما: دقاق الحصی والتراب. راجع نهایه ابن الاثیر.

۲- قلیل الماء.

۳- أسافل البدن.

٤- الجمعه: ٤.

٥- النور: ٤٠.

٦- قبحاً

٧- من النسخه الحجريه

فضج الناس بالبكاء والنوح .

خطبه الإمام زين العابدين ع

ثم إن زين العابدين ع أومأ إلى الناس أن اسكتوا وقام قائما فحمد الله وأثنى عليه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب أنا ابن المذبوح بشط الفرات بغير ذحل و لاترات أنا ابن من انتهك حريمه وسلب(۱) نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله وقتل صبرا وكفى بذلك فخرا فانشدتكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وأعطيتموه العهد والميثاق فخذلتموه فتبا لماقدمتم وسوأه لرأيكم بأيه عين تنظرون إلى رسول الله ص إذ يقول قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من أمتى

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۴۳

فارتفعت أصوات الناس من كل ناحيه و قال بعضهم لبعض هلكتم و ماتعلمون .

فقال ع رحم الله امرأ قبل نصيحتى ووصيتى فى الله و فى رسوله و أهل بيته فإن لنا فى رسول الله أسوه حسنه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۱۱۵

فقالوا جميعا نحن سامعون مطيعون حافظون لذمامك غيرزاهدين فيك و لاراغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا.

فقال ع هيهات هيهات أيها الغدره المكره حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتون إلى كماأتيتم إلى أبى من قبل كلا ورب الراقصات فإن الجرح لماينـدمل قتل أبى بالأمس و أهل بيته معه و لم ينسنى ثكل رسول الله ص وثكل أبى وبنى أبى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وغصصه فى فراش صدرى ومسألتى أن لاتكونوا لنا و لاعلينا ثم قال

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۳۶۴

لاغرو إن قتل الحسين فشيخه *** قد كان خيرا من حسين وأكرما

۱- من النسخه الحجريه.

فلاتفرحوا يا أهل كوفان بالذى *** أصيب حسين كان ذلك أعظما

قتل بنهر الشط روحى فداؤه *** جزاء ألذى أرداه نار جهنما

ثم قال ع

-روايت-۱-۱۴

رضينا منكم رأسا برأس *** فلا يوم لنا و لاعلينا

إدخال رهط الحسين ع على ابن زياد

قال حميد بن مسلم لماأدخل رهط الحسين ع على عبيد الله بن زياد لعنهما الله أذن للناس إذنا عاما وجى ء بالرأس فوضع بين يديه وكانت زينب بنت على ع قدلبست أردأ ثيابها وهى متنكره فسأل عبيد الله عنها ثلاث مرات وهى لاتتكلم قيل له إنها زينب بنت على بن أبى طالب فأقبل عليها.

زينب فى أعظم الجهاد بكلمه غراء أمام السلطان الجائر

و قال الحمد الله ألذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم .فقالت الحمد لله ألذى أكرمنا بمحمدص وطهرنا تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هوغيرنا فقال كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك .قالت مارأيت إلاجميلا هؤلاء قوم كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج هبلتك أمك يا ابن مرجانه فغضب ابن زياد و قال له عمرو بن حريث إنها امرأه و لاتؤاخذ بشى ء من منطقها فقال ابن زياد لقد شفانى الله من طغاتك والعصاه المرده من أهل بيتك .فبكت ثم قالت لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى(۱) وقطعت فرعى واجتثت أصلى فإن تشفيت بهذا فقد اشتفيت.

فقال عبيد الله هذه سجاعه ولعمرى كان أبوك شاعرا سجاعا(۲)

۱- من النسخه الحجريه.

۲- البحار ۴۵/ ۱۰۸ عن اللهوف: ۶۱.

قالت إن لی عن السجاعه لشغلا وإنی لأعجب ممن یشتفی بقتل أئمته ویعلم أنهم منتقمون منه فی آخرته(۱)

و قدسمحت قریحتی بهذا:

یاأیها المتشفی فی قتل أئمته *** وقلبی من الوجد علی مثل الجمر

لابلغتک اللیالی ماتؤمله *** منها وبل سداک المالح المقر

قوم هم الدین والدنیا بهم حلیت(۲) فمن *** قلاهم(۳) فمأواهم إذن سقر

لهم بنی الهدی جد وأمهم *** یوم المعاد بنصر الله تنتصر

مناظره الإمام ع مع ابن زیاد

ثم قال لعلی بن الحسین ع من أنت قال علی بن الحسین قال أ لیس قتل الله علی بن الحسین قال کان لی أخ یسمی علیا قتله الناس قال ابن زیاد بل الله قتله فقال علی بن الحسین الله یتوفی الأنفس حین موتها.

ابن زیاد أمر بضرب عنق الإمام ع

فغضب ابن زیاد و قال وبک حراک لجوابی اذهبوا به فاضربوا عنقه(۴) فتعلقت به زینب عمته وقالت حسبک من دمائنا فاعتنقته وقالت إن قتلته فاقتلنی معه فنظر إلیها ابن زیاد و قال عجبا للرحم لأظنها ودت أن نقتلها معه دعوه.(۵)

اعتراض أنس بن مالک علی ابن زیاد

ورویت أن أنس بن مالک قال شهدت عبید الله بن زیاد و هوینکت بقضیب

۱- عنه البحار ۴۵/ ۱۱۶.

۲- من النسخه الحجریه.

۳- أبغضهم.

۴- عنه البحار: ۴۵/ ۱۱۷ و عن اللهوف: ۶۸.

۵- عنه البحار: ۴۵/ ۱۱۷ و عن ارشاد المفید: ۲۷۴.

على أسنان(۱) الحسين و يقول إنه كان حسن الثغر فقلت أم و الله لأسوأنك لقد رأيت رسول الله ص يقبل موضع قضيبك من فيه .

زيد بن أرقم رفض فعل ابن زياد

و عن سعد بن معاذ وعمر بن سهل أنهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه أنف الحسين وعينيه ويطعن فى فمه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك إنى رأيت رسول الله ص واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له أبكى الله عينيك ياعدو الله لو لاأنك شيخ قدخرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لأحدثنك حديثا هوأغلظ عليك من هذا رأيت رسول الله ص أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما و قال إنى أستودعك(۲) إياهما(۳) وصالح المؤمنين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۶

.فكيف كانت وديعتك لرسول الله ص.(۴)

خطبه ابن زياد واعتراض ابن عفيف عليه

ثم قام عبيد الله خطيبا و قال الحمد لله ألذى أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين وحزبه وقتل الكذاب بين الكذاب وشيعته

مقتل عبد الله بن عفيف بأمر ابن زياد

فقال إليه عبد الله بن عفيف الأزدى وكانت إحدى عينيه ذهبت يوم الجمل والأخرى يوم صفين مع على ع و قال يا ابن مرجانه إن الكذاب أنت وأبوك و ألذى ولاك أتقتلون أولاد النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين .فأمر به ابن زياد فمنعه الأزد وانتزعوه من أيدى الجلاوزه فأتى منزله فقال ابن زياد اذهبوا إلى أعمى الأزدى أعمى الله قلبه فأتونى به فلما بلغ الأزد ذلك

۱- فى نسختى الأصل: لسان، و ما أثبتناه من البحار.

۲- فى النسخه النجفيه: أستودعكما.

۳- من النسخه الحجريه.

۴- عنه البحار: ۴۵/ ۱۱۸.

اجتمعوا وقبائل اليمن معهم. فبلغ ذلک ابن زیاد فجمع قبائل مضر وضمهم إلی ابن الأشعث وأمره بالقتال فاقتتلوا وقتل بینهم جماعه ووصل أصحاب عبید الله إلی دار عبد الله بن عفیف فکسروا الباب واقتحموا علیه فصاحت ابنته أتاک القوم من حیث تحذر فقال لاعلیک ناولینی سیفی فناولته فجعل یذب به نفسه و یقول .

أنا ابن ذی الفضل عفیف الطاهر *** عفیف شیخی و ابن أم عامر

کم دارع من جمعکم وحاسر(۱)

فقالت ابنته یالیتنی کنت رجلا أخاصم بین یدیک هؤلاء الفجره قاتلی العتره البرره والقوم محدقون کلما جاءوه من جهه أشعرته و هویذب عن نفسه . و یقول

أقسم لو فرج(۲) لی عن بصری *** ضاق علیکم موردی ومصدری

فتکاثروا علیه فأخذوه فقالت ابنته وا ذلاه یحاط بأبی و لیس له ناصر وأدخلوه علی عبید الله فقال الحمد لله ألذی أخزاک فقال یاعدو الله فما ذا أخزانی

و الله لوفرج لی عن بصری *** ضاق علیکم موردی ومصدری

قال یاعدو الله ماتقول فی عثمان فقال یا عبدبنی علاج یا ابن مرجانه ما أنت وعثمان أساء أم أحسن فقد لقی ربه و هوولی خلقه یقضی بینهم بالعدل ولکن سلنی عن أبیک و عن یزید و أبیه فقال له و الله لاسألتک عن شیء حتی تذوق الموت عطشا فقال الحمد لله رب العالمین أماإنی کنت أسأل الله ربی أن یرزقنی الشهاده قبل أن تلدک أمک وسألته أن یجعلها علی یدی ألعن خلقه وأبغضهم إلیه فلما کف بصری یئست من الشهاده والآن فالحمد لله ألذی رزقنیها بعدالیأس منها.

۱- الدارع: لابس الدرع، والحاسر: من خلعها.

۲- فی النسخه الحجریه: خ ل «یفسخ».

فأمر ابن زياد فضرب عنقه وصلب فی السبخه.(۱)

جندب وتهديد ابن زياد له

ثم دعا بجندب بن عبد الله الأزدی و كان شيخا فقال ياعدو الله ألست صاحب أبی تراب قال بلی لاأعتذر منه قال ماأرانی إلامتقربا إلی الله بدمك قال إذن لايقربك الله منه بل يباعدك قال شيخ قدذهب عقله وخلی سبيله.(۲)

ابن زياد بشر والی المدينه بقتل الحسين ع

وبعث عبيد الله بن زياد إلی المدينه عبيد الله بن الحرث السلمی و كان واليها إذ ذاك عمرو بن سعيد بن العاص و قال له لايسبقنك الخير إليه قال فلقينی رجل قال ماالخبر قلت الخبر

عندالأمير تسمعه فقال إنا لله قتل الحسين فدخلت علی عمرو و قال ماوراءك فأخبرته فاستبشر وأمر أن ينادی بقتله . ثم تمثل ببيت عمرو بن معديكرب الزبيدی

عجت نساء بنی زياد عجه *** كعجيج نسوتنا غداه الأرنب(۳)

ويحسن أن أورد شعری هذا فی معناه مسفها له فی بشراه

يستبشرون بقتله وبسبه *** وهم علی دين النبی محمد

و الله ماهم مسلمون وإنما *** قالوا بأقوال الكفور الملحد

قدأسلموا خوف الردی وقلوبهم *** طويت علی غل وحقد مكمد

وروی أن يزيد بن معاويه بعث بمقتل الحسين إلی المدينه محرز بن حريث بن مسعود الكلبی من بنی عدی بن حباب ورجلا من بهراء(۴) وكانا من أفاضل أهل الشام .

۱- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۱۹ عن اللهوف: ۶۹.

۲- عنه البحار: ۴۵/ ۱۲۱.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۲۲ عن ارشاد المفيد: ۲۷۸.

۴- بهراء: قبيله من قضاعه «مجمع البحرين».

فلما قدما خرجت امرأه من بنات عبدالمطلب قيل هی زينب بنت عقيل ناشره شعرها واضعه كمها على رأسها تتلقاهم وهی تبكی وتقول

ماذا تقولون إذ قال النبی لكم *** ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتی وبأهلی بعدمفتقدی *** منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذاجزائی إذ نصحت لكم *** أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی

صرخه أم سلمه لقتل الحسين ع

قال شهر بن حوشب بينما أنا

عندأم سلمه إذ دخلت صارخه تصرخ وقالت قتل الحسين قالت أم سلمه فعلوها ملأ الله قبورهم نارا ووقعت مغشيا عليها.(۱)

ابن الحكم ينكت وجه الحسين ع

ونقلت عن تاريخ البلاذرى أنه لماوافى رأس الحسين ع المدينه سمعت الواعيه من كل جانب فقال مروان بن الحكم

ضربت دوسر(۲) فيهم ضربه *** أثبتت أوتاد حكم(۳) فاستقر

ثم أخذ ينكت وجهه بقضيب و يقول

ياحبذا بردك فی اليدين *** ولونك الأحمر فی الخدين

كأنه بات بمجسدين *** شفيت منك النفس ياحسين

ومما انفرد به النطنزى فی كتاب الخصائص عن أبی ربيعه عن أبی قبيل قيل سمع فی الهواء بالمدينه قائل يقول

يا من يقول بفضل آل محمد *** بلغ رسالتنا بغير توانی

قتلت شرار بنی أميه سيدا *** خير البريه ماجدا ذا شأن

۱- ليس فی البحار.

۲- اسم كتيبه كانت لنعمان بن المنذر.

۳- فی النسخه الحجريه: خ ل «ملك».

ابن المفضل فی السماء وأرضها *** سبط النبی وهادم الأوثان

بکت المشارق والمغارب بعد ما *** بکت الأنام له بکل لسان(۱)

ثم إن عبید الله بن زیاد أمر بنساء الحسین ع وصبیانه فجهزوا وأمر بعلی بن الحسین ع فغل إلی عنقه وسرح بهم مع مخفر بن ثعلبه بن مره العائذی من عائذه قریش و مع شمر بن ذی الجوشن وأصحابهما.(۲)

رأس الإمام بدیر النصرانی فی طریق الشام

فروی النطنزی عن جماعه عن سلیمان بن مهران الأعمش قال بینما أنا فی الطواف أیام الموسم إذا رجل یقول أللهم اغفر لی و أناأعلم أنک لاتغفر فسألته عن السبب فقال کنت أحد الأربعین الذین حملوا رأس الحسین إلی یزید علی طریق الشام فنزلنا أول مرحله رحلنا من کربلاء علی دیر للنصاری والرأس مرکوز علی رمح فوضعنا الطعام ونحن نأکل إذابکف علی حائط الدیر یکتب علیه بقلم حدید سطرا بدم

أترجو أمه قتلت حسینا *** شفاعه جده یوم الحساب

فجزعنا جزعا شدیدا وأهوی بعضنا إلی الکف لیأخذه(۳) فغاب فعاد أصحابی و عن مشایخ من بنی سلیم أنهم غزوا الروم فدخلوا بعض کنائسهم فإذامکتوب هذاالبیت فقالوا لهم منذ متی مکتوب قالوا قبل أن یبعث نبیکم بثلاث مائه عام.(۴)

وحدث عبدالرحمن بن مسلم عن أبیه أنه قال غزونا بلاد الروم فأتینا کنیسه من کنائسهم قریبه من قسطنطینیه وعلیها شیءمکتوب فسألنا أناسا من أهل الشام یقرءون بالرومیه فإذا هومکتوب هذاالبیت [الشعر](۵) وذکر أبوعمرو الزاهد فی کتاب الیاقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب أبی حمزه الصوفی غزونا غزاه وسبینا سبیا و کان

۱- عنه البحار ۴۵/ ۱۲۳.

۲- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۱۲۴ عن اللهوف: ۷۱.

۳- فی نسختی الأصل: لیأخذها.

۴- لیس فی البحار.

۵- من النسخه الحجریه.

فیهم شیخ من عقلاء النصاری فأکرمناه وأحسنا إلیه . فقال لنا أخبرنی أبی عن آبائه أنهم حفروا فی بلاد الروم حفرا قبل أن یبعث النبی العربی بثلاثمائه سنه فأصابوا حجرا علیه مکتوب بالمسند هذاالبیت من(۱) الشعر:

أترجو عصبه قتلت حسینا *** شفاعه جده یوم الحساب

والمسند کلام أولاد شیث.(۲)

صفه ورود أهل البیت إلی دمشق

فانطلقوا جمیعا فلما قربوا من دمشق دنت أم کلثوم من شمر وقالت لی إلیک حاجه قال ماهی قالت إذادخلت البلد فاحملنا فی درب قلیل النظاره وتقدم أن یخرجوا هذه الرءوس من بین المحامل وینحونا عنها فقد خزینا من کثره النظر إلینا ونحن فی هذه الحال فأمر بضد ماسألته بغیا منه وعتوا وسلک بهم علی تلک الصفه حتی وصلوا باب دمشق حیث یکون السبی.(۳)

ولقد أقرح فعله هذاحناجر الصدور وأسخن عین المقرور حتی قلت شعری هذا من القلب الموتور

فوا أسفا یغزی الحسین ورهطه *** ویسبی بتطواف البلاد حریمه

أ لم یعلموا أن النبی لفقده *** له عزب جفن مایخف سجومه(۴)

و فی قلبه نار یشب ضرامها *** وآثار وجد لیس ترسی کلومه

و لم یکن زین العابدین ع یکلم أحدا فی الطریق حتی بلغوا باب یزید.

۱- لیس فی النسخه الحجریه.

۲- عنه فی البحار: ۴۴/ ۲۲۴ ح ۴.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۲۷ عن اللهوف: ۷۳.

۴- دموعه

بشاره ابن قیس بقتل الحسین ع وسبی أهله

فروی عن روح بن زنباع الجدامی عن أبیه عن العذری بن ربیعه بن عمرو الجرشی قال أنا

عندیزید بن معاویه إذ أقبل زحر بن قیس المذحجی علی یزید فقال ویلک ماوراءک قال أبشر فتح الله ونصره .ورد علینا الحسین بن علی فی ثمانیه عشر من أهل بیته وستین رجلا من شیعته فسرنا إلیهم وسألناهم أن یستسلموا أوینزلوا علی حکم الأمیر عبید الله أوالقتال فاختاروا القتال علی الاستسلام فعدونا علیهم من شروق الشمس فأحطنا بهم من کل ناحیه حتی إذاأخذت السیوف مأخذها جعلوا یلجئون إلی غیروزر ویلوذون بالأکمام والحفر لوذا کمالاذ الحمام من الصقر فو الله یا أمیر المؤمنین ما کان إلاجزر جزور أونومه قائل حتی أتینا علی آخرهم فهاتیک أجسادهم مجرده ووجوههم معفره وثیابهم بالدماء مرمله تصهرهم الشمس وتسفی علیهم الریح زوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب لامکفنین و لاموسدین . فقال کنت أرضی من طاعتکم بدون قتله .

بشاره مخفر بن ثعلبه

ونقلت من تاریخ دمشق عن ربیعه بن عمرو الجرشی قال أنا

عندیزید إذ سمعت صوت مخفر یقول هذامخفر بن ثعلبه أتی أمیر المؤمنین باللئام الفجره فأجابه یزید ماولدت أم مخفر أشر وألأم.(۱)

کیفیه دخول أهل البیت فی مجلس یزید

قال علی بن الحسین ع أدخلنا علی یزید ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بین یدیه قلت أنشدک الله یایزید ماظنک برسول الله لورآنا علی هذه الحال قال یا أهل الشام ماترون فی هؤلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۹۶

قال رجل لاتتخذن من کلب سوء

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۲۹ و عن ارشاد المفید: ۲۷۵ وذیله فی ص ۱۳۱ عنه.

جروا فقال له النعمان بن بشير اصنع ما كان رسول الله يصنع بهم لورآهم بهذه الخيبه(۱)

خطاب فاطمه بنت الحسين ع ليزيد

وقالت فاطمه بنت الحسين يايزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى أهل داره حتى علت الأصوات .

على بن الحسين ع استأذن الكلام من يزيد

فقال على بن الحسين ع و أنامغلول فقلت أتأذن لى فى الكلام فقال قل و لاتقل هجرا قلت لقد وقفت موقفا لاينبغى لمثلى أن يقول الهجر ماظنك برسول الله لورآنى فى غل فقال لمن حوله حلوه.(۲)

وضع يزيد رأس الحسين ع بين يديه

ثم وضع رأس الحسين ع بين يديه والنساء من خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه على بن الحسين ع فلم يأكل بعد ذلك الرأس.(۳)

حدث عبدالملك بن مروان لماأتى يزيد برأس الحسين ع قال لو كان بينك و بين ابن مرجانه قرابه لأعطاك ماسألت.

ثم أنشد يزيد:

نفلق هاما من رجال أعزه *** علينا وهم كانوا أعق وأظلما

قال على بن الحسين ع ما أَصابَ مِن مُصِيبَهٍ فِى الأَرضِ وَ لا فِى أَنفُسِكُم إِلّا فِى كِتابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَها إِنّ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ.(۴)

-قرآن-۲۶-۱۵۴

۱- ليس فى البحار.

۲- عنه فى البحار ۴۵/ ۱۳۲.

۳- البحار ۴۵/ ۱۳۲ عن اللهوف: ۷۵.

۴- الحديد: ۲۲.

حاله زینب

و أمازینب فإنها لمارأت رأس الحسین ع أهوت إلی جیبها فشقته ثم نادت بصوت حزین یقرح الکبد ویوهی الجلد یاحسیناه یاحبیب جده الرسول و یاثمره فؤاد الزهراء البتول یا ابن بنت المصطفی یا ابن مکه ومنی یا ابن علی المرتضی فضج المجلس(۱) بالبکاء ویزید ساکت و هوبذاک شامت .

یزید ینکت ثنایا الحسین ع و کان الرسول یرشفه

ثم دعا بقضیب خیزران(۲) ینکت به(۳) ثنایا الحسین فأقبل علیه أبوبرزه الأسلمی و قال ویحک أتنکت بقضیبک ثغر الحسین بن فاطمه أشهد لقد رأیت النبی ص یرشف ثناياه وثنایا أخیه.

و یقول أنتما سیدا شباب أهل الجنه فقتل الله قاتلکما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۹۱

فغضب یزید وأمر بإخراجه سحبا.(۴)

وروی أن الحسن بن الحسن لمارآه یضرب بالقضیب موضع فم رسول الله قال وا ذلاه

سمیه أمسی نسلها عدد الحصی *** وبنت رسول الله لیس لها نسل(۵)

شامی طلب من یزید فاطمه بنت الحسین ع

و قد کان أهل الشام یهنئونه بالفتح فقام رجل منهم أحمر أزرق فنظر إلی فاطمه بنت الحسین وکانت وضیئه فقال یا أمیر المؤمنین هب لی هذه الجاریه فقالت فاطمه لعمتها یاعمتاه أوتمت

۱- فی النسخه الحجریه: المسجد وفی خ: المجلس.

۲- من النسخه الحجریه.

۳- من النسخه الحجریه.

۴- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۳۲ و عن اللهوف: ۷۵، و عن ارشاد المفید: ۲۷۶.

۵- عنه فی نفس المهموم: ۴۳۸.

وأستخدم فقالت زينب لا- و الله و لا-كرامه لك و لا له إلا أن يخرج من ديننا فأعاد الأزرق الكلام فقال له يزيد وهب الله لك حتفا قاطعا.(۱)

ثم تمثل بأبيات ابن الزبعرى

ليت أشياخي ببدر شهدوا *** جزع الخزرج من وقع الأسل(۲)

فأهلوا واستهلوا فرحا *** ثم قالوا يايزيد لاتشل

قدقتلنا القوم من ساداتهم *** وعدلناه ببدر فاعتدل(۳)

خطبه زينب ع فى مجلس يزيد

فقامت زينب بنت على ع وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله كذلك يقول ثُمّ كانَ عاقِبَهَ الّذِينَ أَساؤُا السّواى أَن كَذّبُوا بِآياتِ اللّهِ وَ كانُوا بِها يَستَهزِؤُنَ(۴) أظننت يايزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كماتساق الأسراء إن بنا على الله هوانا(۵) وبك على الله كآبه فشمخت بأنفك ونظرت إلى عطفك حين رأيت الدنيا مستوثقا حين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قوله تعالى وَ لا يَحسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّما نمُلِي لَهُم خَيرٌ لِأَنفُسِهِم إِنّما نمُلِي لَهُم لِيَزدادُوا إِثماً وَ لَهُم عَذابٌ مُهِينٌ(۶) ثم تقول غيرمتأثم و لامستعظم:(۷)

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۶۳۳

فأهلوا واستهلوا فرحا *** ثم قالوا يايزيد لاتشل

منحنيا على ثنايا أبى عبد الله سيد شباب أهل الجنه تنكتها بمخصرتك وكيف

-روايت-۱-ادامه دارد

۱- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۱۳۶ عن ارشاد المفيد: ۲۷۷ واللهوف: ۷۸ و فى النسخه الحجريه خ ل: قاضياً بدل قاطعاً.

۲- آله القتل و هو السيف والرمح و غيرها.

۳- عنه فى البحار: ۴۵/ ۱۳۳ و عن اللهوف: ۷۵.

۴- الروم: ۱۰.

۵- فى النسخه الحجريه: خ ل «خوارى».

۶- آل عمران: ۱۷۸.

۷- من البحار.

لاتقول ذلک و قدنکأت القرحه واستأصلت الشأفه بإراقتک دماء الذریه الطاهره وتهتف بأشیاخک لتردن موردهم . أللهم خذ بحقنا وانتقم لنا من ظالمنا فما فریت إلاجلدک و لاحززت إلالحمک بئس للظالمین بدلا و ماربک بظلام للعبید فإلی الله المشتکی و علیه المتکل فو الله لاتمحو ذکرنا و لاتمیت وحینا والحمد لله ألذی ختم لأولنا بالسعاده ولآخرنا بالشهاده ویحسن علینا الخلافه إنه رحیم ودود

-روایت-از قبل-۳۹۴

فقال یزید

یاصیحه تحمد من صوائح *** ماأهون الموت علی النوائح(۱)

الخاطب سب الإمام علی المنبر والإمام صاح علیه

ودعا یزید الخاطب وأمره أن یصعد المنبر ویذم الحسین وأباه فصعد وبالغ فی ذم أمیر المؤمنین و الحسین س والمدح لمعاویه ویزید فصاح به علی بن الحسین ع ویلک أیها الخاطب اشتریت مرضاه المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدک من النار. ولقد أجاد ابن سنان الخفاجی بقوله

یاأمه کفرت و فی أفواها *** القرآن فیه ضلالها ورشادها

أ علی المنابر تعلنون بسبه *** وبسیفه نصبت لکم أعوادها(۲)

تلک الخلائق بینکم بدریه *** قتل الحسین و ماخبت أحقادها(۳)

نوح آل الرسول فی دمشق

وکانت النساء مده مقامهن بدمشق ینحن علیه بشجو وأنه ویندبن بعویل ورنه ومصاب الأسری عظم خطبه والأسی لکلم الثکلی عال طبه وأسکن فی

۱- أخرج نحوه فی البحار: ۴۵/ ۱۳۳ عن اللهوف: ۷۶.

۲- منابرها.

۳- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۳۷ عن اللهوف: ۷۸.

مساکن لاتقیهن من حر و لابرد حتی تقشرت الجلود وسال الصدید بعدکن الخدود وظل الستور والصبر ظاعن والجزع مقیم والحزن لهن ندیم. وعد یزید لزین العابدین ع بقضاء ثلاث حاجات(۱) و عن أبی عبدالرحمن بن عبد الله بن عقبه بن لهیعه الحضرمی عن أبی الأسود محمد بن عبدالرحمن قال لقینی رأس الجالوت بن یهوذا فقال و الله إن بینی و بین داود سبعین أبا و إن الیهود تلقانی فتعظمنی وأنتم لیس بین ابن النبی وبینه إلاأب واحد قتلتم ولده و کان یزید یتخذ مجالس الشراب واللهو والقیان والطرب ویحضر رأس الحسین بین یدیه .

اعتراض رسول ملک الروم علی یزید

فحضر مجلسه رسول ملک الروم و کان من أشرافهم فقال یاملک العرب هذارأس من قال ما لک ولهذا الرأس قال إنی إذارجعت إلی ملکنا یسألنی عن کل شیءشاهدته فأحببت أن أخبره بقضیه هذاالرأس وصاحبه لیشارکک فی الفرح والسرور قال هذارأس الحسین بن علی قال و من أمه قال فاطمه بنت رسول الله فقال النصرانی أف لک ولدینک لی دین أحسن من دینکم إن أبی من حفده داود ع وبینی وبینه آباء کثیره والنصاری یعظمون قدری ویأخذون من تراب قدمی تبرکا بأنی من الحوافد و قدقتلتم ابن بنت نبیکم و لیس بینه وبینه إلاأم واحده فقبح الله دینکم . ثم قال لیزید ماتصل إلیک حدیث کنیسه الحافر قال قل قال بین عمان والصین بحر مسیره سنه فیه جزیره لیس بهاعمران إلابلده واحده فی الماء طولها

۱- أخرجه فی اللهوف: ۷۹.

ثمانون فرسخا فی ثمانین ما علی وجه الأرض مدینه مثلها منها یحمل الکافور والعنبر والیاقوت أشجارها العود وهی فی أکف النصاری فیهاکنائس کثیره أعظمها کنیسه الحافر فی محرابها حقه ذهب معلقه فیهاحافر حمار یقولون کان یرکبه عیسی ع وحول الحقه مزین بأنواع الجواهر والدیباج یقصدها فی کل عام عالم من النصاری وأنتم تقتلون ابن بنت نبیکم لابارک الله فیکم و لا فی دینکم . فقال یزید اقتلوه لئلا یفضحنی فی بلاده فلما أحس بالقتل قال تریدأن تقتلنی قال نعم قال اعلم أنی رأیت البارحه نبیکم فی المنام یقول یانصرانی أنت من أهل الجنه فتعجبت من کلامه و أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسوله ثم نهض إلی الرأس فضمه إلی صدره وقبله وبکی فقتل.(۱)

رؤیا سکینه بنت الحسین ع

ورأت سکینه فی منامها وهی بدمشق کأن خمسه نجب من نور قدأقبلت و علی کل نجیب شیخ والملائکه محدقه بهم ومعهم وصیف یمشی فمضی النجب وأقبل الوصیف إلی وقرب منی و قال یاسکینه إن جدک یسلم علیک فقلت و علی رسول الله السلام یا رسول رسول الله(۲) من أنت قال وصیف من وصائف الجنه فقلت من هؤلاء المشیخه الذین جاءوا علی النجب قال الأول آدم صفوه الله والثانی ابراهیم خلیل الله والثالث موسی کلیم الله والرابع عیسی روح الله فقلت من هذاالقابض علی لحیته یسقط مره ویقوم أخری فقال جدک رسول الله ص فقلت وأین هم قاصدون قال إلی أبیک الحسین فأقبلت أسعی فی طلبه لأعرفه ماصنع بنا الظالمون بعده

۱- عنه البحار: ۴۵/ ۱۴۱ و عن اللهوف: ۷۹.

۲- لیس فی البحار.

فبینما أناکذلک إذ أقبلت خمسه هوادج من نور فی کل هودج امرأه فقلت من هذه النسوه المقبلات قال الأولی حواء أم البشر والثانیه آسیه بنت مزاحم والثالثه مریم بنت عمران والرابعه خدیجه بنت خویلد والخامسه الواضعه یدها علی رأسها تسقط مره وتقوم مره وتقوم أخری فقلت من فقال جدتک فاطمه بنت محمدأم أبیک فقلت و الله لأخبرنها ماصنع بنا فلحقتها ووقفت بین یدیها أبکی وأقول یاأمتاه جحدوا و الله حقنا یاأمتاه بددوا و الله شملنا یاأمتاه استباحوا و الله حریمنا یاأمتاه قتلوا و الله الحسین أبانا فقالت کفی صوتک یاسکینه فقد أقرحت کبدی وقطعت نیاط قلبی هذاقمیص أبیک الحسین معی لایفارقنی حتی ألقی الله به ثم انتبهت وأردت کتمان ذلک المنام وحدثت به أهلی فشاع بین الناس.(۱)

ودعا یزید یوما بعلی بن الحسین وعمر بن الحسن و کان عمر صغیرا فقال له أتصارع ابنی خالد فقال لا ولکن أعطنی سکینا وأعطه سکینا ثم أقاتله فقال یزید ماتترکون عداوتنا صغارا وکبارا.

ثم قال:

شنشنه أعرفها من أخزم *** هل تلد الحیه إلاحیه

الإمام ع وصف حال أهل بیته ع لمنهال

وخرج یوما زین العابدین ع یمشی فی أسواق دمشق فلقیه المنهال بن عمرو فقال کیف أمسیت یا ابن رسول الله قال أمسینا کمثل بنی إسرائیل فی آل فرعون یذبحون أبناءهم ویستحیون نساءهم یامنهال أمست العرب تفتخر علی العجم بأن محمدا منها وأمست قریش تفتخر علی سائر العرب بأن محمدا منها وأمسینا معشر أهل بیته ونحن مقتولون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

۱- عنه البحار: ۴۵/ ۱۴۰.

مشردون فإنا لله وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه يامنهال

-روايت-از قبل-۶۴

ولله در مهيار بقوله فى العتره الطاهره

يعظمون له أعواد منبره *** وتحت أرجلهم أولاده وضعوا

بأى حكم بنوه يتبعونكم *** وفخركم أنكم صحب له تبع

وعد يزيد قضاء ثلاث حوائج للسجاد ع

ثم قال يزيد لعلى بن الحسين وعدتك بقضاء ثلاث حاجات اذكرها فقال الأولى ترينى وجه سيدى الحسين ع لأتزود منه والثانيه ترد علينا ماأخذ منا لأن فيه مغزل فاطمه وقميصها وقلادتها والثالثه إن كنت عزمت على قتلى فوجه مع النسوه من يوصلهن إلى حرم جدهن قال أماوجه أبيك فلن تراه أبدا و أماقتلك فقد عفوت عنك فما يوصلهم إلى المدينه غيرك .

رد الأثاث وإرسال أهل البيت إلى المدينه

وأمر برد المأخوذ وزاد عليه مائتى دينار ففرقها زين العابدين ع على الفقراء والمساكين . ثم أمر يزيد بمضى الأسارى إلى أوطانهم مع نعمان بن بشير وجماعه معه إلى المدينه.(۱)

اختلاف فى مشهد رأس الحسين ع

و أماالرأس الشريف اختلف الناس فيه قال قوم إن عمرو بن سعيد دفنه بالمدينه و عن منصور بن جمهور أنه دخل خزانه يزيد بن معاويه لمافتحت فوجد به جونه حمراء

۱- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۱۴۳ عن اللهوف: ۸۱.

فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونه فإنها كنز من كنوز بنى أميه فلما فتحها إذا فيهارأس الحسين ع و هومخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتنى بثوب فأتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس(۱) عندالبرج الثالث مما يلى المشرق.

وحدثنى جماعه من أهل مصر أن مشهد الرأس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شىءكثير يقصدونه فى المواسم ويزورونه ويزعمون أنه مدفون هناك و ألذى عليه المعول من الأقوال أنه أعيد إلى الجسد بعد أن طيف به فى البلاد ودفن معه.(۲)

ولقد أحسن نائح هذه المرثيه فى فادح هذه الرزيه:

رأس بن بنت محمد ووصيه *** للناظرين على قناه يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع *** لامنكر فيهم و لامتفجع

كحلت بمنظرك العيون عمايه *** وأصم رزؤك كل أذن تسمع

أيقظت أجفانا وكنت لها كرى *** وأنمت عينا لم تكن بك تهجع

ماروضه إلاتمنت أنها *** لك حفره ولخط قبرك مضجع(۳)

مرور عيال الحسين بكربلاء ولقاء جابر الأنصارى

و لمامر عيال الحسين ع بكربلاء وجدوا جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله عليه وجماعه من بنى هاشم قدموا لزيارته فى وقت واحد فتلاقوا بالحزن والاكتئاب والنوح على هذاالمصاب المقرح لأكباد الأحباب.(۴)

نوح الجن على الحسين ع

وناحت عليه الجن و كان نفر من أصحاب النبى ص منهم المسور بن مخرمه

۱- فى النسخه الحجريه: الفلاديس وفى خ ل: الفراديس.

۲- عنه البحار: ۴۵/ ۱۴۴.

۳- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۲۵۵ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۷۰.

۴- أخرج نحوه فى البحار: ۴۵/ ۱۴۶ عن اللهوف: ۸۲.

ورجال یستمعون النوح ویبکون . وذکر صاحب الذخیره عن المحشر(۱) عن عکرمه أنه سمع لیله قتله بالمدینه مناد یسمعونه و لایرون شخصه:

أیها القاتلون جهلا حسینا *** أبشروا بالعذاب والتنکیل

کل أهل السماء تبکی علیکم *** من نبی وملاک وقبیل

قدلعنتم علی لسان ابن داود *** و موسی وصاحب الإنجیل

وروی أن هاتفا سمع بالبصره ینشد لیلا

أن الرماح الواردات صدورها *** نحو الحسین تقاتل التنزیلا

ویهللون بأن قتلت وإنما *** قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

فکأنما قتلوا أباک محمدا *** صلی علیه الله أوجبریلا(۲)

و عن أم سلمه قالت ماسمعت نوح الجن علی أحد منذ قبض رسول الله ص حتی قتل الحسین ع فسمعت قائله تنوح

ألا یاعین فاحتملی بجهدی *** و من یبکی علی الشهداء بعدی

علی رهط تقودهم المنایا *** إلی متجبر فی الملک عبد(۳)

و عن أبی حباب لماقتل الحسین ع ناحت علیه الجن فکان الجصاصون یخرجون باللیل إلی الجبانه فیسمعون الجن یقولون

مسح النبی جبینه *** فله بریق بالخدود

وأبوه(۴) من أعلی(۵) قریش *** وجده خیر الجدود(۶)

۱- لیس فی البحار.

۲- عنه البحار: ۴۵/ ۲۳۵.

۳- البحار ۴۵/ ۲۳۸، ح ۸ عن أمالی الصدوق ص ۱۲۰.

۴- فی النسخه الحجریه خ ل: «أبواه».

۵- فی النسخه الحجریه: خ ل «علیاً».

۶- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۱۴۶ عن اللهوف: ۸۲.

وناحت عليهن(۱) الجن فقالت

لمن الأبيات بالطف على كره بنينا *** تلك أبيات الحسين يتجاوبن رنينا(۲)

وذكر ابن الجوزى فى كتاب النور فى فضائل الأيام والشهور نوح الجن عليه فقالت

لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات *** ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات

ويلبسن ثياب السود بعدالقصبيات(۳)

نزول البلاء على قتله الحسين ع

و عن أبى السدى عن أبيه قال كنا غلمه نبيع البر فى رستاق كربلاء بعدمقتل الحسين ع فنزلنا برجل من طيئ فتذاكرنا قتله الحسين ونحن على الطعام وإنه مابقى من قتلته إلا من أماته الله ميته سوء وقتله قتله سوء والشيخ قائم على رءوسنا. فقال هذاكذبكم يا أهل العراق و الله إننى لمن شهد قتل الحسين و ما بهاأكثر مالا منى و لاأثرى فرفعنا أيدينا من الطعام والسراج تتقد بالنفط فذهبت الفتيله تنطفئ فجاء يحركها بإصبعه فأخذت إصبعه فأهوى بها إلى فيه فأخذت النار لحيته فبادر إلى الماء ليلقى نفسه فيه فلقد رأيته يلتهب حتى صار حممه(۴)

استرجاع حكم ولايه الرى من ابن سعد وندامته

و لماجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعدقتل الحسين ع قال عبيد الله

۱- فى النسخه الحجريه: خ ل «عليه».

۲- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۲۴۱ ح ۱۲ عن كامل الزيارت: ۹۵ ح ۴.

۳- عنه البحار: ۴۵/ ۲۳۵ ذح ۲.

۴- أخرجه فى البحار: ۴۵/ ۳۰۷ ح ۷ عن ثواب الأعمال: ۲۵۹ بالأسناد عن يعقوب ابن سليمان.

لعمر ایتنی بالکتاب ألذی کتبته إلیک فی معنی قتل الحسین ومناجزته فقال ضاع قال لتجیئنی به أتراک معتذرا فی عجائز قریش قال عمر و الله لقد نصحتک فی الحسین نصیحه لواستشارنی بها أبی سعد کنت قدأدیت حقه فقال عثمان بن زیاد أخو عبید الله بن زیاد صدق و الله لوددت أنه لیس من بنی زیاد رجل إلا و فی أنفه خزامه إلی یوم القیامه و أن حسینا لم یقتل قال عمر بن سعد و الله مارجع أحد بشر مما رجعت أطعت عبید الله وعصیت الله وقطعت الرحم.(۱)

مرور سلیمان بمصارع الحسین ع فی کربلاء

ورویت إلی ابن عائشه قال مر سلیمان بن قته(۲) العدوی مولی بنی تمیم بکربلاء بعدقتل الحسین ع بثلاث فنظر إلی مصارعهم فاتکأ علی فرس له عربیه وأنشأ

مررت علی أبیات آل محمد *** فلم أرها أمثالها یوم حلت

أ لم تر أن الشمس أضحت مریضه *** لفقد حسین والبلاد اقشعرت

وکانوا رجاء ثم أضحوا رزیه *** لقد عظمت تلک الرزایا وجلت

وتسألنا قیس فنعطی فقیرها *** وتقتلنا قیس إذاالنعل زلت

و

عندغنی قطره من دمائنا *** سنطلبهم یوم بهاحیث حلت

فلایبعد الله الدیار وأهلها *** و إن أصبحت منهم برغم تخلت

فإن قتیل الطف من آل هاشم *** أذل رقاب المسلمین فذلت

و قدأعولت تبکی النساء لفقده *** وأنجمنا ناحت علیه وصلت(۳)

۱- عنه فی البحار: ۴۵/ ۱۱۸.

۲- فی النسخه النجفیه والحجریه خ ل «قتیبه» و فی المناقب لابن شهر اشوب: قبه و ما أثبتناه من النسخه الحجریه والبحار والکامل للمبرد: ۱/ ۲۲۳ و انساب الأشراف: ۳/ ۶۹ وقته ام سلیمان کما فی القاموس المحیط: ۱/ ۱۵۴.

۳- عنه البحار: ۴۵/ ۲۹۳ و بعض الأشعار فی ص ۲۴۴ عن المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۲۶۳.

وقیل الأبیات لأبی الرمح الخزاعی.

رثاء أبی الرمح فی الحسین ع

حدث المرزبانی قال دخل أبوالرمح إلی فاطمه بنت الحسین بن علی ع فأنشدها مرثیه فی الحسین ع و قال

أجالت علی عینی سحائب عبری *** فلم تصح بعدالدمع حتی ارمعلت

تبکی علی آل النبی محمد *** و ماأکثرت فی الدمع لابل أقلت

أولئک قوم لم یشیموا سیوفهم *** و قدنکأت أعداؤهم حین سلت

و إن قتیل الطف من آل هاشم *** أذل رقابا من قریش فذلت

فقالت فاطمه یا أبارمح أهکذا تقول قال فکیف أقول(۱) جعلنی الله فداک قالت قل أذل رقاب المسلمین فذلت.

فقال لاأنشدها بعدالیوم إلاهکذا.(۲)

الإمام الباقر ع وصف سبعه عشر مقتولا من بطن فاطمه

قالت الرواه کنا إذاذکرنا

عند محمد بن علی الباقر ع قتل الحسین ع قال قتلوا سبعه عشر إنسانا کلهم ارتکض فی(۳) بطن فاطمه بنت أسد أم علی ع(۴)

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۴۴

و إلی هذاأشار شاعرهم بقوله

واندبی تسعه لصلب علی *** قدأصیبوا وسته لعقیل

و ابن عم النبی عونا أخاهم *** لیس فیما ینوبهم بخذول

وسمی النبی غودر فیهم *** قدعلوه بصارم مسلول(۵)

۱- من النسخه الحجریه.

۲- عنه البحار: ۴۵/ ۲۹۴.

۳- فی نسختی الأصل: من، و ما أثبتناه من البحار.

۴- عنه البحار: ۴۵/ ۶۳.

۵- أخرجه فی البحار: ۴۵/ ۲۹۱ عن بعض کتب المناقب القدیمه.

و لمارجع صحب آل الرسول من السفر بعدطول الغيبه وعدم الظفر لفقد حمله الكتاب وحماه الأصحاب و قدخلفوا للسبط مفترشا للتراب بعيدا من الأحباب بقفره بهماء وتنوفه شوهاء لاسمير لمناجيها و لاسفير لمفاجيها وأعينهم باكيه ليتم البقيه الزاكيه فأسفت ألا أكون رائد أقدامهم ورافد خدى لموطئ أقدامهم و قلت هذه الأبيات بلسان قالى ولسان حالهم

و لماوردنا ماء يثرب بعد ما *** أسلنا على السبط الشهيد المدامعا

ومدت لمانلقاه من ألم الجوى *** رقاب المطايا واستكانت خواضعا

وجرع كأس الموت بالطف أنفسا *** كراما وكانت للرسول ودائعا

وبدل سعد الشم من آل هاشم *** بنحس فكانوا كالبدور طوالعا

وقفنا على الأطلال نندب أهلها *** أسى وتبكى(۱) الخاليات البلاقعا

وصول أهل البيت إلى المدينه

فلما وصل(۲) زين العابدين ع إلى المدينه نزل وضرب فسطاطه وأنزل نساءه وأرسل بشير بن حذلم لإشعار أهل المدينه بإيابه مع أهله وأصحابه فدخل و قال

يا أهل يثرب لامقام لكم بها *** قتل الحسين فأدمعى مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرج *** والرأس منه على القناه تدار

إخبار بشير أهل المدينه بوصول أهل البيت

ثم قال هذا على بن الحسين ع قدنزل بساحتكم وحل(۳) بفنائكم(۴) و أنارسوله أعرفكم مكانه فلم يبق فى المدينه مخدره و لامحجبه إلابرزت وهن بين باكيه ونائحه ولاطمه فلم ير يوم أمر على أهل المدينه منه وخرج الناس إلى

۱- فى النسخه الحجريه: خ ل «نبكى».

۲- فى النسخه الحجريه: وصلنا، وفى خ ل «وصل».

۳- ليس فى النسخه الحجريه.

۴- فى نسختى الأصل: بقوتكم.

لقائه وأخذوا المواضع والطرق . قال بشير فعدت إلى باب الفسطاط و إذا هو قدخرج وبيده خرقه يمسح بهادموعه وخادم معه كرسى فوضعه وجلس و هومغلوب على لوعته فعزاه الناس فأومأ إليهم أن اسكتوا فسكنت فورتهم .

خطبه زين العابدين ع فى مدخل المدينه

فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بار ئ الخلائق أجمعين ألذى بعدفارتفع فى السماوات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الأمور وفجائع الدهور وجليل الرزء وعظيم المصائب أيها القوم إن الله و له الحمد ابتلانا بمصيبه جليله وثلمه فى الإسلام عظيمه قتل أبو عبد الله وعترته وسبى نساؤه وصبيته وداروا برأسه فى البلدان من فوق عالى السنان أيها الناس فأى رجالات منكم يسرون بعدقتله أم أيه عين تحبس دمعها وتصن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار والسماوات و الأرض والأشجار والحيتان والملائكه المقربون و أهل السماوات أجمعون أيها الناس أى قلب لايتصدع لقتله أم أى فؤاد لايحن إليه أم أى سمع يسمع هذه الثلمه التى ثلمت فى الإسلام أيها الناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين كأنا أولاد ترك أوكابل من غيرجرم اجترمناه و لامكروه ارتكبناه ماسمعنا بهذا فى آبائنا الأولين إن هذا إلااختلاق و الله لو أن النبى تقدم إليهم فى قتالنا كماتقدم إليهم فى الوصاه بنا لمازادوا على مافعلوه فإنا لله وإنا إليه راجعون

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۹۹۶

فقام إليه صوحان بن صعصعه بن صوحان و كان زمنا فاعتذر إليه فقبل عذره وشكر له وترحم على أبيه.(۱)

۱- البحار ۴۵/ ۱۴۸ عن اللهوف: ۸۳.

حاله دخول أهل البيت دار الرسول ص

ثم دخل زين العابدين ع وجماعته دار الرسول فرآها مقفره الطلول خاليه من سكانها خاليه بأحزانها قدغشيها القدر النازل وساورها الخطب الهائل وأطلت عليها عذابات المنايا وظلتها جحافل الرزايا وهى موحشه العرصات لفقد السادات

للهام فى معاهدها صياح *** وللرياح فى محو آثارها إلحاح

ولسان حالها يندب ندب الفاقده *** وتذرى دمعا من عين ساهده

و قدجالت عواصف النعامى والدبور *** فى تلك المعالم والقصور

وقالت ياقوم أسعدونى بإساله العزوب على المقتول المسلوب و على الأزكياء من عترته والأطايب من امرأته فقد كنت آنس بهم فى الخلوات وأسمع تهجدهم فى الصلوات فذوى غصنى المثمر وأظلم ليلى المقمر فما يجف جفنى من التهيام و لايقل قلقى لذلك الغرام وليتنى حيث فاتتنى المواساه

عندالنزال وحرمت معالجه تلك الأهوال كنت لأجسادهم الشريفه مواريا للجثث والطواهر من ثقل الجنادل واقيا لقد درست باندراسهم سنن الإسلام وجفت لفقدهم مناهل الإنعام وامتحت آثار التلاوه والدروس وعطلت مشكلات الطروس فوا أسفا على خيبه بعدانهدام أركانه ووا عجبا من ارتداد الدهر بعدإيمانه وكيف لاأندب الأطلال الدوارس وأوقظ الأعين النواعس و قد كان سكانها سمارى فى ليلى ونهارى وشموسى وأقمارى آتيه على الأيام بجوارهم وأتمتع بوطء أقدامهم وآثارهم وأشرف على البشر يسيرهم وانشق ريا العبير من نشرهم فكيف يقل حزنى وجزعى و محمدحرقى وهلعى.

رثاء المؤلف لدار النبى ص

قال جعفر بن محمد بن نما مصنف هذاالكتاب و قدرثيتها بأبياتى هذه للدار وجعلتها خاتمه ماقلته من الأشعار

وقفت على دار النبى محمد *** فألفيتها قدأقفرت عرصاتها

وأمست خلاء من تلاوه قار ئ *** وعطل منها صومها وصلاتها

وكانت ملاذا للعلوم وجنه *** من الخطب يغشى المعتقين صلاتها

فأقوت من السادات من آل هاشم *** و لم يجتمع بعد الحسين شتاتها

فعينى لقتل السبط عبرى ولوعتى *** على فقده(۱) ماتنقضى زفراتها

فيا كبدى كم تصبرين على الأذى(۲) *** أ ماآن أن يغنى إذن حسراتها

فلذ أيها المفتون بهذا المصاب ملاذ الحماه من سفره الكتاب بلزوم الأحزان على أئمه الإيمان .

حزن زين العابدين ع لمصيبه الحسين ع

فقد رويت عن والدى رحمه الله عليه أن زين العابدين ع كان مع حلمه ألذى لاتوصف به الرواسى وصبره ألذى لايبلغه الخل المواسى شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبه والبلوى بكى أربعين سنه بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه وليله بقيامه فإذاأحضر الطعام لإفطاره ذكر قتلاه و قال وا كرباه ويكرر ذلك و يقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا حتى يبل بالدمع(۳) ثيابه .

كثره بكاء زين العابدين ع

قال أبوحمزه الثمالى سئل ع عن كثره بكائه فقال إن يعقوب فقد سبطا من أولاده فبكى عليه حتى ابيضت عيناه وابنه حى فى الدنيا و لم يعلم أنه مات و قدنظرت إلى أبى وسبعه عشر من أهل بيتى قتلوا فى ساعه واحده فترون حزنهم يذهب من قلبى(۴)

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۲۴۹

۱- فى النسخه النجفيه: فقدمما.

۲- فى النسخه الحجريه: خ ل «الاسى».

۳- من النسخه الحجريه.

۴- أخرج نحوه فى البحار: ۴۶/ ۱۰۸ عن المناقب لابن شهر اشوب ۳/ ۳۰۳.

و قدختمت کتابی هذابأبیات ابن زیدون المغربی فهی تنفذ فی کبد المحزون نفوذ السمهری(۱)

بنتم(۲) وبنا فما ابتلت جوانحنا *** شوقا إلیکم و لاجفت مآقینا

تکاد حین تناجیکم ضمائرنا *** یقضی علینا الأسی لو لاتأسینا

حالت لبعدکم أیامنا فغدت *** سودا وکانت بکم بیضا لیالینا

لیسق عهدکم عهد السرور فما *** کنتم لأرواحنا إلاریاحینا

من مبلغ الملبسینا بانتزاحهم *** ثوبا من الحزن لایبلی ویبلینا

إن الزمان ألذی قد کان یضحکنا *** أنسا بقربکم قدعاد یبکینا

غیظ العدی من تساقین الهوی فدعوا *** بأن نغض فقال الدهر آمینا

فانحل ما کان معقودا بأنفسنا *** وأنبت ما کان موصولا بأیدینا

و لانکون و لایخشی تفرقنا *** والیوم نحن و لایرجی تلاقینا

لاتحسبوا نأیکم عنا یغیرنا *** إن طال ما غیرالنأی المحبینا

و الله ماطلبت أهواؤنا بدلا *** منکم و لاانصرفت عنکم أمانینا

لم نعتقد بعدکم إلاالوفاء لکم *** رأیا و لم نتقلد غیره دینا

یاروضه طال ماأجنت لواحظنا *** وردا جلاه الصبی غضا ونسرینا

و یانسیم الصبا بلغ تحیتنا *** من لو علی البعد حیا کان یحیینا

لسنا نسمیک إجلالا وتکرمه *** وقدرک المعتلی فی ذاک یکفینا

إذاانفردت و ماشورکت فی صفه *** فحسبنا الوصف إیضاحا وتبیینا

لم نجف أفق کمال أنت کوکبه *** سالین عنه و لم نهجره قالینا

علیک منا سلام الله مابقیت *** صبابه بک نخفیها فتخفینا

۱- فی النسخه الحجریه «السمهری خ ل» و هو خطأ، والسمهری: الرمح الصلیب العود لسان العرب ۴/ ۳۸۰.

۲- بعدتم.

و إلی هاهنا انتهت مقاصدنا و علی الله جل جلاله فی المکافأه معتمدنا و إلیه ملاذنا ومردنا ونسأله أن لایخلی قارئیه ومستمعیه من لطفه ویقربنا وإیاهم من عفوه وعطفه ویجعل حزننا علیهم وجزعنا لهم دائما لایتغیر وعرفا لایتنکر حتی نلقی محمداص و قدواسیناه فی أهل بیته بالمصاب والبعد عن ظالمیهم والاغتراب و إن کان فینا من استهوته الغفله واستغوته الإساءه عن لبس شعار الأحزان وإساله الدمع الهتان حتی فارق هذاالمقام ویداه صفر من عطائک خالیه من رجائک فأسهم أللهم له من ثواب الباکین مایوصله إلی درجه الخاشعین واحشرنا مع النبیین والمرسلین والصدیقین و فی زمره الشهداء والصالحین وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹